غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الاربعاء ١٨ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٩ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٦

AL-LIWAA 18 Mars 2026 - 61éme Année - No.17486

100000L.L.

رؤساء يدعون لعقد مؤتمر لمساعدة لبنان

ص٢

إستنفار رسمي لتداعيات النزوح

ص٥

رمضان في الوجدان العربي (٢٣)

ص٨

يوم من المواجهات الحدودية القاسية.. وإصرار إسرائيلي على مواصلة الحرب

براك ينفي الطلب من سوريا دخول شرق لبنان.. والجيش للإلتزام باتفاق وقف الأعمال العدائية

شهداء الجيش اللبناني الثلاثة

احتدم الموقف الميداني في القرى الحدودية الجنوبية، وما يقابلها عند الحدود الاسرائيلية، طوال يوم امس لا سيما مع ساعات المساء الاولى، في وقت كان فيه رئيس الاركان الاسرائيلي زافال يتحدث عن توسيع العملية البرية وانشاء طبقة امنية لسكان الشمال، تحدثت مصادر عبرية عن ان حزب الله اطلق ١٥٠ صاروخاً وعدداً من المسيَّرات نحو الشمال، وذكرت القناة ١٥ العبرية عن اطلاق صواريخ باليستية ارض - ارض من لبنان، واصيب مبنى في كرميئل بالجليل الاعلى.

وذكرت الجبهة الداخلية الاسرائيلية عن تعرض صفد وحيفا والخضيرة لقصف صاروخي من لبنان، وردت اسرائيل بغارات على عشرات القرى الجنوبية.

وقال المتحدث العسكري الاسرائيلي: الفرقة ٣٦ انضمت للقتال في جنوب لبنان وسنضرب حزب الله بقوة لمنعه من تنفيذ هجوم صاروخي واسع على اسرائيل.

بالمقابل، اعلن حزب الله عن موجة عمليات خبير ١، وعن صلية صاروخية باتجاه تحشدات العدو في دوفيف.

وأوضحت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان التصعيد لا يزال سيد الموقف وما من تباشير بوقف اطلاق النار ما يعني ان الحرب قد تطول وذلك في ظل غياب ضغط يمارس على طرفي القتال.

ولفتت هذه المصادر الى ان الدولة قالت كلمتها سواءً في حصرية السلاح او التفاوض، وأكدت ان الحراك الرئاسي ينشط في اكثر من اتجاه،كما ان المواقف التي تصدر من قصر بعبدا تؤيد مبادرة رئيس الجمهورية.

الى ذلك، لم يسجل اي جديد حول التفاوض في انتظار الأسبوع المقبل.

وسط ذلك، لا حلحلة في ملف التفاوض برغم استمرار المسعى الفرنسي والكلمة ما زالت للميدان الذي تتصاعد فيه حدة المواجهات في الحدود الجنوبية وعمليات القصف الصاروخي للمستوطنات الاسرائيلية وعمق الكيان الاسرائيلي مقابل

٦

القصف التدميري على الغازية قرب صيدا

نقطة وسطر

لمصلحة مَن التهديد بحرب أهلية..؟

ص ٨

ترامب: الحرب ستنتهي قريبا.. ولسنا بحاجة للمساعدة في مضيق هرمز

الحرس الثوري يُعلن مقتل قائد الباسيج.. ونعي إيراني لعلي لاريجاني

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس أنه لم يعد يحتاج إلى مساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز، بعدما رفض معظم حلفاء الولايات المتحدة طلبه في هذا الشأن مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ستنسحب من الحرب على إيران «في المستقبل القريب».

وكتب الرئيس الأميركي على منصته «تروث سوشيال»: «معظم حلفائنا في الناتو أبلغوا الولايات المتحدة عدم رغبتهم في المشاركة في عمليتنا العسكرية ضد النظام الإيراني الإرهابي» مضيفا: «لم نعد في حاجة إلى مساعدة دول الناتو ولم نعد نرغب فيها. لم نكن في حاجة إليها البتة»، لافتا إلى أن اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية، رفضت أيضا طلبه المساعدة.

وتابع: «كنت أظن أن أوروبا ستعلن استعدادها لإرسال كاسحات ألغام... ولا نعلم حتى إن كانت ثمة ألغام هناك».

وقال ترامب: «لستُ متفاجئاً من موقفهم»، معتبراً أن حلف الناتو «يمثل طريقاً باتجاه واحد»، وقال: «ننفق مئات المليارات من الدولارات سنوياً لحماية هذه الدول نفسها، لكنهم لا يفعلون شيئاً من أجلنا، خصوصاً في وقت الحاجة».

وأشار إلى أن بلاده «دمرت» القدرات العسكرية لإيران، «ولن يتمكنوا من تهديدنا أو تهديد حلفائنا في الشرق الأوسط أو العالم مرة أخرى».من جهة أخرى أعلن أمس الحرس الثوري الإيراني استشهاد قائد قوات الباسيج العميد غلام رضا سليماني.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في وقت سابق أمس عن اغتياله رضا سليماني ونائبه، في ضربة نفذت ليل الاثنين الثلاثاء.

٦

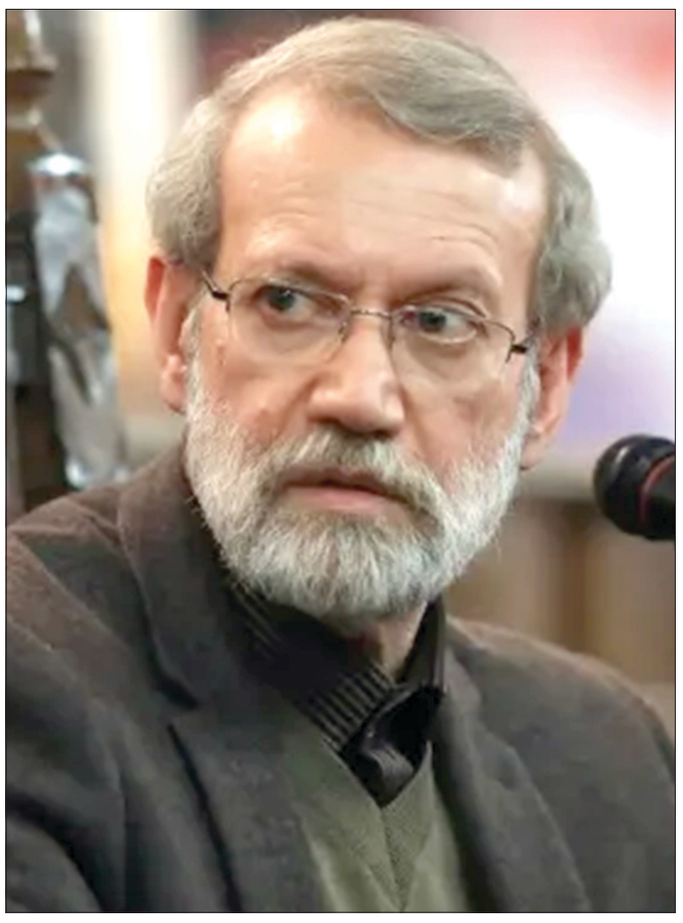

علي لاريجاني

قائد الباسيج غلام رضا سليماني

رمضانيات

رمضان.. ميقاتُ الأرواح وفطرةُ الصيام

بقلم: الشيخ الدكتور بكر الرفاعي*

مع إطلالة هذا الشهر الكريم، لا يُطل علينا الزمان بمجرد هلال يزين كبد السماء، بل تشرق شمسُ فرصةٍ كبرى لإعادة صياغة الكيان الإنساني من جديد، فهو (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ). إنَّ رمضَان في ماهيته ليسَ مجرد «محطة استراحة» في قطار العمر، بل هو «معراجُ ترقٍّ» يسلكه المؤمن ليتحلل من كدر الأثقال الطينية، ويحلق في ملكوت الطهر والسكينة، مستبشراً بنفحات ربه، فقد صح في الخبر: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين».

وإننا إذ نكتب هذه الكلمات، فإنما نخاطب بها الرأي العام اللبناني والإسلامي، لنستنهض في النفوس وعياً يواكب قدسية الزمان وعظم المسؤولية.

أولاً: في رحاب الملائكة.. مدارج التقوى واستقلال الروح

إن الغاية الكبرى التي لأجلها شُرع هذا الموسم هي بناء «جدار التقوى» في النفس البشرية، كما قال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). فحين يكبح الصائم جماح شهوتي البطن والفرج، فإنه لا يمارس حرماناً مادياً قسرياً، بل يعلن «استقلال الروح» عن عبودية الغريزة؛ ليتشبه في انضباطه بالملائكة الأبرار، الذين وصفهم الحق بقوله: (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ).

ثانياً: الصيام عن المفسدات.. أخلاق المجتمع وحرب الجشع

إن مفهوم الصيام لا يقف عند حدود الإمساك عن الطعام والشراب، بل يتعداه إلى «الصيام عن المفسدات» التي تنخر في جسد المجتمع وتؤذي كرامة الإنسان. وهنا نؤكد أن من أوجب الواجبات في هذا الشهر الصيام عن الآفات الاجتماعية التي أرهقت كاهل الناس؛ فلا صيام لمن يحتكر قوتاً، ولا تقوى لمن يرفع الأسعار بطريقة جشعة تستغل حاجة الفقير وتستنزف جيوب المساكين. إن الجشع في رمضان ليس مجرد

٦

* مفتي محافظة بعلبك الهرمل

استقالة مدير مركز مكافحة الإرهاب الأميركي احتجاجا على الحرب

أعلن مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة جو كينت، أمس استقالته من منصبه على خلفية الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران قائلا إنه «لا يستطيع بضمير مرتاح تأييد تلك الحرب»، التي أكد أن بلاده خاضتها بضغوط من إسرائيل.

وفي منشور على منصة إكس ضمّنه رسالة استقالته إلى الرئيس دونالد ترامب، قال المسؤول الأميركي المستقيل «بعد تفكير عميق، قررت الاستقالة من منصبي كمدير للمركز الوطني لمكافحة الإرهاب، اعتبارًا من اليوم».

وأضاف كينت في رسالته: «لا يمكنني بضمير مرتاح أن أؤيد الحرب الدائرة في إيران، فإيران لا تشكل أي تهديد مباشر لبلادنا، ومن الواضح أننا بدأنا هذه الحرب نتيجة ضغوط من إسرائيل وجماعات الضغط الأميركية القوية التابعة لها».

وحمّل كينت المسؤولين الإسرائيليين ووسائل الإعلام مسؤولية تضليل ترمب بشأن التهديد الذي تشكله إيران.

وكتب في رسالة استقالته «استُخدمت هذه الدائرة المغلقة لخداعكم وإيهامكم بأن إيران تُشكل تهديدا وشيكا للولايات المتحدة، وأنه في حال شن هجوم الآن، فسيكون النصر حليفكم».

وتابع قائلا «لقد كانت هذه كذبة، وهي الحيلة نفسها التي استخدمها الإسرائيليون لجرنا إلى حرب العراق الكارثية التي كلفت أمتنا أرواح آلاف من أفضل رجالنا ونسائنا. لا يمكننا تكرار هذا الخطأ».

وقال «لا يمكنني أن أؤيد إرسال الجيل القادم للقتال والموت في حرب لا تعود بأي فائدة على الشعب الأميركي ولا تبرر تكلفة الأرواح الأميركية».

في المقابل وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب استقالة كينت بأنها «أمر جيد»، مشيراً إلى أن كينت «كان يرى أن إيران لم تكن تشكل تهديداً».

وقال ترامب، خلال اجتماع في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الأيرلندي مايكل مارتن، إنه قرأ بيان كينت: «كنت أعتقد دائماً أنه شخص لطيف، لكنني كنت أراه ضعيفاً في مسائل الأمن، ضعيفاً جداً في الأمن».

(الوكالات)

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال - الزيدانية - بيروت

ثلاث لاءات ثابتة لبري ترسم طريق أي مسار تفاوضي محتمل بين لبنان وإسرائيل

لبنان عالق بين مسار الميدان الذي يفرض إيقاعه بالقوة ومسار الدبلوماسية لإيجاد الحل

رسم رئيس مجلس النواب نبيه بري إطاراً واضحاً للموقف اللبناني من أي مسار تفاوضي محتمل مع إسرائيل، من خلال ثلاث لاءات اعتبرها ثابتة لا يمكن التراجع عنها تحت أي ظرف. هذه اللاءات هي: لا تفاوض تحت النار، لا تفاوض قبل وقف العدوان، ولا تفاوض قبل عودة النازحين إلى قراهم. وهي ليست مجرد شعارات سياسية عابرة، بل تعكس رؤية متكاملة لكيفية إدارة المرحلة الراهنة التي تختلط فيها الحسابات العسكرية بالضغوط الدبلوماسية.

فالواقع الميداني في الجنوب اللبناني يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، حيث ان قراها ومدنه تعيش تحت وطأة القصف المستمر، وموجات النزوح تتسع لتطال عشرات آلاف العائلات التي اضطرت إلى ترك منازلها والبحث عن ملاذات آمنة في مناطق أخرى. في ظل هذا المشهد الإنساني الصعب، يصبح الحديث عن مفاوضات سياسية أمراً بالغ الحساسية، خصوصاً إذا كان يجري بينما لا تزال العمليات العسكرية مستمرة. من هنا يصرُّ بري على أن أي تفاوض يجري في ظل استمرار القصف والدمار لن يكون سوى تفاوض تحت الضغط، وهو أمر يرفضه بشكل قاطع، فالتفاوض في نظر رئيس المجلس يجب أن يكون عملية سياسية متكافئة بين طرفين، لا عملية فرض شروط من خلال القوة العسكرية. لذلك تأتي لاءه الأولى، «لا تفاوض تحت النار»، لتؤكد أن السياسة لا يمكن أن تُدار بينما المدافع تتكلم. أما اللاء الثانية، وهي «لا تفاوض قبل وقف العدوان»، فتعكس قناعة راسخة بأن أي مسارا سياسيا حقيقيا يجب أن يبدأ بوقف العمليات العسكرية. فوقف النار ليس مجرد خطوة إنسانية تهدف إلى تخفيف معاناة المدنيين، بل هو شرط أساسي لتهيئة المناخ المناسب لأي حوار جديّ، فمن دون وقف العدوان، تبقى المفاوضات مجرد محاولة لإدارة الحرب لا لإنهائها. لكن اللاء الثالثة ربما تكون الأكثر دلالة على البُعد الإنساني والسياسي في موقف بري، وهي «لا تفاوض قبل عودة النازحين»، إذ ان عودة الأهالي إلى قراهم الجنوبية تمثل بالنسبة إليه معياراً أساسياً لقياس مدى جدّية أي حديث عن الاستقرار. فالقرى التي فرغت من سكانها بفعل القصف لا يمكن أن تتحوّل إلى أوراق تفاوضية في لعبة سياسية، فعودة الناس إلى بيوتهم هي في جوهرها إعلان بأن الحياة الطبيعية بدأت تعود، وأن الأرض استعادت أهلها.

في هذا السياق جاءت الزيارة التي قام بها السفير الأميركي ميشال عيسى ومن ثم السفير الفرنسي هيرفي ماغرو أمس الأول إلى عين التينة لتكتسب دلالات سياسية مهمة. فاللقاء مع الرئيس بري لم يكن مجرد محطة بروتوكولية، بل كان جزءاً من حراك دبلوماسي أوسع يهدف إلى استكشاف فرص التهدئة ومنع توسّع المواجهة. وقد حمل الدبلوماسيان في لقائهما معه جملة من الأسئلة والاستفسارات حول إمكان فتح باب التفاوض في المرحلة المقبلة. لكن الرسالة التي سمعاها كانت واضحة: لبنان ليس في وارد الدخول في أي عملية تفاوضية قبل توافر الشروط الثلاثة التي أعلنها بري. فالأولوية اليوم ليست للبحث في ترتيبات سياسية أو أمنية جديدة، بل لوقف الحرب أولاً وتأمين عودة الناس إلى قراهم. هذا الموقف يعكس أيضاً إدراكاً لبنانياً بأن الضغوط الدولية غالباً ما تتزايد في لحظات الحرب بهدف الدفع نحو تسويات سريعة قد لا تراعي التوازنات الحقيقية على الأرض. ولذلك يسعى بري إلى وضع إطار واضح يمنع تحويل الضغط العسكري إلى وسيلة لفرض حلول سياسية غير متوازنة. في المقابل، يدرك المجتمع الدولي أن لبنان يشكّل ساحة حسّاسة في المعادلة الإقليمية، وأن أي حربا واسعة على لبنان قد تؤدي إلى تداعيات تتجاوز حدوده الجغرافية. لذلك تتكثّف الاتصالات الدبلوماسية في محاولة لاحتواء التصعيد وفتح نافذة للحلول السياسية، غير أن التجارب السابقة أظهرت أن أي تسوية لا تأخذ في الاعتبار الواقع الميداني والإنساني تبقى عرضة للانهيار. ومن هنا تبدو لاءات بري الثلاث محاولة لتثبيت معادلة بسيطة: لا يمكن الحديث عن تسوية سياسية بينما الناس مشرّدون والقرى مدمّرة، كما أن هذه اللاءات تحمل رسالة إلى الداخل اللبناني أيضا. فهي تؤكد أن أي قرارا يتعلق بمستقبل الجنوب أو بترتيباته الأمنية لا يمكن أن يُتخذ بعيداً عن مصلحة سكانه وحقهم في العودة إلى أرضهم والعيش بأمان. وفي ظل استمرار التصعيد، تبقى الساحة اللبنانية معلّقة بين مسارين متوازيين: مسار الميدان الذي يفرض إيقاعه بالقوة، ومسار الدبلوماسية الذي يحاول إيجاد مخرج سياسي للأزمة. وبين هذين المسارين يقف موقف بري ليقول إن التفاوض ممكن، لكنه يحتاج أولاً إلى لحظة هدوء تسبقها نهاية العدوان وعودة الناس إلى بيوتهم. هكذا تتحوّل اللاءات الثلاث إلى ما يشبه خارطة طريق سياسية لمرحلة ما بعد الحرب. فهي تحدّد الشروط التي يرى لبنان أنها ضرورية لأي حوار جديّ، وتؤكد في الوقت نفسه أن الاستقرار الحقيقي لا يُبنى تحت القصف، بل يبدأ عندما تتوقف الحرب وتعود الحياة إلى القرى التي صمدت في وجه النار.

حسين زلغوط

> «التجارب السابقة أظهرت أن أي تسوية لا تأخذ في الاعتبار الواقع الميداني والإنساني تبقى عرضة للانهيار»

همس

ما يزال التباعد سيِّد العلاقة غير المستقرة بين دولتين في مجلس الأمن، وهاتان الدولتان ضمن مجموعة الخماسية الداعمة للبنان.

غمز

نقلت شخصية روحية إلى مرجع كبير رسالة تتعلق بالتشاور حول كيفية مواجهة الخطر الذي يضرب البلاد.

لغز

تدرس دوائر مالية وإدارية فتوى تقضي بإنجاز الزيادة التي أقرَّها مجلس الوزراء، وتحتاج إلى صدور قانون من مجلس النواب، كما هو معروف.

السياسة اليوم

مفهوم «الخيانة» في قاموس حزب الله!

في كل مرة يُحشر حزب الله بالزاوية، جراء رفض اللبنانيين لممارساته الخارجة عن القوانين، وتجاوز سلطة الدولة، يستحضر بعض مسؤوليه مفردة «الخيانة»، لرشق خصومهم السياسيين لإسكاتهم ومنعهم من الاسترسال في حملاتهم ضد الحزب كما كان يحصل ابان سيطرته على مفاصل الدولة بقوة السلاح، او محاصرة أركان الدولة او مسؤوليها، لترهيبهم وحملهم على التراجع عن قرارات تطبيق القوانين التي تحد من تفلت سلاح الحزب، واستباحته للمؤسسات على اختلافها.

بعد خسارة الحزب لحرب «الاسناد « وتراجع تأثيره على سلطة القرار وانتخاب رئيس للجمهورية وتأليف حكومة، خارج ارادته منذ أكثر من عام، وبعد اتخاذ الحكومة قرارات حصر السلاح بيد الدولة وحدها، وغيرها من الضوابط لمنع استباحة مؤسسات الدولة، حاول الحزب أكثر من مرة، تكرار اسلوبه برشق رئيس الحكومة نواف سلام تحديدا، بهذه التهمة، والترويج لها في اوساطه وجوقة الحزب، علّها تؤدي إلى تخويف او تراجع الحكومة عن قراراتها او التهاون في تطبيقها على الاقل، وابقاء القديم على قدمه، وكأن الحزب فوق القوانين وسلطتها.

لم يؤدِّ اسلوب «تخوين» المسؤولين والخصوم غايته المنشودة، واستمرت الحكومة بتطبيق إجراءاتها القانونية، المقيدة لتفلت الحزب وسلاحه من سلطة القانون، غير عابئة بترهيب التهديدات وصخبها. واكثر من ذلك اتخذت قرارات أكثر تشدداً، بملاحقة حَمَلة الاسلحة وناقليها من دون ترخيص رسمي، رداً على خرق الحزب سياسة الحكومة، الامساك بقرار الحرب والسلم، باشعاله حرب الثأر لاغتيال المرشد علي خامنئي هذه المرة، متجاوزاً رغبة واجماع اللبنانيين باشعال الحرب من جانب واحد والتسبب بردة فعل اسرائيلية تدميرية ضد لبنان وتهجير مليون مواطن من قراهم ومنازلهم واحتلال اراضٍ لبنانية جديدة.

مفهوم الخيانة في قاموس الحزب كما درجت العادة عليه في سلوكياته، مقدمة للاغتيال السياسي والترهيب الجسدي، ومن خلاله تم اغتيال العديد من المسؤولين والسياسيين في المرحلة الماضية، ولكن هذا الاسلوب بات من الماضي واصبح فاقد التأثير وعديم الفاعلية، لانه يتناقض مع ولاءات الحزب لايران وسياساتها على حساب المصلحة الوطنية، كما ظهر من خلال اشعاله الحرب الاخيرة، ولا يكشف عن الخيانات الفعلية المنتشرة في صفوف الحزب والتي أدت إلى اغتيال كبار قادته ومسؤوليه البارزين، وضرب بنيته العسكرية، وهو لا يغيّر واقعاً، ولا يعيد الحزب إلى هيبته المفقودة.

يعيد حزب الله تكرار معزوفة الاتهام بالخيانة خاصته هذه المرة بتهديد أركان الدولة ومعاقبتهم بعد انتهاء الحرب الجارية بينه وبين إسرائيل، رداً على قرارات الحكومة واجراءاتها ضد الحزب وحتى سياسة الدولة باجراء المفاوضات المباشرة مع إسرائيل بمعزل عن موافقته، مهدداً بالويل والثبور وعظائم الامور، كما جاء على لسان نائب رئيس المجلس السياسي للحزب محمود قماطي بهذا الخصوص، الامر الذي كشف ولو بشكل غير مباشر، عن عمق الورطة التي وقع فيها الحزب، وسياسة انعدام الوزن التي يعيشها، جراء سلسلة الانهيارات التي تعصف به بعد خسارته الحرب مع إسرائيل، وتراجع نفوذه بالداخل والاخطر خشيته وذعره من فقدان دعم النظام الايراني الذي يتآكل بسبب الحرب الإسرائيلية والاميركية المشتركة عليه.

معروف الداعوق

عون اطّلع من ماغرو على الجهود الفرنسية لوقف التصعيد

الرئيس عون خلال اجتماعه بالسفير الفرنسي

تابع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس تطورات الوضع الأمني في البلاد في ظل التصعيد الإسرائيلي واستمرار الاعتداءات على مناطق لبنانية عدة. وكثّف اتصالاته الديبلوماسية لمعالجة المستجدات.

واستقبل الرئيس عون سفير فرنسا هيرفيه ماغرو وأجرى معه جولة أفق تناولت تطورات الوضع في لبنان والمنطقة، والجهود الفرنسية للوصول الى حلول توقف التصعيد المستمر.

كذلك، عرض التطورات مع السفير البابوي المونسنيور باولو بورجيا الذي اطلعه على نتائج زيارته إلى عدد من البلدات والقرى الجنوبية، لا سيما تلك التي صمد أهلها فيها رغم تدهور الوضع الأمني.

وأكد السفير البابوي متابعة البابا لاون الرابع عشر للوضع في لبنان وصلواته الدائمة من أجل إنهاء معاناة اللبنانيين ووقف القتال، كما أكد له متابعة الكرسي الرسولي لأوضاع النازحين ومساعدتهم.

وشكر الرئيس عون البابا على مواقفه الداعمة للبنان ولشعبه، مؤكداً العمل الدؤوب من أجل إنهاء المحنة التي يعيشها لبنان حاليا، لافتا إلى ان المبادرة التفاوضية التي أطلقها هدفت إلى وقف التصعيد والأعمال العدائية وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وحصر السلاح بأيدي القوات المسلحة اللبنانية.

واستقبل الرئيس عون سفيرة فنلندا في لبنان Anne Meskanen وأطلعها على الأوضاع الراهنة والتطورات الأخيرة وأسباب مبادرته التفاوضية.

وأكدت السفيرة الفنلندية لرئيس الجمهورية دعم بلادها للبنان في هذه الظروف الصعبة، ومساهمتها في المساعدات التي تُقدّم للنازحين نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية.

وكان الوضع في الجنوب ولا سيما في القرى الحدودية، محور بحث بين رئيس الجمهورية ووفد من بلدة علما الشعب.

وقد أطلع أعضاء الوفد الرئيس عون على الملابسات التي رافقت مغادرة أبناء البلدة قسراً والظروف التي أحاطت بهذه الخطوة، مؤكدين ان لا وجود غريباً في بلدتهم ولم يدخل إليها أي شخص من خارجها، وأنهم متمسّكون بالعودة إلى بلدتهم ولن يرضوا عنها بديلا، بل سيصمدون فيها أسوة بغيرهم من ابناء القرى المجاورة، ولن يرضوا إلا بالجيش اللبناني لحمايتهم.

من جهته، أكد الرئيس عون للوفد تضامنه مع أهالي علما الشعب في الظروف الصعبة التي يمرّون بها مع سائر أبناء الجنوب، مؤيداً رغبتهم بالعودة الى بلدتهم وصمودهم فيها، واعداً بالسعي الى تحقيق هذه الرغبة شرط ضمان سلامتهم وعدم التعرّض لمنازلهم وممتلكاتهم.

وعرض الرئيس عون مع وزيرة السياحة لورا الخازن انعكاسات التصعيد العسكري على الواقع السياحي، واطّلع منها على مبادرة «سفرة» التي أطلقتها وزارة السياحة بالتعاون مع نقابة أصحاب المطاعم في لبنان وشركات من القطاع الخاص، والتي تقوم على اعداد وجبات غذائية توزع على النازحين نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية، يتم تمويلها من أبناء الجاليات اللبنانية في الخارج ومن الراغبين في المساعدة في الداخل.

وفي قصر بعبدا، عرض الرئيس عون مع المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير ومساعده العميد رمزي الرامي الأوضاع الأمنية في البلاد والاجراءات التي اتخذها الأمن العام بالتنسيق مع بقية الأجهزة الأمنية لمواكبة التطورات الأمنية الراهنة.

... ويعزّي باستشهاد العسكريين

أجرى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس، اتصالين هاتفيين بوزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى وبقائد الجيش العماد رودولف، هيكل وقدّم لهما التعازي باستشهاد العسكريين الاثنين في الجنوب أمس نتيجة غارة إسرائيلية على طريق زبدين - النبطية.

ودان الرئيس عون بأشدّ العبارات استهداف العسكريين في الجيش اللبناني في الجنوب، بالتزامن مع استمرار الاعتداءات التي أودت أيضا بحياة المئات من النساء والرجال والأطفال الأبرياء، معتبراً أن «هذه الأعمال تشكّل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية والإنسانية».

وأكد أن «استهداف المؤسسة العسكرية، التي تضطلع بدور وطني جامع في حماية الاستقرار وصون السيادة، يتناقض بشكل فاضح مع دعوات لبنان والمجتمع الدولي إلى تمكين الجيش من بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية، وحصر السلاح في أيدي القوات المسلحة الشرعية».

وجدّد رئيس الجمهورية «تمسّك لبنان بهذا الخيار»، داعياً إلى «وقف الاعتداءات فوراً على القرى والبلدات وسكانها، وعدم التعرّض للجيش الذي يبقى الملاذ الأخير في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد».

سلام ترأس اجتماعاً وزارياً لمتابعة حاجات النازحين واستقبل أبو الحسن والبعريني وقدامى القوى المسلحة

الرئيس سلام مجتمعاً مع وفد قدامى القوى المسلحة

عقد الاجتماع الوزاري اليومي في السراي الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وعدد من الوزراء لمتابعة حاجات النازحين وتلبية متطلّبات الإيواء والإغاثة وعرض الأوضاع العامة.

وخلال الاجتماع تم الاستماع الى عرض من وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى حول التطورات العسكرية في الجنوب.

كما أخذ المجتمعون علماً من وزير الإعلام المحامي بول مرقص عن دعوته وسائل الإعلام الى اجتماع غدا (اليوم) في الوزارة لمناقشة موضوع مكافحة خطاب النبذ والتفرقة والكراهية والفتنة الذي كان طرح في اجتماع الأمس وفي الجلسة الحكومية الأخيرة.

وعقب اللقاء، أعلن الوزير مرقص، أن « الرئيس سلام اعتبر أن الدعوة الى هذا الاجتماع الإعلامي مفيدة جداً، مؤكداً الحرص على الحريات الإعلامية بالكامل واستقلالية وسائل الإعلام، إلّا أن ما يحصل من خطاب الكراهية المذكور أعلاه يخرج عن إطار العمل الإعلامي والحريات المكفولة في المواثيق العالمية لحقوق الإنسان ليقع تحت طائلة القانون الجزائي.

كما شدّد رئيس الحكومة والمجتمعون على سلامة الغذاء المسلّم الى النازحين وضرورة التأكد من صحة الأخبار حول ذلك قبل نشرها والمساهمة في تعميمها».

وأضاف الوزير مرقص نقلاً عن المجتمعين أنهم، ولا سيما منهم وزير الشؤون الاجتماعية تحديدا، «على استعداد لإجابة وسائل الإعلام دوماً عن أي أسئلة لديها متعلقة بالنازحين توخيًا للدقة».

واستقبل سلام في السراي وفدا من رابطة قدماء القوى المسلحة برئاسة النائب السابق العميد شامل روكز.

وبعد اللقاء وزعت الرابطة بياناً أكدت فيه على موقفها الوطني الثابت، وانطلاقها من مسؤوليتها التاريخية والأخلاقية، إذ وضعت كامل إمكاناتها وخبراتها بتصرّف الدولة اللبنانية، مشدّدةً على جهوزية أعضائها للمساهمة في أي جهد وطني يهدف إلى تعزيز الصمود، دعم الاستقرار، ومؤازرة المؤسسات الرسمية في مواجهة التحديات الراهنة.

كما شدّدت الرابطة على أهمية توحيد الصف الوطني، وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات الرسمية والأهلية، بما يحفظ أمن لبنان وسيادته، ويحصّن الجبهة الداخلية في هذه المرحلة الحسّاسة.

واستقبل الرئيس سلام السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو، وتباحثا في تطورات الوضع في لبنان والمنطقة، والجهود الرامية إلى وقف التصعيد.

كما استقبل الرئيس سلام النائب وليد البعريني الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في موضوع النازحين الذي نوليه أهمية ولكننا وصلنا الى هنا رغم اعتراضنا الدائم سابقا بأن الكلمة يجب أن تكون للدولة، ولكن للأسف لدينا شركاء في الوطن يعتبرون بأن الأولوية هي لما يقررونه، فلا يعنيهم الوطن ولا الناس الذين يجهدون لتأمين لقمة عيشهم».

أضاف: «تطرقنا لموضوع مطار القليعات وضرورة إيلائه الأهمية، فيجب أن يكون أولوية لدى الحكومة وأن تتخذ قرارا بافتتاحه قريبا.

وتناولنا أيضا موضوع العفو الذي يعاد درسه بشكل أو بآخر، للوقوف على مشاعر بعض شركائنا في الوطن، فنحن حريصون على أي دم هدر ظلما، ونحن الى جانب المظلوم وليس الظالم، وبما أننا نمرّ بفترة عصيبة، فسيعقد اجتماع مع نائب رئيس مجلس النواب إلياس أبو صعب وبعض الزملاء النواب، لإعادة النظر في نقاط مشروع العفو لعلّه يحوز على إجماع كل الكتل النيابية وليتم إقراره لإخراج الناس من السجون، فهناك مظلومون لم تتم محاكمتهم، وهناك من لديهم أحكام فليتموا محكوميتهم».

واستقبل الرئيس سلام أمين سر كتلة «اللقاء الديموقراطي» النائب هادي أبو الحسن حيث تم البحث في آخر المستجدات السياسية والأمنية في البلاد وأزمة النزوح.

وأكد أبو الحسن بعد اللقاء «أهمية تحصين الموقف الرسمي للدولة اللبنانية والالتفاف حول الدولة ومؤسساتها، لا سيما الجيش اللبناني والقوى الأمنية».

وشدّد على «ضرورة بذل أقصى الجهود الممكنة للوصول إلى هدنة إنسانية خلال فترة الأعياد، علّها تفتح الأبواب أمام التفاوض من قبل الدولة اللبنانية بوفد جامع، بهدف الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار وإنسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها وتطبيق القرارات الدولية، ولا سيما القرار ١٧٠١، والالتزام بقرار الحكومة اللبنانية لجهة حصر السلاح في يد الدولة وحدها».

كما شدّد أبو الحسن على «أهمية التمسّك باتفاق الطائف وتطبيق بنوده، خصوصا بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها».

بري بحث والعريضي المستجدات

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة الوزير السابق غازي العريضي حيث جرى عرض للأوضاع العامة، والمستجدات السياسية والميدانية جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان وتداعياته إضافة لشؤون وطنية.

رؤساء سابقون يدعون لعقد مؤتمر عربي دولي لمساعدة لبنان

الرؤساء سليمان والجميل والسنيورة وسلام وميقاتي خلال اجتماعهم

تداعى الرؤساء: أمين الجميل، ميشال سليمان، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة، وتمام سلام، إلى اجتماع انعقد في مقر الرئيس أمين الجميل في بكفيا، حيث استعرضوا الأوضاع والتطورات الخطيرة الراهنة والمرتقبة في لبنان والمنطقة، وأصدروا البيان الآتي:

أولاً: استنكر المجتمعون تصاعد عدوان إسرائيل على لبنان، وتماديها في إجرامها في مختلف المناطق اللبنانية، وعلى وجه الخصوص في مناطق الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، وبما في ذلك العاصمة بيروت، والتي يجري فيها استهداف المواطنين المدنيين الأبرياء بحجة ملاحقة العناصر المسلحة، وحيث تحوّل هذا الاستهداف الى حجة لتدمير مجمعات سكنية وقرى وبلدات لبنانية مأهولة، كما وتهجير أهلها وسكانها الآمنين، واقتلاعهم من أرضهم وأرزاقهم ومنازلهم، وحيث فاق عدد المهجرين قسراً عن منازلهم وقراهم وبلداتهم المليون إنسان.

ثانياً: إنَّ الإقدام على توريط لبنان وزجّه بهذه الحرب المدمرة، هو بمثابة إقحام للبنان واللبنانيين في أتون حرب مدمرة لا قِبل للبنان واللبنانيين بها ولا في تحمّل أعبائها وتداعياتها، وفي تصرف لا يمكن القبول أو الاستمرار به، كونه يُعرِّض الوجود الوطني للبنان وللإجماع اللبناني للخطر، وهو ما يوجب المسارعة إلى التصدّي له من خلال موقف وطنيٍّ لبنانيٍّ جامع، بعيداً عن الخطاب التحريضيِّ والاتهامي والتخويني، والعمل معاً بما يحقق الإنقاذ المنشود للبنان الوطن وللبنانيين.

ثالثاً: اعتبر الرؤساء ان الأولوية المركزية الآن يجب أن تكون لإنقاذ لبنان وحماية تماسكه الوطني وعيشه المشترك، واستعادة دولته الحرّة، السيدة والمستقلة والقادرة على بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية، لتكون الحامية والجامعة لجميع مؤسساتها ومرافقها الوطنية، ولا سيما للجيش اللبناني لإقداره على تنفيذ قرارات الحكومة اللبنانية ومواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، وذلك كلّه استناداً إلى الالتزام الكامل بأحكام الدستور ووثيقة الوفاق الوطني.

رابعاً: أكّد الرؤساء دعمهم للمواقف التي اعتمدتها الحكومة اللبنانية، وعلى وجه الخصوص، للقرارات والإجراءات التي اتخذتها لجهة حصرية قرار الحرب والسلم، وحصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية دون سواها، والعمل على تطبيق هذه القرارات والإجراءات.

كذلك أكّد الرؤساء على تأييدهم ودعمهم لمبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون، ودعوته للتفاوض للتوصل الى اتفاق لوقف هذه الحرب المدمرة، وإلى تحقيق الانسحاب الكامل لإسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية التي باتت تحتلها.

خامساً: عبّر الرؤساء عن تأييدهم لجهود الحكومة، وحثّها على تكثيف وتعزيز إجراءاتها في مساعدة اللبنانيين النازحين في كل أنحاء لبنان، وأيضاً لمساعدة ودعم الصامدين في قراهم ومنازلهم، وهم جميعاً الذين يعانون الأمرين من تبعات هذه الحرب الظالمة التي تشنها إسرائيل على لبنان. كما عبّر الرؤساء عن تقديرهم لزيارة القاصد الرسولي ممثلاً قداسة البابا لاون الرابع عشر لدعم صمود المواطنين اللبنانيين الصامدين في قراهم ومنازلهم في منطقة جنوب لبنان.

سادساً: شدّد الرؤساء على ضرورة العمل لعقد مؤتمر عربي دولي لمساعدة لبنان للخروج من محنته.

وختم: «إننا إذْ نضع هذه المواقف الوطنية بتصرف الدولة اللبنانية والرأي العام اللبناني، فإننا نؤكّد على التزامنا مع جميع المعنيين في لبنان للإسهام فيما يؤدي الى تحقيق الإنقاذ المنشود للبنان».

جولة لـ«اللقاء الديمقراطي» على عودة وعبد الساتر: تأكيد التمسّك بالطائف ودعم المؤسسات الدستورية

المطران عودة مستقبلاً وفد «اللقاء الديمقراطي»

زار رئيس كتلة اللقاء الديمقراطي تيمور جنبلاط يرافقه أعضاء الكتلة النواب: مروان حمادة، وائل أبو فاعور، فيصل الصايغ وحسام حرب وأمين سر الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر، متروبوليت بيروت وتوابعها المطران إلياس عودة. بعد الزيارة قال النائب الصايغ: «كانت مناسبة عرض فيها تيمور جنبلاط للمطران إلياس عودة الأفكار التي نتداولها خلال جولتنا مع الفعاليات السياسية والروحية التي تزورها الكتلة وطبعاً كان تأكيد على الثوابت أولها ثابتة اتفاق الطائف وضرورة التأكيد على تمسّك اللبنانيين باتفاق الطائف، بلبنان الكبير وبوحدتهم الوطنية، كما كان تأكيد على التضامن الإنساني والاجتماعي، في ظلّ ظروف الحرب التي يعيشها لبنان، مع النازحين ومع المنكوبين من جراء الاعتداءات الإسرائيلية. ورغم الاختلاف السياسي بين الأفرقاء اللبنانيين أكّدنا مع المطران عودة على موضوع تثبيت الدعم للمؤسسات الدستورية من رئاسة الجمهورية، الى الحكومة، والجيش وقيادة الجيش. لا بدّ من دعم الوحدة الوطنية ونبذ الفتنة والجيش هو المؤسسة التي تحرص على هذا الموضوع وتؤمّن للبنانيين وحدتهم وكل اللبنانيين وكل المكوّنات اللبنانية موجودون في هذا الجيش وفي المؤسسات الرسمية. لذا يجب أن نحتكم لهذه المؤسسات من الحكومة إلى مجلس النواب إلى القوى الأمنية، الموجودون جميعنا فيها، وأن يكون سقفنا الدستور والقانون حتى نتمكن من التعاطي مع هذه الهمجية الإسرائيلية بالطريقة الوطنية الفضلى. ورغم اختلافنا على جدوى الإسناد الأول والثاني لن نتخلى عن أهلنا. كلنا لبنانيون، يجب أن نحتضن بعضنا البعض، يجب أن نهتم من ناحية الإيواء، من الناحية الإنسانية وهذا ما نقوم به وهذا ما أكّد عليه سيادة المطران».

كما زار الوفد رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر، في دار المطرانيّة. وقال النائب حمادة بعد اللقاء: «جولتنا وأهدافنا هي الإبقاء على لبنان الموحّد ضمن حدوده مع إسترجاع سيادته وتحرير أرضه ومع دعم سلطاته الدستورية وعلى رأسها رئيسي الجمهورية والحكومة، وكذلك السير في الحلول المتاحة أمام لبنان. لذلك أيّدنا، منذ الأمس وقبله، مبادرة الرئيس عون بالنسبة للتفاوض، مع إبدائنا طبعاً ملاحظاتنا بالنسبة لميثاقيتها واحترام بعض الجوانب فيها. ولكن الأهم، إلى جانب ذلك، هو حماية الصيغة الوطنية والسلم الأهلي، واحتضان أهلنا وشعبنا النازح من الجنوب والذي انتشر في كل صوب وحدب، في جبل لبنان وبيروت والشمال، ونحن معنيون في الجبل وبيروت، ولذلك بحثنا في هذا الأمر بالتفصيل مع المطران بولس عبد الساتر، وقد تطرق النائب تيمور جنبلاط إلى نقاط أساسية في هذا الإطار تتعلق بحسن الاحتضان فكل شخص هُجر هو لبناني وهو جزء منا ونحن جزء منه. ولذلك، وفي ضوء أمور قد تتخطانا وقد لا تكون لنا سيطرة كلية عليها، هذه الجولة التي بدأنا بها على مختلف المرجعيات السياسية والروحية هي للإبقاء على الدولة وعلى الجيش اللبناني وعلى الوحدة الوطنية وعلى العمل على حسن احتضان أهلنا المنكوبين في هذه المرحلة».

بعد غياب المرشد.. إيران بلا صمّام أمان
اغتيال لاريجاني وسليماني ينهي صراع الأجنحة لصالح المجهول

زياد سامي عيتاني

في لحظة هي الأكثر قتامة في تاريخ إيران، وفي ذروة المواجهة العسكرية المفتوحة بينها وبين الولايات المتحدة وإسرائيل، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس رسمياً أمس الثلاثاء عن تصفية «الرجل القوي» وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني.

الضربة الجوية التي استهدفت العاصمة طهران ليل الاثنين، لم تكن مجرد عملية اغتيال لمسؤول أمني رفيع، بل كانت استهدافاً مباشراً لـ «العقل الاستراتيجي» الذي تسلّم زمام المبادرة لترميم تصدعات الدولة عقب مقتل المرشد الأعلى علي خامنئي في الأيام الأولى للحرب، مما يضع النظام الإيراني أمام «معضلة وجودية» غير مسبوقة.

• الباسيج: ضربة موازية في قلب الحرس

بالتزامن مع استهداف لاريجاني، كانت الغارات الإسرائيلية تطال الجناح الأمني الأكثر حساسية وتغلغلاً في النسيج الاجتماعي الإيراني. فقد أعلن الجيش الإسرائيلي عن القضاء على قائد قوات «الباسيج» التابعة للحرس الثوري، غلام رضا سليماني، في ضربة جوية دقيقة نُفذت داخل طهران بتوجيه استخباراتي مباشر من هيئة الاستخبارات العسكرية (أمان).

وبحسب تقارير القناة ١٤ الإسرائيلية، فإن الغارة أدّت إلى مقتل عشرة قادة آخرين من الرعيل الأول في «الباسيج»، من بينهم نائبه، وذلك خلال اجتماع سري كان يضم قادة المناطق والمحافظات. تكمن خطورة هذه الضربة في توقيتها؛ فالباسيج هو «العمود الفقري» للنظام في مواجهة أي تحركات احتجاجية داخلية. وباستهداف قيادته العليا، يبدو أن إسرائيل تهدف إلى شل قدرة النظام على ضبط الشارع الإيراني المنهك من الحرب والعقوبات، مما يفتح الباب أمام احتمالات الفوضى الداخلية بالتزامن مع الضغط العسكري الخارجي.

لاريجاني: «الناجي الأخير» ومهندس المرحلة الانتقالية

تكتسب شخصية علي لاريجاني أهمية استثنائية تتجاوز منصبه الرسمي. فهو «فيلسوف النظام» والمفاوض النووي المخضرم الذي ينحدر من سلالة سياسية عريقة. وبرز لاريجاني كـ «قائد الأمر الواقع» (De Facto) عقب الضربة الاستراتيجية التي طالت الهرم القيادي قبل أسابيع.

منذ مطلع آذار، نجح لاريجاني في ملء الفراغ السيادي عبر تشكيل «لجنة إدارة الأزمة»، محاولاً التنسيق بين الأجهزة البيروقراطية المنهكة والقيادات العسكرية الميدانية. لقد كان يمثل «صمام الأمان» الوحيد القادر على لجم الفوضى، مستفيداً من خبرته الدبلوماسية لنيل ثقة الأجنحة المتصارعة. حتى أن واشنطن كانت قد وضعت مكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه، إدراكاً منها لخطورة الدور الذي بات يلعبه كـ «محرك أساسي» لبقاء الدولة في ظل التفكك المتسارع.

• القرار بات للحرس الثوري

خلف جدران المقرات الرسمية المحصنة في طهران، وقبل لحظات من الاغتيال، كانت تدور حرب صامتة لا تقل ضراوة عن المواجهة الميدانية. لاريجاني، الذي كان يمثل «بقايا التيار الدبلوماسي» والبراغماتية السياسية التي أسّسها رفسنجاني سابقاً، وجد نفسه في مواجهة مباشرة مع جنرالات الحرس الثوري الذين باتوا يرون في أي حديث عن «الدبلوماسية» أو «الواقعية» خيانة لدماء القادة الراحلين.

كان لاريجاني يقود تياراً يرى ضرورة فتح قنوات اتصال خلفية مع القوى الدولية لمنع الغزو البري الشامل، معتبراً أن بقاء «كيان الدولة» أهم من الشعارات الأيديولوجية في هذه المرحلة الوجودية. في المقابل، دفع قادة الحرس نحو خيار «الرد الانتحاري» وتفعيل كافة الجبهات الإقليمية دفعة واحدة، معتبرين أن لاريجاني يحاول سلبهم صلاحياتهم الاستثنائية التي اكتسبوها بعد غياب المرشد. اغتياله اليوم ينهي هذا التوازن الهش، ويترك الساحة مفتوحة لسيطرة مطلقة لـ «العسكر» الذين قد لا يجدون في قاموسهم سوى لغة المواجهة الوجودية.

• الامتداد الإقليمي: من طهران إلى ضاحية بيروت

لا يمكن فصل اغتيال لاريجاني عن المسار التصعيدي في لبنان. فالمسؤول الإيراني كان حلقة الوصل الرئيسية بين قيادة الحرس الثوري وبين «حزب الله» في نسخته الجديدة بعد الاغتيالات التي طالت كوادره. وكان لاريجاني هو المشرف المباشر على خطة «تذخير الجبهات» وضمان استمرارية الإسناد رغم الحصار الجوي.

اليوم، ومع فقدان «العقل المخطط» في طهران، تجد الجبهة اللبنانية نفسها أمام «يتم قيادي» مزدوج. فالفراغ الذي تركه لاريجاني سينعكس حتماً على سرعة اتخاذ القرار السياسي والميداني في الضاحية الجنوبية، خاصة وأن لاريجاني كان يمثل «صوت العقل» الذي يوازن بين الرغبة في التصعيد وبين الحفاظ على ما تبقى من بنية تحتية للمحور.

• أعلى قتيل منذ غياب «المرشد»

يُعدّ لاريجاني أرفع مسؤول إيراني يُقتل منذ اغتيال المرشد علي خامنئي. وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي أن هذه العمليات تأتي ضمن استراتيجية «قطع رأس الأخطبوط»، واصفاً إياها بـ «الضربة القاضية لمنظومة القيادة والسيطرة». وبينما احتفت الأوساط الإسرائيلية بهذا «الإنجاز الاستخباراتي»، ساد صمت رسمي مشوب بالارتباك في طهران، تخلله نشر رسالة غامضة بخط يد لاريجاني عبر منصة «X» بعد ساعة من الغارة، في محاولة اعتُبرت يائسة للتغطية على حجم الخسارة أو كسب الوقت لترتيب صفوف الخلافة المبعثرة.

• سقوط صمام الأمان

باغتيال لاريجاني وسليماني، تفقد إيران آخر الشخصيات التي تملك «الشرعية الثورية» والخبرة التكنوقراطية في آن واحد. كان يُنظر إلى لاريجاني كـ «صمام أمان» يمكنه إدارة انتقال السلطة بحد أدنى من الخسائر. واليوم، يترك رحيله طهران أمام سيناريوهات قاتمة:

- حكم العسكر المطلق:

صعود قيادات الحرس الثوري (مثل أحمد وحيدي أو محمد باقري) لإدارة البلاد بعقلية أمنية صرفة، مما يعني نهاية أي فرصة للتفاوض.

- التفكك الإداري والمؤسساتي:

خطر الانهيار نتيجة غياب شخصية إجماعية قادرة على لجم صراع الأجنحة المشتعل بين الحرس وبقايا الدولة العميقة.

• إيران في مواجهة المجهول

لطالما وُصفت عائلة لاريجاني بأنها «كينيدي إيران» نظراً لتغلغل أبنائها في مفاصل القضاء والبرلمان والأمن. ومع غياب علي لاريجاني في هذا التوقيت الحرج، يطوى فصل أساسي من فصول السلطة في طهران، لتفتح الباب أمام مرحلة «كسر العظم» الشاملة. المنطقة اليوم، من ضواحي بيروت التي تئن تحت القصف إلى قلب طهران النازف، تقف على فوهة بركان، بانتظار رد الفعل الإيراني الذي لن يحدد فقط مصير النظام، بل قد يعيد رسم وجه الشرق الأوسط لسنوات قادمة.

أي انعكاسات لكشفِ الشبكة بالكويت على العلاقات مع لبنان؟
لا تجاوب إسرائيليا بشأن التفاوض.. و«حزب الله» على رفضه

عمر البردان:

في الوقت الذي ترفض إسرائيل أي بحث بالوسائل الدبلوماسية لوقف الحرب على لبنان، وفيما يواجه الحراك اللبناني من أجل إرغام الاحتلال على وقف عدوانه انسداداً واضحاً، فإن ما رشح بخصوص الاتصالات التي تجريها بيروت بشأن استعداداها للسير بالمفاوضات، لا يؤشر إلى وجود تجاوب إسرائيلي، في ظل ما توافر من معلومات بأن رسائل دبلوماسية تلقّاها لبنان في الساعات الماضية، أشارت إلى أن إسرائيل لن توقف حربها ضد لبنان و«حزب الله»، وحتى لو تم وقف لإطلاق النار مع إيران، باعتبار أن خطر «الحزب» على إسرائيل لا زال قائماً، بدليل قدرته على الاستمرار في إطلاق الصواريخ من منطقة جنوب الليطاني وشماله. ولهذا اتخذ قرار التوغل البري، وإن من خلال قضم متدرج للقرى الحدودية. وهذا يعني أن هناك قراراً إسرائيلياً بإطالة أمد الحرب، ولو لأشهر حتى التمكّن من القضاء على كل قدرات «حزب الله» الصاروخية، وإبعاد خطره عن المستعمرات الشمالية.

ولا تخفي أوساط دبلوماسية القول، إن هناك دعماً أميركياً وأوروبياً للحكومة الإسرائيلية، للاستمرار في حربها على لبنان. وما يدفع الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى تبنّي وجهة النظر الإسرائيلية، بالادّعاء أن الحكومة اللبنانية لم تظهر الجديّة المطلوبة في تنفيذ خطة حصرية السلاح، بعدما كشفت التطورات العسكرية الأخيرة، أن انتشار الجيش اللبناني في منطقة جنوب الليطاني، بحسب الرواية الإسرائيلية والأميركية كان نظرياً، بدليل قدرة «حزب الله» على إطلاق صواريخه من هذه المنطقة وبكثافة لم تكن متوقعة. وعلى أهمية الجهود الفرنسية التي بذلت، إلّا أن إسرائيل أظهرت تعنّتاً وإصراراً على متابعة الحرب ضد «حزب الله». وفي اعتقاد الأوساط الدبلوماسية، أن المفاوضات قد تصبح خياراً متاحاً في مرحلة لاحقة، بانتظار تطورات المجريات الميدانية، سيما وأن إسرائيل و«حزب الله» أعلنا بوضوح أن الكلمة للميدان، وهو ما يعني أن أوان الحل الدبلوماسي لم يحن بعد.

وفي الوقت الذي يحظى لبنان بدعم عربي ودولي لخيار المفاوضات مع إسرائيل، إلّا أن التطورات الميدانية الأخيرة، وإصرار «حزب الله» على ربط لبنان بالجبهة الإيرانية، قد تكون سبباً في بروز موقف عربي متشدد حيال لبنان، لناحية مضاعفة الضغوطات على حكومة بيروت والجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، للإسراع في تنفيذ قرارات حصرية السلاح، وسط مخاوف من ألا يكون ممكناً عقد مؤتمر دعم الجيش اللبناني الذي تم تأجيله إلى الشهر المقبل، في ظل تداعيات الحرب الأميركية - الإسرائيلية. ولا تستبعد الأوساط، أن يكون لكشف السلطات الكويتية عن شبكة إرهابية تابعة لـ«حزب الله»، تضم في عدادها عدداً من اللبنانيين، انعكاسات سلبية على علاقات الكويت والدول الخليجية بلبنان في المرحلة اللاحقة، وهو ما يفرض تعاوناً قضائياً وأمنياً بين لبنان والكويت، في محاولة لإزالة الالتباسات الناجمة عن هذه الواقعة التي تضر حتماً بمصالح لبنان مع الكويت والدول الخليجية.

وإذ أكدت شخصيات لبنانية إدانتها وشجبها، لمحاولات «حزب الله» تهديد أمن الكويت واستقرارها، فإن أوساطاً نيابية، اعتبرت أن ما تقوم به الكويت تجاه حزب الله، هو عمل متكامل، لناحية التأكيد على سيادة الكويت وسلامة أراضيها، والذي هو أمر يحظى بدعم لبناني واسع، مشددة على أنه من غير المقبول وجود مجموعات على أراضي الكويت تعمل على الإخلال بأمنها وطمأنينة أهلها. وهذا يضر بالتأكيد بالعلاقات اللبنانية الكويتية واللبنانية الخليجية. وشدّدت على أن لبنان يرفض هذه الأعمال بشكل قاطع، وأن المسؤولين اللبنانيين يشدّون على أيدي الحكومة الكويتية، للاستمرار في ملاحقة المتورطين ومن يقف ورائهم، على أمل أن تستمر الحكومة في تطبيق قراراتها بشأن حصرية السلاح.

من إعلام العدو
أمام إسرائيل فرصة لن تتكرر: المفاوضات والقضاء على الحزب!

أفيغدور ليبرمان

• بعد مرور أكثر من ٤٠ عاماً على حرب لبنان الأولى، يبدو كأن إسرائيل عالقة في الدائرة الاستراتيجية عينها في مواجهة حزب الله: جولات قتال، ردع موقت، اتفاق دولي، ثم تدهور جديد نحو مواجهة أُخرى، وكل مرة يُقال إن «الأمر انتهى هذه المرة»، لكن الواقع يثبت عكس ذلك.

• حتى في الاتفاق الأخير الذي وُقّع في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، قيل إن حزب الله أصبح ضعيفاً، وأن إسرائيل حققت انتصاراً، لكن الواقع يُظهر أن المشكلة لم تُحَل، ونحن نجد أنفسنا مرة أُخرى في جولة قتال جديدة؛ مَن يدفع الثمن الأكبر هم سكان الشمال الذين يعيشون منذ أعوام بين عملية عسكرية وأُخرى، وبين تهدئة مؤقتة وتصعيد جديد.

هذا الوضع يجب أن يتوقف!

• الآن تحديداً، نشأت فرصة نادرة وفريدة لم تتوفر منذ سنة ١٩٨٢ لتغيير الواقع الاستراتيجي في لبنان والعمل على القضاء على حزب الله، وتنبع هذه الفرصة من تضافر ظروف إقليمية لم تكن موجودة في السابق، إذ لا تستطيع إيران أن تكون داعماً اقتصادياً قوياً للحزب مثلما كانت في السابق، كذلك أغلقت سورية أمام حزب الله جزءاً كبيراً من العمق الجغرافي الذي كان يعتمد عليه أعواماً، فضلاً عن الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة داخل لبنان نفسه، فهذه العوامل كلها مجتمعة تخلق واقعاً جديداً لم يعُد فيه حزب الله يتمتع بالظروف نفسها التي سمحت له بالتعاظم على مدى عقود.

• في ظل هذا الواقع الجديد، يجب على إسرائيل التحرك أيضاً على الصعيد السياسي. إن اقتراح رئيس لبنان جوزاف عون بشأن فتح حوار يخلق فرصة سياسية مهمة؛ على إسرائيل الاستجابة لهذه المبادرة وتجنيد دول أُخرى لدعمها، ومجرد وجود مثل هذه العملية يمكن أن يمنح إسرائيل شرعية دولية واسعة يمكن أن تؤدي إلى نزع سلاح حزب الله.

• منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب اللبناني في سنة ٢٠٠٠، أكدت إسرائيل مراراً أن المسؤولية عمّا يحدث في الأراضي اللبنانية تقع على عاتق الحكومة اللبنانية؛ لقد انسحبت إلى الحدود الدولية على أساس أنه لم يعُد هناك احتلال إسرائيلي، وبالتالي يجب أن تنتقل المسؤولية الأمنية إلى الدولة اللبنانية وجيشها، لكن الواقع أثبت مراراً أن الحكومة اللبنانية غير قادرة على مواجهة حزب الله بمفردها. على مر السنين، تمكن التنظيم من بناء قوة عسكرية وسياسية واقتصادية هائلة، وأصبح فعلياً دولة داخل الدولة.

• يجب التذكير بأن لبنان كان في الماضي أحد أكثر الدول تقدماً وانفتاحاً في الشرق الأوسط، وكان مركزاً اقتصادياً ومالياً وثقافياً مهماً، يتمتع بمجتمع متنوع وتعددي، إلّا إن دخول الفلسطينيين إلى لبنان، وتعاظُم قوة حزب الله وسيطرته على مراكز قوة رئيسية في الدولة، أدى إلى تآكل هذا الطابع بالتدريج.

• فالأزمة الاقتصادية العميقة، وانهيار النظام المالي، وضُعف مؤسسات الدولة، أمور كلها تُعد جزءاً من الثمن الذي يدفعه لبنان نتيجة وجود تنظيم مسلح يعمل فوق الدولة، وبما يتعارض مع مصالحها الوطنية.

• من المهم أن نفهم أنه حتى اليوم، لا تمتلك الحكومة اللبنانية، ولا الجيش اللبناني، القدرة الكافية على تفكيك حزب الله، ومع ذلك، فإن مجرد وجود مفاوضات بين إسرائيل والحكومة اللبنانية يمكن أن يخلق وضعاً يُعتبر فيه حزب الله ليس فقط تهديداً لإسرائيل، بل أيضاً عقبة رئيسية أمام إعادة إعمار لبنان واستعادة سيادته. من هذه الزاوية، لا تُعتبر المفاوضات هدفاً سياسياً فحسب، بل أداة استراتيجية يمكن أن تغيّر الساحة السياسية داخل لبنان.

• في موازاة التحرك إزاء الحكومة في بيروت، على إسرائيل إنشاء قنوات اتصال مباشرة مع المجتمعَين المسيحي والسّني، وهما قوتان سياسيتان واجتماعيتان لا ترتبطان بحزب الله، بل تعتبرانه عاملاً يدفع الدولة نحو أزمات متواصلة.

• هاتان المجموعتان لاعبتان أساسيتان على الساحة، ولكلٍّ منهما مصلحة واضحة في تقليص نفوذ حزب الله وإعادة التوازن السياسي في البلد. إن إنشاء قنوات تنسيق، وإن كانت غير مباشرة وسرية، مع جهات داخل هاتين الجماعتين، يمكن أن يشكل أساساً لعزل حزب الله سياسياً داخل لبنان.

• وفي هذا السياق، من المهم إشراك السعودية، الدولة الأهم في العالم السّني، والتي تمتلك نفوذاً سياسياً واقتصادياً كبيراً في لبنان، وبشكل خاص بين الجمهور السّني؛ إذا قررت السعودية دعم خطوة تهدف إلى تعزيز الدولة اللبنانية وإضعاف حزب الله، فيمكن أن يكون لذلك تأثير حاسم في النظام السياسي في بيروت.

• ومع ذلك، إن التحرك السياسي وحده لن يكون كافياً، فإلى جانب الدبلوماسية، هناك حاجة إلى ضغط عسكري مركّز، ولا يجب العودة إلى مفاهيم أمنية قديمة، مثل إقامة «منطقة عازلة» على طول الحدود، فهذه الأفكار تنتمي إلى زمن مختلف، والواقع العسكري اليوم تغيّر تماماً، ولا يجب إنهاء هذه الحرب من دون القضاء الكامل على حزب الله.

• يمتلك حزب الله اليوم ترسانة واسعة من الصواريخ القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى، بما في ذلك أنظمة، مثل «فجر-٥» و«M٣٠٢»، فضلاً عن الصواريخ الدقيقة، مثل «فاتح ١١٠»؛ هذه الصواريخ تشكل تهديداً لكل أنحاء إسرائيل، وليس فقط للشمال.

• إن نافذة الفرصة التي فُتحت الآن لن تبقى مفتوحة إلى الأبد؛ إذا لم تتحرك إسرائيل لاستغلال الزخم الإقليمي القائم، فيمكن أن تجد نفسها، بعد بضعة أعوام، أمام حزب الله أقوى، بقدرات عسكرية أكثر تطوراً، وفي الحلقة العنيفة نفسها التي حاولت الخروج منها. بالنسبة إلى سكان الشمال، وإلى أمن دولة إسرائيل، لا يجوز تفويت هذه الفرصة.

* وزير سابق ورئيس كتلة حزب «إسرائيل بيتنا» في الكنيست

المصدر: معاريف

اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

سوق إجرامي

د. قصي الحسين*

التحضير لهذه الحرب أخذ أكثر من أربعين عاما، بشهادة من راقب وشاهد وعايش وخوض في السياسات كلها. كان لا بد عند القوى الصاعدة، أن تصنع نصرا لها، حتى تستحق كينونتها في عالم ما بعد الحربين، أو زوالها. ولهذا تمّت حياكة أثواب المقاتلين وكذلك رسم الأدوار والخرائط، بعناية فائقة، فيها من التمويه على الأهداف ما فيها. لأن «الحرب خدعة»، ومن إستطاع أن يصانع فيها ويجالد، فلا بد أن يحصد النتائج التي توخّاها، فنزلت كل قوى الأقطاب إلى الساحة.

خريطة الأوسط الكبير، كانت أهم الخرائط، لأنها غنية بمخزونها، ولأنها غنية كذلك، بمكونات الفتنة والإفتنان والمشاكسة والمشاغبة، وهي أصلا متشابكة ومتداخلة، وتصلح أن تكون أرضا لحروب طويلة الأمد، تمتد لأزمنة طويلة. ولهذا اقتطعوا لها زمنها بعناية فائقة، ووضعت على صفيح ساخن في المرحلة الراهنة: حيث كل المنطقة مفخخة، بما فيها، وبما عليها، والدول التي تدير شؤونها بالواسطة.

التحضير للعقائد المتقاتلة أخذ وقتا طويلا، لأنه لا يصلح لدخول هذه للبلاد، بلا عقائد، ولا يصلح لتأجيج البلاد، إلّا بنيران العقائد المتصارعة، فاستحضر التاريخ، واستحضرت صور الصراعات التاريخية، وصارت الأمور والمسائل الشائكة، إلى الواجهة.

الأوسط الكبير، كان ولا يزال سوقا عظيمة للفتن والثارات والصراعات. ندّت عنه الطموحات الكبرى، فما إستطاع أن يلحق بالعصور العلمية الصاعدة. ظل يدور كل وقته في الأزمنة الغابرة، وفي أساطير ووقائع خادعة. وأما خيراته، فهي ثروات الطامعين والطامحين، من سلالات الأفراد والدول. ضرب القادة الكبار بسهامهم فيها، وشكوا رماحهم على أرضها، وفي ساحاتها، طيلة قرن من الزمن. وأما اليوم، فقد نزلت الدول الكبرى، بل القوى الكبرى إلى السوق، تريد كل منها، أن تكون الإمارة لها.

صراع الدول وصراع القوى، لا يرحم الناس ولا يرحم حقوق الناس، وحقوق البلدان، ولا يحترم الخرائط، كل شيء قابل للخلط، كل شيء قابل للأخذ والرد وكل شيء قابل لإعادة التقييم والدرس، وإعادة النظر، فيما رسم منذ عقود وعقود.

سوق إجرامي بإمتياز، هذه الحرب التي تحضّرت خلال العقود الماضية، وهي إن استحضرت اليوم، فلأنها وافت سوقها، ودخلت جميع دول الأوسط الكبير فيها. حرب لئيمة أليمة، لا توفر حدودا، ولا تقف عند حدّ، فمراكز القوى كلها مستهترة، ولا تقيم وزنا إلّا للعصا السخينة، ولا بأس أن يموت الناس، بلا ملاجئ، بلا طعام أو شراب أو دواء.. لا بأس أن يموت الناس على الطرقات، لأن القوى القوية، صمّمت الحرب، وصفّرت بصفارتها للنزول إلى ملاعبها.

أعاد الأقوياء، ومعهم الأقطاب ومراكز القوى، خلط جميع الأوراق، وخلط جميع المهمات، وخلط جميع المواقف، لجميع الأطراف، وصارت الصياغة المستحدثة، تنسج على أساس من إرادة القوة القوية: قوة البطش والثأر، ونبش التاريخ وإستحضار الأساطير، والتهديدات المسبقة، لتكون الحرب على جميع دول الأوسط الكبير، مستساغة: صغيرة كانت أم كبيرة.

يقف الأقوياء والأقطاب ومعهم باعة الأسماك اليوم، في السوق الإجرامي، يدوسون بأقدامهم أرض الزمن الجميل، في شتى ألوان وأنواع دول الأوسط الكبير. يشدّدون من قبضاتهم، ويشحذون سكاكينهم، ويلوحون بخناجرهم وسيوفهم وراياتهم. يجتاحون البلاد كلها بلا إستثناء. فهل نشهد زورا وبهتانا على ذبح البلاد كلها، من الوريد إلى الوريد، لإقتسام لحمها؟ فهل تحققت نبوّتهم بأن الشرق كله، مجرد حيوان ثمين صالح للذبح؟! هل حقا يحققون النبوءة؟!

في السوق الإجرامي تعرض الجزارة بضاعتها عيانا، لجميع المتسوّقين فيها على القصارة، على الدف، ولا أحد يغيب عنها، حتى صغار القوم. كل يشارك بنصيبه فيها، وكل يرجي النفس أن يظل على ساقيه في الحرب. وأما السؤال عن إغلاق هذا السوق الإجرامي اليوم، فلا يزال الوقت مبكرا عليه، ولا يزال الأقوياء في أول الحرب، فنموذج غزة استغرق لسنوات، فما بالكم بالأوسط الكبير، وقد باغتته القوى الشيطانية، واستحضرته من ثباته ومن غيابه، وساقته على عجل، للدخول في هذه الحرب المستحدثة!

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

لبنانُ على حافةِ الدّولة

د. مهى محمّد مراد

لم يعدِ السؤالُ في لبنانَ اليوم: لماذا انهارتِ الدولة؟

السؤالُ الحقيقيّ والأكثرُ إلحاحاً هو: هل ما زالتْ هناك دولة أصلاً كي نستعيدَ سيادتَها؟

فعلى مدى سنوات طويلة، عاش اللبنانيّون على وهم أنّ الأزماتِ التي تضربُ بلادَهم هي مَجرّد عثراتٍ مؤقتة في نظام سياسيّ قابل للإصلاح. لكن ما كشفته السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد الانهيار الماليّ والاقتصاديّ غير المسبوق، هو حقيقة أكثر قسوة: لبنانُ لم يعدْ يعيش أزمةَ نظام فحسب، بل أزمةَ دولة مهدّدة في وجودها.

والسّيادة التي يتحدّث عنها السياسيون في خطاباتهم لم تُفقَد فجأة، بل تآكلت تدريجياً بفعل مزيج قاتل من الفساد الداخلي، والانقسام الطائفيّ، وتضخّم نفوذ القوى السياسية، وتدخلات إقليميّة حوّلت لبنانَ إلى ساحة صراعٍ مفتوحة.

دولة بلا قرار...

إنّ السيادةَ في معناها البسيط هي قدرة الدولة على اتّخاذ القرار داخل حدودها دون إملاءات أو ضغوط خارجيّة، لكنّ لبنان، منذ سنوات طويلة، يعيش واقعاً مختلفاً:

قرارٌ سياسيّ موزّع بين قوى داخلية متصارعة، وتوازنات إقليمية تفرض حضورها في كلّ استحقاق سياسيّ.

وفي كلّ مرة يقترب فيها اللبنانيّون من استحقاق مصيريّ - تشكيل حكومة، انتخاب رئيس، اتّخاذ قرار اقتصادي - يتّضح حجمُ العجز البنيويّ للدولة، وبالتالي، فإنّ القرارَ لا يُصنع في المؤسسات وحدها، بل في مراكز النفوذ السياسيّة والطائفية، وفي حسابات القوى التي تتجاوز حدود الدولة نفسها.

وهكذا تحوّلت السيادة إلى مفهوم نظريّ أكثر منه واقعاً فعلياً.

وفي المرحلة التي تزامنت معَ انهيار النظام الماليّ في لبنان، لم تكن مجرّد أزمة مصرفية أو خلل في إدارة الاقتصاد، بل كانت اللحظة التي سقطت فيها كل الأقنعة...

حيث انهارت العملة وتبخّرت مدخّراتُ اللبنانيّين وانهار القطاع المصرفيّ الذي كان يوصف يوماً بأنه ركيزة الاقتصاد اللبناني، وبالتالي، فإنّ ملايين اللبنانيين وجدوا أنفسهم فجأة أمام واقع مرير: دولة عاجزة عن حماية أموالهم، وعن محاسبة المسؤولين عن الكارثة!

وهنا ظهر السؤال الأكثر إيلاماً:

كيف يمكنُ لدولة عاجزة عن حماية اقتصادها أن تدّعي امتلاك سيادة سياسية؟

فالسيادة ليست مجرّد حدود جغرافية أو علم يُرفع فوق المؤسسات، السيادة تبدأ عندما تكون الدولة قادرةً على حماية اقتصادها، ومحاسبة فاسديها، والدفاع عن مصالح مواطنيها.

ومن جهةٍ أخرى، فإنّ المشكلة الأعمق في لبنانَ ليست فقط في الأزمات المتتالية، بل في البنية السياسية نفسها، فالطائفية السياسية التي أُنشئت أصلاً كآليّة لتنظيم التوازن بين المكوّنات اللبنانية تحوّلت معَ الزمن إلى نظام لتقاسم الدولة، فأصبحت الوزارات حصصاً، والمؤسّسات غنائمَ، والوظائف العامة أدواتٍ للزبائنيّة السياسيّة. وبدلاً من أن تكونَ الدولة إطاراً جامعاً لجميع اللبنانيين، تحوّلت إلى مساحة نفوذ تتنافس عليها القوى الطائفية.

وفي ظلّ هذا الواقع، تصبح السيادة مجرّد شعار، لأنّ الدّولة نفسها مجزّأة من الداخل.

استعادةُ السيادة تبدأ بكسر المحرّمات...

إذا أرادَ لبنانُ فعلاً أن يستعيدَ سيادته، فعليه أولاً أن يواجهَ الحقائقَ التي يتهرّب منها منذ عقود.

ومن المتعارف، أنّ استعادةَ السيادة تبدأ بإعادة بناء الدولة على أساس القانون لا المحاصصة، والمواطنة لا الطائفة، والمؤسسات لا الزعامات، وهذا يعني إصلاحاً سياسياً عميقاً يضعُ حدّاً لاقتصاد الفساد، ويُعيدُ الاعتبار لدور المؤسسات الدستورية.

كما أنّ أيّ مشروع سياديّ حقيقيّ يتطلّب قراراً وطنياً واضحاً بأنّ الدولةَ وحدَها هي المرجعيّة النهائيّة في إدارة الشأن العام، وأنّ القانون يجبُ أن يسريَ على الجميع دون استثناء.

قد يبدو هذا الكلامُ بديهياً في أيّ دولة طبيعية، لكنّه في لبنانَ ما زال أقربَ إلى مشروع سياسيّ كبير يحتاج إلى شجاعة استثنائية.

لكنّ الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن السيادة لا تُفرَض فقط من أعلى، بل تُبنى أيضاً من المجتمع نفسه.

فحين يقبل المواطنُ أن تُدار الدولة بمنطق الطائفة لا الدولة، وحين يصبحُ الولاء السياسيّ بديلاً عن الولاء للوطن، فإنّ فكرة السيادة تصبح مجرّد شعار فارغ.

لذلك فإنّ المعركةَ الحقيقيّة في لبنانَ ليست فقط معركةَ إصلاح سياسيّ، بل أيضاً معركة وعي وطنيّ تُعيدُ تعريف العلاقة بين المواطنِ والدولة.

أمّا في لحظة الحقيقة، فلبنانُ يقفُ اليومَ أمام لحظة تاريخيّة حاسمة، فإمّا أنْ يستمرّ في إدارة أزماته بالمسكّنات السياسيّة والتسويات المؤقتة، وإمّا أن يواجهَ حقيقةَ أنّ الدولة التي لا تُعيدُ بناءَ نفسها ستتحوّل تدريجياً إلى مجرّد كيان هشّ يعيشُ على هامش الصراعات الإقليمية.

وفي النهاية، السيادةُ لا تُستعاد بالخُطب ولا بالشعارات، بل ببناء دولة حقيقية: دولة القانون، والمؤسسات، والاقتصاد المنتج، والمواطنة المتساوية.

وإلى حين حدوث ذلك، سيبقى السؤالُ يلاحق اللبنانيّين:

هل ما زالَ الوقت متاحاً لإنقاذ الدولة...

أم أنّنا نكتبُ اليوم الفصولَ الأخيرة من قصّة سيادة ضائعة؟

كلمة ونُصّ
«صناعة الرئيس»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي: نحن قادرين نقلب البلد ونقلب الحكومة، لكن نريد استقرار البلد، مع ذلك لصبرنا حدود وأمد... حكومة «فيشي» كانت تعتقل المقاومين وتعدمهم، ثم تمّ إسقاطها وأعدم الخونة فيها، ان شاء الله ما نوصل لهون!

- وهيك... أصبح أسهل وأسرع طريق للوصول إلى سدّة الرئاسة في لبنان هو الصعود داخل المؤسسة العسكرية ثم التحوّل إلى مرشح «مدعوم شعبياً»، أما الطريق المدني السياسي فهو الأصعب والأطول بكثير إلّا في حالات استثنائية نادرة. فهل بدأ العمل باكراً على «صناعة» رئيس الجمهورية القادم؟

- وهيك... على مدى عقود، أيدي السياسيين أوكت، أفواههم نفخت، ركبهم انحنت... للأسد هنا، ولحزب الله هناك، فصارت «المقاومة»، بسبب إذعانهم وتخاذلهم، الآمرة الناهية في الحرب والسلم!

- المثل الشعبي المصري يقول «عاوزين جنازة ويشبعوا فيها لطم»... ونحن لدينا ساسة عايزين أي حدث حتى يتحفونا بتصريح!

- أي تدخّل عسكري بري شامل للولايات المتحدة في إيران، سوف يكلّفها خسائر في قواتها أكثر من حروب فيتنام وكوريا وأفغانستان والعراق مجتمعين!

- من لزم الاستقامة لزمته السلامة (الإمام علي)

تصعيد غيرمسبوق للعدو الإسرائيلي يطال الجيش اللبناني واستشهاد ٣ عسكريِّين

الغارات على الضاحية والجنوب والبقاع مستمرة وتصعيد سياسي ورسائل تهديد لتعميق الضربات

يتواصل التصعيد العسكري للعدو الإسرائيلي بوتيرة غير مسبوقة، مستهدفًا مناطق واسعة من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، في إطار حملة عسكرية تتسع تدريجيًا من حيث الجغرافيا والأهداف، وسط مؤشرات واضحة على نية توسيع العمليات البرية وتعميق الضربات، في مقابل ردود ميدانية من «حزب الله»، ما يضع لبنان أمام مرحلة شديدة الحساسية.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي أن الحملة العسكرية ضد «حزب الله» مستمرة، مشددًا على أن الهدف يتمثل في إزالة التهديدات عن بلدات الشمال، ومؤكدًا في الوقت نفسه استمرار حشد القوات وتعزيزها، إلى جانب توسيع نطاق العمليات البرية في جنوب لبنان.

غارات مكثفة على الضاحية الجنوبية

ميدانيًا، شهدت الضاحية الجنوبية لبيروت تصعيدًا لافتًا، حيث شنّ الطيران الحربي التابع للعدو الإسرائيلي قبل ظهر امس سلسلة غارات استهدفت مناطق الليلكي والجاموس وطريق المطار القديم حيث اعلنت وزارة الصحة عن استشهاد مواطن وجرح آخر، وادى العدوان إلى حالة من الذعر بين السكان.

وكانت الضاحية قد تعرضت فجر أمس لغارتين استهدفتا منطقتي الكفاءات وحارة حريك، في إطار سياسة الضغط المتواصلة على هذه المنطقة، التي تشكل إحدى أبرز ساحات الاستهداف في المواجهة الحالية.

استشهاد ٣ عسكريِّين وإصابات في صفوف الجيش

نعت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان، «المجند (مددت خدماته) عمر ناظم العبد الذي استشهد بتاريخ ٣/١٧ /٢٠٢٦ جراء غارة إسرائيلية معادية في منطقة قعقعية الجسر – النبطية، والمجندين (مددت خدماتهما) محمد المصطفى بلال المعدراني ومهدي اكرم قبيسي اللذين استشهدا بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٧ جراء غارة إسرائيلية معادية على طريق زبدين – النبطية».

ووزعت نبذة عن حياة كل منهم، تضمنت الآتي:

«المجند الشهيد عمر ناظم العبد
-من مواليد ٢٠٠٤/٤/٣ عين عرب - راشيا.
-حائز تهنئة العماد قائد الجيش مرات عدة.
-الوضع العائلي: عازب.
(تحدد مراسم التشييع لاحقا).

•المجند الشهيد محمد المصطفى بلال المعدراني
-من مواليد ٢٠٠٤/٥/٤ علي النهري - زحلة.
-حائز تهنئة العماد قائد الجيش مرات عدة.
-الوضع العائلي: عازب.
-(تحدد مراسم التشييع لاحقا).

•المجند الشهيد مهدي اكرم قبيسي
-من مواليد ٢٠٠٥/١/٢٩ برج البراجنة - بعبدا.
-حائز تهنئة العماد قائد الجيش مرات عدة.
-الوضع العائلي: عازب.
-(تحدد مراسم التشييع لاحقا)».

وفي السياق افاد مراسل اللواء في النبطية سامر وهبي الى تطور بالغ الخطورة، بعد ان أعلن الجيش اللبناني إصابة خمسة عسكريين بجروح مختلفة، اثنان منهم في حال خطرة، نتيجة غارة إسرائيلية استهدفتهم أثناء تنقلهم في منطقة قعقعية الجسر – النبطية، باستخدام سيارة ودراجة نارية.

وقد جرى نقل الجرحى إلى أحد المستشفيات للمعالجة، قبل أن تعلن قيادة الجيش لاحقًا استشهاد أحد العسكريين متأثرًا بإصابته، في مؤشر خطير على تصاعد استهداف المؤسسة العسكرية بشكل مباشر.

كما أفادت معلومات ميدانية بأن مسيّرة تابعة للعدو الإسرائيلي استهدفت دراجة نارية كان يقودها أحد العسكريين قرب محطة الأمانة عند المدخل الشرقي لبلدة الدوير، ما أدى إلى إصابته بجروح. وفي حادثة مماثلة، استهدفت مسيّرة أخرى دراجة نارية عند مفترق الوادي في بلدة دير الزهراني، حيث سُجلت إصابة نُقلت إلى المستشفى.

كما استهدفت غارة دراجة يستقلها عنصرين من الجيش مما ادى الى استشهادهما.

كما أفاد الزميل وهبي عن شن الطيران الحربي المعادي غارة جوية مستهدفا سنترا تجاريا قرب سوق التوفير في بلدة الدوير ودمره جزئيا.

كما تعرضت بلدة جبشيت لغارتين ايضا وبلدة كفرفيلا لغارة جوية.

ونفذت مسيّرة اسرائيلية غارة مستهدفة سيارة بالقرب من مدرسة التنشئة بين بلدتي عبا وجبشيت اسفرت عن ارتقاء شهيد واصابة مواطن،كما دمّر الطيران الحربي مبنى سكنياً في بلدة تول اثر غارة جوية .

واغار الطيران المسيَّر الاسرائيلي مستهدفاً سيارة على طريق عام السلطانية في قضاء بنت جبيل وافيد عن وقوع اصابات.

كما ارتكب العدو الاسرائيلي مجزرة دموية جديدة في بلدة حاروف الجنوبية ارتقى خلالها ٣ شهداء عندما شنت الطائرات الحربية المعادية غارة على مجمع دغمان السكني في بلدة حاروف ودمرت احد المباني بالكامل وتقطنه احدى العائلات،وعملت فرق الاسعاف في المكان المستهدف حيث تم سحب ٣ جثامين حصيلة اولية .

وقصفت مدفعية العدو بلدتي شقرا وبرعشيت في قضاء بنت جبيل ، كما طاول القصف المعادي وادي السلوقي الحجير واطراف بلدتي مجدل سلم وقبريخا في قضاء مرجعيون، كما تعرضت اطراف ميفدون وارنون ويحمر في قضاء النبطية الفوقا لقصف مركز .

وشن ايضا الطيران الحربي الاسرائيلي مساء أمس غارة جوية مستهدفا منزل المعاون اول المتقاعد في الجيش خضر ايوب في حي الصفا في بلدة الدوير ، ودمّره بالكامل.

كما شن الطيران الحربي الاسرائيلي مساء أمس غارة على مبنى سكني في حي الميدان في مدينة النبطية ودمّره.

وزارة الصحة

نشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان.

جاء في التقرير أن العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار حتى ١٧ آذار بلغ ٩١٢ وعدد الجرحى ٢٢٢١.

سلسلة غارات عنيفة على الجنوب

جنوبًا، وسّع العدو الإسرائيلي نطاق غاراته، حيث شنّ صباح أمس غارة عنيفة على مبنى في وادي عرب الجل في قضاء صيدا، بعد أن كان قد وجّه له إنذارًا مسبقًا، وسمعت أصداء الانفجار في مدينة صيدا وشرقها.

وسُجلت سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي مكثف طال عددًا كبيرًا من البلدات في قضائي النبطية وبنت جبيل، بالتزامن مع تحركات عسكرية في بعض المحاور الحدودية.

واستهدف قصف مدفعي أطراف بلدة أرنون في قضاء النبطية، كما طال قصف مماثل أطراف بلدة كفرا في قضاء بنت جبيل.

وفي السياق نفسه، نفذت القوات الإسرائيلية تفجيرًا داخل بلدة عيتا الشعب، فيما استهدفت مسيّرة دراجة نارية في بلدة برج قلاويه.

ومنذ منتصف الليل أمس، نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات استهدفت عددًا كبيرًا من البلدات، شملت: الطيبة، دبعال، دير كيفا، قانا، زبقين، كفرجوز، حبوش، البياض، سجد، بنت جبيل، عريض، دبين، كفرا، الخيام، شبعا، الكفور، بنعفول، تولين، وقعقعية الجسر، في واحدة من أوسع موجات القصف التي تطال هذه المناطق.كما استهدفت غارة منزلًا في بلدة الغندورية في قضاء بنت جبيل، ما أدى إلى أضرار كبيرة.

وأدت الغارة على بلدة دير كيفا إلى سقوط ثلاثة شهداء لا يزالون تحت الأنقاض، فيما أسفرت غارة على بنت جبيل عن سقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى، جرى نقلهم إلى مستشفيات المدينة. وفي بلدة قانا، سقط صاروخ في منطقة الخشنة من دون أن ينفجر.

قصف مدفعي وتوسيع دائرة الاستهداف

بالتوازي مع الغارات الجوية، نفذ العدو الإسرائيلي قصفًا مدفعيًا استهدف أطراف عدد من البلدات، من بينها جبال البطم، ياطر، زبقين، الطيبة، الخيام، كفرشوبا، وراشيا الفخار، ما يعكس توسيع دائرة الاستهداف لتشمل مناطق متعددة بشكل متزامن.

توغُّل بَرِّي واعتقال ثم إفراج في كفرشوبا

وفي تطور ميداني لافت، توغلت قوة من العدو الإسرائيلي فج أمس داخل بلدة كفرشوبا، حيث دهمت عددًا من المنازل عند أطراف البلدة، وأقدمت على اعتقال المواطن قاسم القادري من منزله، قبل أن تنسحب باتجاه مواقعها في مرتفعات البلدة.

وفي وقت لاحق، أفرجت قوات العدو عن القادري، فيما أشارت المعلومات إلى أنه لا ينتمي إلى «حزب الله» ولا تربطه أي صلة به.

وقد تواصل الجيش اللبناني مع السلطات المحلية في البلدة للاطلاع على تفاصيل الحادثة، في حين أشارت معطيات إلى أن الجيش أعاد تموضعه سابقًا ولم يعد موجودًا داخل البلدة.

استهداف شقة سكنية في دوحة عرمون

وفي سياق متصل، استهدفت غارة إسرائيلية فجر أمس شقة سكنية في الطبقات العليا من مبنى يقع في آخر شارع فينيسيا في منطقة دوحة عرمون، ما أدى إلى حالة من الهلع في صفوف السكان، فيما هرعت فرق الإسعاف والدفاع المدني إلى المكان المستهدف.

مواكبة الجيش لإجلاء الأهالي

على صعيد آخر، عمل الجيش اللبناني قرابة منتصف الليل على مواكبة ومساعدة من تبقى من المواطنين في بلدة صديقين على الخروج منها، وذلك بعد إنذار وجّهه جيش العدو الإسرائيلي عبر الدفاع المدني في صور.

كما سبق ذلك توجيه إنذار مماثل إلى سكان بلدة جبال البطم، رغم خلو البلدة من السكان، في مؤشر إلى اتساع رقعة المناطق التي يطالها التهديد.

إنذارات إسرائيلية للسكان

وفي هذا الإطار، وجّه المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي تحذيرًا عاجلًا إلى سكان جنوب لبنان «جنوب نهر الزهراني»، دعاهم فيه إلى إخلاء منازلهم فورًا والتوجه إلى شمال النهر، محذرًا من أن البقاء في تلك المناطق أو الاقتراب من مواقع «حزب الله» يعرّض حياتهم للخطر.

كما وجّه إنذارًا إلى سكان بلدة عرب الجل، طالب فيه بإخلاء مبان محددة والابتعاد عنها لمسافة لا تقلّ عن ٣٠٠ متر، تمهيدًا لاستهدافها.

ردّ «حزب الله» ميدانيًا

في المقابل، أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات استهداف أربعة تجمعات لجنود جيش العدو الإسرائيلي في كل من جديدة ميس الجبل، جنوب مارون الراس، موقع العاصي، وتلة الحمامص جنوب مدينة الخيام.

كما أعلن استهداف تموضع لجنود داخل خيمة في بلدة مارون الراس الحدودية بواسطة مسيّرة انقضاضية، في إطار الرد على الغارات المتواصلة.

تصعيد سياسي ورسائل تهديد

سياسيًا، صعّد وزير خارجية العدو الإسرائيلي جدعون ساعر لهجته، مؤكدًا أن إسرائيل تتوقع من الحكومة اللبنانية اتخاذ إجراءات فورية لوقف الهجمات من الأراضي اللبنانية، معتبرًا أن عدم مواجهة «حزب الله» يعني تسليم سيادة لبنان لإيران، وفق تعبيره.

توسيع العمليات البرية

ميدانيًا، أعلن جيش العدو الإسرائيلي أن الفرقة ٣٦ انضمت إلى العمليات البرية في جنوب لبنان، إلى جانب الفرقة ٩١، في خطوة تهدف إلى توسيع نطاق العمليات وتعزيز ما يسميه «منطقة الدفاع الأمامي».

وأشار إلى أن القوات نفذت غارات تمهيدية بواسطة المدفعية والطيران قبل دخولها، مستهدفة مواقع عدة في المنطقة.

تصريحات رئيس الأركان: تعميق الضربات

وخلال جولة ميدانية، قال رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي إيال زامير إن قواته «قضت على أكثر من ٤٠٠ عنصر من حزب الله»، مشيرًا إلى الاستعداد للمرحلة المقبلة عبر تعزيز القوات وتوسيع العمليات.

وأضاف أن الهدف هو تعميق الضربات وإزالة التهديدات عن بلدات الشمال، معتبرًا أن «حزب الله» يخوض حرب بقاء، وأن الضغوط عليه ستتزايد.

استهداف بنى عسكرية

وفي السياق نفسه، أعلن جيش العدو الإسرائيلي تدمير مخزن أسلحة تابع لـ«حزب الله» خلال عمليات ميدانية في جنوب لبنان، إضافة إلى العثور على وسائل قتالية داخل أحد المباني.

وأكد استمراره في تنفيذ عمليات عسكرية ضد «حزب الله»، في إطار التصعيد المستمر.

الغارة على طريق المطار

الدمار في تول

استهداف دراجة في الدوير

المكان الذي استهدف فيه عناصر الجيش

المبنى المستهدف في حاروف

الأوساط والشخصيات والفاعليات الإجتماعية تؤكد أن رحيل الدكتور زيدان خسارة وطنية

تواصل الاوساط والشخصيات البيروتية والفاعليات الاجتماعية التعبير عن حزنها لرحيل الدكتور فوزي زيدان وتأكيدها ان فقدان الراحل خسارة وطنية كونه ترك سجلاً حافلاً بالعطاءات في المجالات كافة والتي اسهمت في تعزيز دور بيروت.

فقد نعى رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس ابراهيم زيدان وباسم عائلة آل زيدان ومجلس بلدية بيروت وجاء في كتاب النعي:

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره، ننعي فقيدنا الغالي الدكتور فوزي صلاح الدين زيدان رئيس جمعية آل زيادن، احد رجالات العمل الاجتماعي والوطني في بيروت الذي كرّس حياته لخدمة مجتمعه.

اضاف المهندس زيدان: برحيله تخسر بيروت قامة انسانية بارزة سائلين المولى ان يتغمده بواسع رحمته ويلهم اهله ومحبيه الصبر والسلوان.

□ محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود نعى الراحل الدكتور فوزي زيدان،فاعتبر انه برحيله تفتقد بيروت رجلاً خلوقاً ومحباً لمدينته، ولقد كان للراحل سجل مشرّف من العطاءات في المجالات كافة اسهمت في تعزيز دور بيروت عبر رجالاتها وهو من رجالها المميزين، فلروحه الرحمة الواسعة والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه.

□ محافظ بيروت السابق القاضي زياد شبيب توجَّه بالتحية لروح الدكتور فوزي زيدان الصديق الحقيقي الذي منذ اللقاء الاول معه في العام ٢٠١٥ حين كان رئيس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية نشأت علاقة متينة ربطتني حتى رحيله المفاجئ والمفجع. بالامس كان ما يزال يزرع في بيروت الامل بالنهوض واستعادة الحياة، لقد احب بيروت حتى الرمق الاخير وكرّس حياته لخدمتها دون مقابل، وخسارته خسارة كبيرة لبيروت وحزن كبير اشعر به شخصياً واشاطره مع كل مَنْ عرف الدكتور فوزي زيدان واحبه، واتوجه بالتعزية القلبية من ذويه وأدعو له بالرحمة الواسعة.

□رئيس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية الاسبق ورئيس عائلة آل الحلبي، الحاج رياض الحلبي رأى ان الدكتور فوزي زيدان ترجّل عن صهوة جهوده تاركاً الأثر الطيب، وبرحيله فقدت بيروت وأهلها علماً من اعلامها، بل رجلاً من رجالاتها.

اضاف الحلبي: المرحوم جسّد لنا الطبيب والمفكر والكاتب الاجتماعي، وهي مهام عظام وقلما اجتمعت بشخص واحد، فنذر نفسه لخدمة البيارتة وإعلاء شأنهم، وكان مدافعاً شرساً عنهم وعن حقوقهم من خلال افكاره وكتاباته ومواقفه الجريئة، ولن اقول لك وداعاً لانني مثلك أؤمن بلله واليوم الآخر، فإلى اللقاء مهما طال العمر فمصيرنا واحد الى جوار الخالق نعود جميعاً.

□ رئيس هيئة رعاية السجناء وأسرهم في دار الفتوى المحامي حسن كشلي اعتبر ان الراحل الدكتور فوزي زيدان قامة بيروتية وطنية طبعت مسيرة هذه المدينة بصمتها الواضحة، فهو رئيس لملتقى بيروت وهو طبيب بيروت لا بمعناه المهني فحسب، بل بمعناه الرمزي العميق، فهو لم يتخلَّ عن بيروت يوم اشتدت العواصف بل ناضل لرفع اسمها عالياً وصان صورتها ودافع عن دورها الجامع في كل محاولات التهميش او الاقصاء.

اضاف كشلي: لقد جسَّد روح القيادة المسؤولة فكان صوتاً صريحاً خلال رئاسته لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية وفي رئاسته لملتقى حوار بيروت، تميز الملتقى بدوره التنويري والوطني الحاضن لمختلف الافكار والرؤى، ولقد جمع الراحل بين الطب الرسالة الانسانية وبين العمل في الشأن العام والكلمة والموقف فلروحه الطيبة اوسع الرحمات.

□ عضو الهيئة الادارية لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية سامي بليق نعى الراحل زيدان ورأى انه يُسَّجل للراحل عشقه لبيروت والسعي لتأكيد دور رجالاتها ودورها كعاصمة للوطن، وهو ترجم ذلك من خلال عمله كطبيب ناجح وكرئيس لعائلته الكريمة وكرئيس سابق لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية وملتقى حوار بيروت.

اضاف بليق: بيروت برحيله تفقد رجلاً منافحاً عن قضاياها وحقوق اهلها، رحم الله الفقيد وتغمده بواسع رحمته.

المقدسي: آن أوان استعادة الدولة قرارها الحر المحرَّر من الضغوط

كتب رئيس «مؤسسة المقدسي الانمائية والاجتماعية» الدكتور طلال المقدسي عبر حسابه على «أكس»: «أثبتت التسويات المتعاقبة والاتفاقات التي ابرمت تحت الطاولات على مدى عقود في لبناننا المنكوب والمنهوب بالمتعاقبين على حكمه منذ التسعينيات ولغاية نهاية الـ ٢٠٢٤، انها لم تكن سوى تسويات مغلّفة لتنازلات على مراحل عن منطق الدولة لصالح فئة مسلحة تعمل لصالح الخارج! حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.... الكيل طفح وفاض، وآن اوان استعادة الدولة قرارها الحر المحرر من الضغوط. حماك الله يا وطني».

هيئة الإغاثة في دار الفتوى وزعت مساعدات على العائلات المتعففة والنازحة

توزيع المساعدات في دار الفتوى على العائلات

وزعت هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية في دار الفتوى، بتوجيهات من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان وبإشراف رئيس الهيئة محمد خالد سنو حصصاً غذائية متكاملة في مدينة بيروت، استهدفت العائلات المتعففة والنازحة على حدٍّ سواء.

وأوضحت الهيئة في بيان، ان «هذه المبادرة تأتي لتعزيز التكافل الاجتماعي وتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل الأسر الأكثر حاجة خلال الشهر الفضيل، حيث شملت المساعدات مواد تموينية أساسية تضمن تلبية احتياجات المائدة الرمضانية.

وأكدت الهيئة «أن هذا النشاط يندرج ضمن خطتها الإغاثية الشاملة للوقوف إلى جانب أهلنا في بيروت والنازحين إليها، مؤكدة استمرار جهودها في تقديم الدعم الإنساني لمواجهة الظروف الراهنة».

الخازن يحذّر من مخاطر دفع لبنان نحو التدويل

جدّد الوزير السابق وديع الخازن التذكير بتحذيراته المتكرّرة منذ أكثر من ثلاث سنوات من مخاطر دفع لبنان نحو التدويل ووضعه تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إذا استمرّ الإنقسام الداخلي وتراجع قدرة الدولة على الإمساك بزمام الأمور.

وقال في بيان له أمس: «في ظلّ الحرب الدائرة عندنا وما تحمله من انعكاسات مباشرة على لبنان، يصبح لزاماً التنبيه مُجدّداً إلى المخاطر التي قد تنجم عن استمرار حالة الشلل والتجاذبات الداخلية. فقد سبق لنا أن حذّرنا مراراً منذ سنوات عدّة من احتمال انزلاق لبنان نحو الفصل السابع إذا استمرّ الانهيار على ما هو عليه، لأن المجتمع الدولي لن يقف مكتوف الأيدي أمام أي فوضى قد تهدّد الاستقرار».

وأضاف: «من هنا، فإن الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، والرئيسين نبيه بري ونواف سلام لتجنيب لبنان الإنزلاق نحو الأسوأ، تشكّل خطوة مسؤولة تستوجب الإلتفاف الوطني حولها ودعمها».

وأكد «إن تذكيرنا المُتجدّد بخطر الوصول إلى الفصل السابع ليس من باب التهويل، بل من باب التحذير الصادق كي نستفيق جميعاً قبل فوات الأوان، ونحفظ للبنان استقراره وسيادته في هذه المرحلة الخطيرة والإنكار الكامل لتداعياتها».

من جهة ثانية، أجرى الوزير الخازن اتصالين هاتفيين بوزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى وبقائد الجيش العماد رودولف هيكل، وقدّم لهما التعازي باستشهاد العسكريين الثلاثة في الجنوب نتيجة غارة إسرائيلية.

ودان الخازن الغارة الإسرائيلية، وأثناء قيام العسكريين الثلاثة بواجبهم الوطني، مؤكداً أن فقدان هؤلاء الأبطال يترك ألماً عميقاً في قلوب اللبنانيين ويذكّر بالتضحيات الجسام التي يُقدّمها الجيش لحماية الوطن والحفاظ على استقراره وسيادته، وهي خسارة فادحة تمسّ المؤسسة العسكرية وكلّ اللبنانيين الذين يثقون بالجيش كدرع حامي الوطن وصون الأمن.

«الكتائب» يدعو لتشديد الرقابة على مراكز الإيواء

أكد المكتب السياسي في حزب الكتائب اللبنانية في بيان بعد اجتماعه برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميل، «دعمه لأي مسعى دبلوماسي لوقف الحرب، لكنه شدّد على أن أي جهود تبقى عاجزة ما لم تستعد الدولة سلطتها الكاملة على أراضيها وقرارها السيادي».

وطالب الحكومة بـ«إصدار قرارات تنفيذية واضحة، وإعطاء التوجيهات الصريحة للجيش والقوى الأمنية للشروع فوراً في تنفيذ قراري حصر السلاح وحظر الأنشطة العسكرية والأمنية لميليشيا حزب الله»، مجدّدا الدعوة إلى «عقد المجلس الأعلى للدفاع اجتماعات مفتوحة لمواكبة التنفيذ وتقييمه واتخاذ ما يلزم لضمان حتميته».

ونبّه من «محاولات إعادة مناخ الترهيب إلى الحياة السياسية، ولا سيما ما صدر عن نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله، محمود قماطي، من تهديدات بقلب الدولة والانقلاب عليها»، محذّراً من «استعادة أحداث ٧ أيار ٢٠٠٨، عبر طلب إطفاء كاميرات المراقبة في عدد من مناطق بيروت ما يجعلها مكشوفة أمام أي تحركات مشبوهة».

وأكد «أنّ من حق اللبنانيين أن يسمعوا تفسيراً واضحاً من القوى الأمنية وأن يلمسوا تحركاً سريعاً لوقف هذه الممارسات الاستفزازية تبدأ بتكثيف الانتشار والحواجز في المناطق اللبنانية كافة».

وأشار الى «ان الحزب ينحني إجلالاً أمام صمود أهالي القرى الجنوبية وتمسّكهم بأرضهم رغم القصف العنيف وصعوبة الظروف»، معتبراً «أن هذا الصمود يشكّل أحد أبرز مظاهر التمسّك بالأرض والهوية. وفي الوقت نفسه، يشدّد المكتب السياسي، الذي اطّلع على الاتصالات المحلية والدبلوماسية التي يجريها رئيس الحزب دعماً لهذه القرى، على أن مسؤولية الدولة تفرض تأمين الحماية الكاملة لها ومنع أي تسلل أو نشاط مسلح داخلها أو في محيطها، يعرّض الأهالي لمخاطر إضافية ويمنح الذرائع لمواصلة آلة الحرب تدمير القرى وتهجير سكانها».

وحذّر المكتب السياسي من «التفلّت المتزايد في ملف النزوح»، ودعا الدولة إلى «تشديد الرقابة على مراكز الإيواء وإحصاء الشاغلين والمستأجرين وتنظيم أماكن الإقامة لمنع استغلالها لأي نشاط مسلح أو غير قانوني، مشددا على ضرورة تعليق مؤقت لقانون الشراء العام لمنح البلديات القدرة على الاستجابة أثناء الأزمة، وتمكين الشرطة البلدية من التعاون الكامل مع الأجهزة الأمنية لضمان التدخل الوقائي لأي محاولة للإخلال بالأمن».

لبنان في مواجهة تداعيات النزوح: إستنفار رسمي وضغط إنساني متصاعد
تحرُّكات حكومية ودعم دولي وتحذيرات من انهيار القدرة الاستيعابية لمراكز الإيواء

الوزير الحجار ووفد الاتحاد الأوروبي في غرفة إدارة الكوارث

الوزراء كرامي ومرقص ومكي خلال الجولة

في ظلّ استمرار العدوان الإسرائيلي وتوسّع رقعة الاستهدافات، تتفاقم أزمة النزوح الداخلي في لبنان بوتيرة متسارعة، ما يضع الدولة ومؤسساتها أمام تحديات إنسانية وخدماتية غير مسبوقة. وبين الاستنفار الرسمي والاجتماعات الميدانية، والتحركات الدولية الداعمة، والمبادرات المحلية، تتكشف صورة ضاغطة تعكس حجم الأزمة وتعقيداتها، في ظل محدودية الإمكانات وغياب خطة شاملة لإدارة النزوح على المستوى الوطني.

تحرُّك رسمي لمواكبة التطورات الميدانية

في هذا الإطار، استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار في مكتبه محافظ لبنان الجنوبي منصور ضو، حيث جرى عرض شامل ومفصل للأوضاع في محافظتي الجنوب والنبطية، لا سيما في ظل التصعيد المستمر للاعتداءات الإسرائيلية التي تطال القرى والبلدات الحدودية بشكل يومي.

وتناول اللقاء بشكل أساسي التداعيات المباشرة للقصف، خصوصًا من حيث حركة النزوح المتزايدة، والضغط الكبير على البلديات والسلطات المحلية التي تستقبل أعدادًا متنامية من العائلات النازحة. كما جرى البحث في الحاجات اللوجستية والإغاثية الملحّة، بما يشمل تأمين مراكز الإيواء، وتوفير المستلزمات الأساسية، وتعزيز القدرة على الاستجابة السريعة في حالات الطوارئ.

وشدّد المجتمعون على ضرورة تكثيف التنسيق بين مختلف الإدارات الرسمية والأجهزة الأمنية واللوجستية، لمواكبة التطورات المتسارعة، والحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الداخلي في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد. ويأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة اجتماعات يومية يعقدها الوزير الحجار لمتابعة الملف، حيث استقبل أيضًا النائب أسعد درغام، وجرى التداول في الأوضاع العامة والتحديات المتفاقمة.

دعم أوروبي واستجابة دولية متواصلة

على خط موازٍ، برزت زيارة وفد من الاتحاد الأوروبي برئاسة السفيرة ساندرا دو وال إلى غرفة العمليات الوطنية في السرايا الحكومية، حيث تتولى وحدة إدارة مخاطر الكوارث تنسيق استجابة الحكومة اللبنانية للأزمات.

وقد نُظّمت هذه الزيارة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وشارك فيها عدد من الوزراء، بينهم وزراء الشؤون الاجتماعية والداخلية والأشغال العامة، إلى جانب ممثلين عن الجيش اللبناني والصليب الأحمر اللبناني وشركاء دوليين.

وخلال الجولة، اطلع الوفد على آليات التنسيق المعتمدة لإدارة الأزمة، لا سيما في ما يتعلق بتوزيع المساعدات، وإدارة مراكز الإيواء، والاستجابة للحاجات الطارئة للعائلات النازحة. كما عُقدت جلسة نقاش موسعة تم خلالها استعراض أبرز التحديات والثغرات، وتحديد الأولويات الملحّة في المرحلة الراهنة.

وأكد بيان الاتحاد الأوروبي استمرار دعمه للبنان، مستندًا إلى سنوات من التعاون في مجال إدارة الأزمات، مشيرًا إلى أن هذا الدعم يشمل تعزيز قدرات وحدة إدارة مخاطر الكوارث، والمساهمة في استمرار عملها، إضافة إلى دعم الصليب الأحمر اللبناني من خلال توفير الأدوات اللوجستية والتقنية التي تسهم في توجيه عمليات الإسعاف والإنقاذ.

توسيع برامج الدعم النقدي للنازحين

في السياق الاجتماعي، أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد عن توسيع برنامج الدعم النقدي ليشمل ١٥ ألف عائلة إضافية من النازحين، ابتداءً من يوم الثلاثاء، وذلك ضمن المرحلة الثانية من خطة الاستجابة، بعد أن كانت المرحلة الأولى قد شملت نحو ٥٠ألف عائلة.

وأوضحت أن غالبية العائلات النازحة تقيم خارج مراكز الإيواء، ما يفرض عليها أعباء مالية كبيرة تتعلق بالإيجارات والمصاريف اليومية، وهو ما يجعل الدعم النقدي ضرورة ملحّة لتأمين الحد الأدنى من مقومات العيش.

وأشارت إلى أن المستفيدين سيتلقون رسائل نصية لتسلّم المساعدات من شركات تحويل الأموال، مؤكدة أن عدد العائلات المستفيدة مرشح للزيادة تبعًا لتوافر التمويل. كما شددت على أن هذا البرنامج يركّز بشكل خاص على دعم العائلات خارج مراكز الإيواء، نظرًا لضعف شبكات الدعم المتاحة لها.

وفي ما يتعلق بالقطاع الصحي، لفتت إلى أن وزارة الصحة تؤمّن خدمات الرعاية الصحية الأولية، وقد نجحت في تغطية نحو ٤٠٪ من العائلات خارج مراكز الإيواء، إضافة إلى توفير تغطية استشفائية للنازحين.

كما كشفت عن خطة لنقل العائلات الموجودة في الشوارع، خصوصًا في بيروت، إلى مناطق أكثر أمانًا في الشمال، عبر باصات تُسيّر يوميًا بالتنسيق مع الجهات المعنية.

من جهتها، أعلنت وزيرة السياحة لورا الخازن أن منصة «سفرة» للتبرعات شهدت إقبالًا لافتًا، حيث تجاوزت التبرعات ١٠٠ ألف دولار خلال ثلاثة أيام فقط، داعية اللبنانيين في الداخل والخارج إلى المساهمة في دعم النازحين.

كما اشارت الوزيرة السيد الى انه «يتم يوميا توزيع ١٢٥ ألف وجبة إفطار، كما وزعنا سلات غذائية لـ٤٠ ألف عائلة حتى الآن، والتوزيع مستمر بحسب الحاجات والمناطق، ومن الطبيعي أن تظهر أحيانا ثغرات لوجستية ونحن نتابعها فورا».

واضافت: «ندرس تنظيم المطابخ داخل مراكز الايواء بطريقة آمنة ونظيفة وقريبا سنعلن عن الخطة».

جولة على مراكز إيواء بيروت

جال وزراء التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي والإعلام المحامي د. بول مرقص والدولة لشؤون التنمية الإدارية الدكتور فادي مكي، في ثانوية زاهية سلمان المختلطة ومدرسة العلامة صبحي الصالح المتوسطة الرسمية في بيروت، للاطلاع على سير العمل في مراكز الإيواء وتأمين الاحتياجات الأساسية للأهالي الوافدين من المناطق المتضررة.

وأعلنت وزيرة التربية خلال الجولة «وضع أكثر من ٤٠٠ منشأة تربوية، تشمل مدارس وثانويات ومعاهد فنية، بتصرف هيئة الإغاثة لاستقبال النازحين»، مؤكدة «التزام الوزارة بشعار تعليم أي طفل في أي لحظة»، مشيرة إلى «انطلاق مبادرات للتعليم عن بُعد» في بعض مدارس المناطق الحدودية مثل مدرسة الخيام، لضمان عدم ضياع العام الدراسي على الطلاب النازحين».

وقالت: «نحن اليوم في جولة تفقدية لمراكز الإيواء للاطلاع عن كثب على أحوال أهلنا الذين اضطروا لمغادرة بيوتهم وقراهم نتيجة العدوان. ما نراه اليوم مأساة إنسانية حقيقية، لكن في الوقت نفسه نرى تجسيدا رائعا لمعنى الوحدة الوطنية والتكاتف بين اللبنانيين».

اضاف: «لقد استمعنا إلى مطالب النازحين، وهي مطالب محقة وبسيطة تتعلق بكرامة العيش وتأمين المستلزمات الأساسية من طبابة وغذاء وإيواء لائق. ومن جهتنا، نؤكد أننا لن نألو جهدا في متابعة هذه المطالب مع الجهات المعنية، والعمل على ضمان وصول المساعدات بشكل عادل وشفاف إلى كل مستحق».

ووجهت «التحية والتقدير لجميع المتطوعين والجمعيات والمبادرات الفردية التي تواجدت في الميدان، وأثبتت أن الشعب اللبناني، رغم كل الأزمات، يبقى متمسكا بإنسانيته ووطنيته».

وقالت: «رسالتنا اليوم هي رسالة صمود، فنحن باقون في أرضنا، وسنتجاوز هذه المحنة كما تجاوزنا غيرها، بفضل وعينا وتضامننا ووقوفنا صفا واحدا خلف مؤسساتنا الوطنية».

من جهته، شدد الوزير مرقص على «أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في هذه المرحلة الدقيقة»، داعيا «المؤسسات الإعلامية إلى الابتعاد عن خطاب الكراهية والفتنة، والتركيز على تعزيز أواصر الوحدة الوطنية ونقل حاجات النازحين بوضوح إلى المولين والداعمين».

وأكد «حرص الحكومة على الحريات الإعلامية المقرة دستوريا، مع ضرورة الالتزام بالقانون بما يحفظ السلم الأهلي».

بدوره، شدد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على أن «الوزارة تعمل على تطوير آليات التنسيق الرقمي بين مختلف الوزارات لضمان سرعة الاستجابة وتفادي الازدواجية في تقديم المساعدات»، مؤكدا أن «الأولوية هي لتذليل كافة العقبات الإدارية التي قد تعيق عمل الفرق الميدانية»، مشيرا الى «ضرورة ايجاد آلية شفافة وواضحة لتوثيق حاجات النازحين وضمان وصول الحقوق إلى مستحقيها بكرامة».

وختاما، أكد الوزراء أن «الحكومة تعمل كفريق واحد من خلال اجتماعات يومية مكثفة لمتابعة الأوضاع الميدانية»، مشيرين إلى أن «التنسيق بين الوزارات المعنية يهدف إلى خلق شبكة أمان متكاملة تحمي النازحين وتدعم صمودهم في هذه المرحلة الدقيقة».

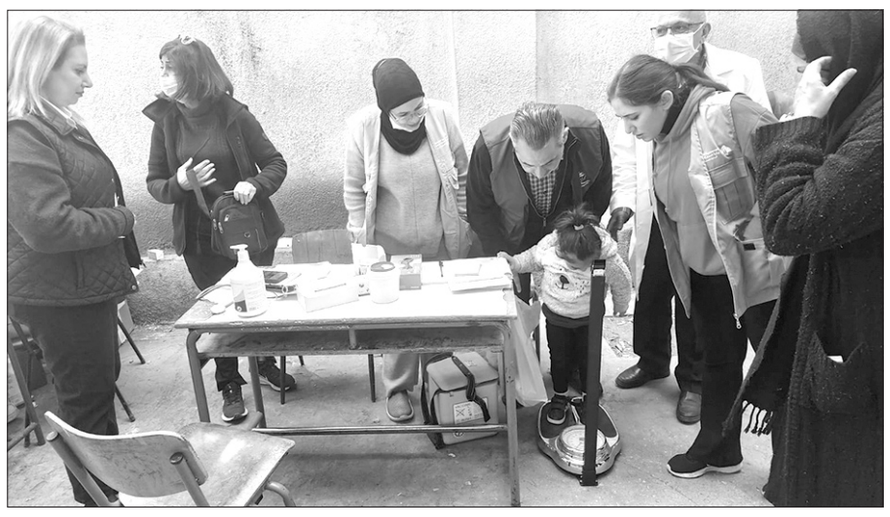
الفرق الطبية لمؤسسة مخزومي ترعى النازحين

مبادرات صحية ومجتمعية ميدانية

على الأرض، تواصل المؤسسات الصحية والاجتماعية دورها في دعم النازحين، حيث تعمل الفرق الطبية المتنقلة التابعة لمؤسسة مخزومي على تقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية في مراكز الإيواء، بما يشمل المعاينات الطبية للكبار والأطفال، وخدمات الصحة الإنجابية.

وتتم هذه الجهود بالتنسيق مع وزارة الصحة وشركاء القطاع الصحي، في إطار شبكة الرعاية الصحية الأولية، بهدف ضمان استمرارية الخدمات والوصول إلى أكبر عدد ممكن من العائلات المحتاجة.

وفي بيروت، أكدت بلدية المدينة أنها تعمل كـ«خلية نحل» لتأمين متطلبات الإيواء، مشددة على أن احتضان النازحين هو واجب وطني وإنساني، ورافضة الحملات التي تستهدف البلدية أو تحاول التشكيك في أدائها.

رفض للفتنة وتأكيد على الوحدة الاجتماعية

في سياق متصل، نفت العشائر العربية في خلدة بيانًا متداولًا يدعو إلى طرد النازحين، مؤكدة أنه مفبرك ولا يمتّ إليها بصلة، ويهدف إلى إثارة الفتنة وزرع الانقسام.

وشددت العشائر على رفضها القاطع لأي خطاب يستهدف النازحين أو يمسّ كرامتهم، مؤكدة أن هؤلاء هم جزء من النسيج الوطني، ويجب التعامل معهم بروح التضامن والمسؤولية. كما دعت الأجهزة الأمنية والقضائية إلى ملاحقة مروّجي الشائعات، لما تشكله من تهديد للسلم الأهلي.

صيدا

ومن صيدا، أفادت مراسلة «اللواء» في صيدا الزميلة ثريا حسن أن المدينة تواجه واقعًا إنسانيًا ضاغطًا، مع تجاوز القدرة الاستيعابية لمراكز الإيواء بنسبة ٢٦,٥٨٪، في ظل غياب خطة حكومية واضحة لتوزيع النازحين نحو مناطق أقل اكتظاظا.

وحذّرت البلدية من أن هذا الواقع يهدد بتفاقم الأزمة، ويحدّ من القدرة على تأمين الحد الأدنى من الاستجابة الإنسانية، خصوصًا مع مؤشرات مقلقة على صعيد الأمن الغذائي، حيث يعتمد الوضع الحالي على تأمين وجبة واحدة يوميًا خلال شهر رمضان، ما يجعله هشًا وقابلًا للتدهور في حال زيادة الحاجة.

ميدانيًا، كثّفت بلدية صيدا جولات المتابعة، حيث تم تفقد مراكز الإيواء والاطلاع على احتياجاتها، مع التأكيد على العمل لمعالجة الثغرات رغم محدودية الإمكانات.

عكار

أعلنت غرفة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة عكار، في تقريرها اليومي، أنه «بناء على المعلومات الصادرة من غرفة العمليات في اتحادات البلديات والبلديات وممثلي الشؤون الاجتماعية في مراكز الايواء ، بلغ العدد الاجمالي للنازحين المسجلين في محافظة عكار حتى الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في ١٧ آذار ٢٠٢٦، المجموع العام للعائلات ٢٧٣٦ ، والمجموع العام للافراد النازحين ١٠٤٦١ موزعين بين مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة في مختلف بلدات المحافظة.

- خارج مراكز الايواء: عدد العائلات ٢٤٢٨ ، وعدد الافراد النازحين ٩٣٠٢
- داخل مراكز الإيواء : عدد العائلات ٣٠٨ ، وعدد الافراد النازحين ١١٥٩ .

وبلغ عدد مراكز الإيواء ٢١ مركز إيواء في المحافظة، منها ١٧ مركز وصلت قدرته الاستيعابية القصوى».

وخصصت الغرفة الارقام التالية :٣٠٣٤٧٠/٧٩-٣٠٣٤٧٦/٧٩ لتسهيل التواصل مع النازحين وأصحاب المصلحة المعنيين في أزمة النزوح .

واستقبل الخط الساخن اليوم ١٨٧ إتصالا.

البقاع

في البقاع، اطّلع وفد من سفراء الدول الإسكندينافية على واقع النزوح، حيث تم عرض التحديات المرتبطة بارتفاع أعداد النازحين، والضغط على البنى التحتية والخدمات.

وأكد الوفد استمرار دعم بلدانهم للبنان، مشددين على أهمية مساندة المجتمعات المضيفة.

إرتفاع المحروقات يضغطٍ على الأسعار ووزارة الاقتصاد تكثف المراقبة

وزير الاقتصاد مترئساً الاجتماع الدوري للمجلس الوطني لسياسة الأسعار

ترأس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور عامر البساط الاجتماع الدوري للمجلس الوطني لسياسة الأسعار في مقر الوزارة، لبحث تطورات الأسعار في الأسواق اللبنانية في ظل الظروف الراهنة.

وخُصص الاجتماع لعرض لوحة متابعة مباشرة أعدّتها الوزارة لمراقبة حركة الأسعار بشكل فوري، إضافة إلى دراسة المعطيات الميدانية المتعلقة بالقطاعات والسلع الأكثر تأثراً، وتحليل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في ارتفاع الأسعار، بما فيها أوضاع الاستيراد والتصدير وهوامش الربح في مختلف حلقات التوزيع.

وتركّز النقاش خصوصاً على أسعار الخضار واللحوم وسائر السلع الغذائية الأساسية، إضافة إلى أوضاع الصناعات المحلية، في ظل الارتفاع الحاد في أسعار المحروقات. ومن شأن رصد هذه التطورات المساعدة في توجيه عمل الفرق الرقابية وتكثيف حملات المراقبة في الأسواق.

حيدر يُصدر تعميماً لتسهيل أمور المواطنين في إنجاز معاملاتهم

اصدر وزير العمل الدكتور محمد حيدر تعميماً جاء فيه: «بناء للظروف الاستثنائيةيمريل شؤون يا لأي ضرر قد ينجم عن تعذر الوصول الى الدائرة المختصة بسبب الظروف الحالية.

اولاً:تعلم وزارة العمل رعاياية العربية السورية في لبنان،انه يتوجب على بصورة استثنائية ومؤقتة، تقديم طلبات إجازة العمل، أول مرة وتجدى لجميع الفئات ما عدا أصحاب العمل، لدى فروع شركة ليبان بوست حصراً.

ثانياً: تقدم، حصراً طلبات اجازات العمل العائدة لأصحاب العمل من التابعية السورية، في المركز المؤقت لوزارة العمل في مبنى المؤسسة الوطنية للاستخدام الكائنة في منطقة المتحف، الطابق الثالث.

ثالثاً:كما تذكر وزارة العمل، المواطنين الكرام، الذين يتعذر على الوصول الى مراكز وزارة العمل في الجنوب والنبطية وبيروتيمية وطرابلس وزحلة، أو لدى مكاتب شركة ليبان بوست.

سعَيد يعقد لقاءات في باريس لبحث الإستقرار النقدي

توجّه حاكم مصرف لبنان كريم سعَيد إلى فرنسا، يرافقه نوابه للمشاركة في سلسلة من جلسات العمل رفيعة المستوى التي ينظمها مصرف لبنان.

وتضمّ هذه الاجتماعات كبار مسؤولي صندوق النقد الدولي المكلّفين بملف لبنان، إضافة إلى وزيريّ المال والاقتصاد ياسين جابر وعامر البساط.

وبحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لمصرف لبنان، عُقد اجتماع عملي في باريس بمبادرة من مصرف لبنان، وذلك تحضيراً للاجتماعات الربيعية لصندوق النقد الدولي المقررة في شهر نيسان المقبل، بهدف دفع النقاشات قدماً حول أجندة الإصلاحات المالية والاقتصادية في لبنان.

وستتناول الجلسات مجموعة من القضايا الأساسية، بما فيها المبادرات التشريعية، والإصلاحات الهيكلية، والأطر التنظيمية اللازمة لدعم الاستقرار المالي وتعزيز التعافي الاقتصادي.

كذلك ستُسلّط الضوء على التدابير الاحترازية التي ينبغي أن يعتمدها كلٌ من مصرف لبنان والحكومة خلال فترات عدم الاستقرار الاقتصادي والجيوسياسي، وذلك بهدف الحفاظ على الاستقرار النقدي وتعزيز صلابة النظام المالي.وتُعقد هذه الاجتماعات في مكتب المستشار المالي لمصرف لبنان في باريس، الذي يتولى تسهيل وتنظيم النقاشات التقنية.

رياضة

اتحاد كرة السلة يمدِّد تعليق كل بطولاته

وسيم صبرا

اعلن الإتحاد اللبناني لكرة السلة، عن تعليق بطولتي لبنان للدرجة الأولى رجال وسيدات، وكذلك إطلاق بطولة الدرجة الثانية رجال، لمدة خمسة عشر يوماً إضافية اعتباراً من اليوم، قابلة للتمديد في ضوء المستجدات والمعطيات وكيفية تطوّرها، مع إبقاء جلساته مفتوحة لمتابعة التطورات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها تباعاً.

وقال الاتحاد انه اتخذ هذا القرار: «عطفاً على بيان الإتحاد الصادر بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٣، ونتيجة استمرار تردّي الوضع الأمني في لبنان، ونتيجة عدم تحسّن الأحوال، وما تحمله من مخاطر كبيرة، ونتيجة الآثار السلبية المتواصلة للحالة المذكورة على مختلف المستويات والأصعدة بما فيها حركة الملاحة الجويّة من وإلى لبنان، عدا عن الخطورة في التنقّل داخل الأراضي اللبنانية أيضاً، ونتيجة التحذيرات الصادرة عن مختلف السفارات الأجنبية في لبنان، المسؤولة عن رعاياها اللاعبين الأجانب وزملائهم اللبنانيين الحاملين أكثر من جنسية والذين كانوا مقيمين خارج لبنان قبل انطلاق البطولات المشاركين فيها، وتماشياً مع القرارات الصادرة عن الإتحاد الآسيوي تباعاً، وإلتزاماً بالقرار الصادر عن وزيرة الشباب والرياضة رقم ٢٠٢٦/١/٦٣ بتاريخ ٢٠٢٦/٠٣/٠٣».

وكانت الاوساط الرياضية، فوجئت باجتماع كان عقده الاتحاد، مع ادارات عدد من اندية الدرجة الاولى، تحت عنوان استكمال بطولة الرجال، رغم الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن وشعبه، جراء العدوان الغاشم والمتمادي منذ نحو اسبوعين.

علما انه سجلت مفاجأة بالاجتماع تمثلت بغياب ركن بارز من الأندية يتمثل بالحكمة، الذي يعتبر احد الاقطاب، كناد منافس له خصوصيته الفنية والجماهيرية كما المعنوية، ونفس الحال ينطبق على نادي بيروت الذي غاب بدوره عن هذا الاجتماع غير الجامع.

لقطة من اجتماع الاتحاد مع بعض اندية الدرجة الاولى

برشلونة يخشى ضغط نيوكاسل الهجومي

كشف هانزي فليك، المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني، أنه أمضى حصة التدريب الثلاثاء، استعداداً للقاء الفريق مع نيوكاسل يونايتد الإنكليزي، في التدرب على كيفية التغلب على ضغطهم الهجومي المكثف.

ويلتقي برشلونة مع ضيفه نيوكاسل، مساء الأربعاء، في إياب دور الـ١٦ لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث انتهى لقاء الذهاب الذي جرى بين الفريقين في إنكلترا بالتعادل ١ / ١ الأسبوع الماضي، ليتأجل حسم الصعود لدور الثمانية لمواجهتهم، التي تقام في ملعب كامب نو.

واعترف فليك بعد مباراة الذهاب بأن النتيجة كانت أفضل ما في الأمر، بعدما رأى فريقه يبدو منهكاً وغير قادر على مجاراة ضغط نيوكاسل على ملعب سانت جيمس بارك.

وقال المدرب الألماني: «ضغطوا بقوة في مناطق متقدمة من الملعب ودافعوا بشكل ممتاز في الثلث الهجومي الأخير. ستكون مباراة صعبة. إنهم يتمتعون بقوة بدنية وسرعة في التحولات الهجومية. يتعين علينا أن نقدم أداءً مثالياً، وهذا ما سنحاول القيام به».

وفرض نيوكاسل أسلوب لعبه على برشلونة، مما صعب عليهم التقدم في الملعب، وفرض رقابة لصيقة على الفريق الكتالوني، وفي مباراة الذهاب، عانى فريق فليك لإيجاد حلول لهذا الأسلوب.

أوضح فليك «تحدثنا عن هذا الأمر. نحتاج للعب بثقة، وهذا مهم للمباراة. ما ناقشته هو أنه إذا لعبوا بأسلوب دفاع رجل لرجل، فسيتعين علينا إيجاد المساحات، وكيفية القيام بذلك، أوضحنا لهم ذلك، وتدربنا عليه في التدريبات».

كما سئل مدرب برشلونة عما إذا كان متفائلاً بإمكانية فوز فريقه بلقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، حيث قال «هذه هي كرة القدم، والعديد من الأمور قابلة للتغيير. ينبغي علينا أن نكون إيجابيين لأن لدينا جودة عالية في الفريق. سنرى ما إذا كنا قادرين على الفوز بدوري أبطال أوروبا، لكن يجب علينا أن نتحسن».

وكانت إحدى المشكلات الرئيسية لبرشلونة بالأسابيع الأخيرة، قلة مساهمة المهاجم الصريح، حيث كان الثنائي روبرت ليفاندوفسكي وفيران توريس دون مستواهما، وسئل فليك عما إذا كان داني أولمو يمكن أن يكون حلاً في مركز المهاجم الوهمي. أجاب «ربما يكون هذا خياراً مطروحاً. في مباريات كهذه، يكون جميع اللاعبين متحمسين. نحتاج إلى فيران وليفاندوفسكي في أفضل حالاتهما حتى نهاية الموسم الحالي لتحقيق أهدافنا. هذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لنا».

وسبق لأولمو أن لعب في مركز المهاجم الوهمي في عدة مناسبات، وسجل ثلاثية من هذا المركز الموسم الماضي، وبصفة عامة، يفضل فليك استخدام توريس أو ليفاندوفسكي.

فيران توريس

يوم من المواجهات الحدودية القاسية

(تتمة المنشور ص١)

ل استمرار الغازات الاسرائيلية على الضاحية الجنوبية وقرى الجنوب من صيدا حتى الحدود وبعض قرى البقاع. فيما تستمر الحشود العسكرية الاسرائيلية يوميا بدفع مزيد من الالوية والوحدات المقاتلة لتحقيق ما اعلنته اسرائيل عن نيتها بالاجتياح البري مسافات واسعة داخل الجنوب، برغم صدور اعتراضات اوروبية واممية ضد الاجتياح البرّي..بينما افادت قناة «الجديد» مساء أمس عن «رفض الحزب التقدمي الاشتراكي تسمية عضو درزي ضمن وفد التفاوض اللبناني، منعا لتركيبة ٦ و٦ مكرر».

وأجرى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو جولة افق تناولت تطورات الوضع في لبنان والمنطقة والجهود الفرنسية للوصول الى حلول توقف التصعيد المستمر. كما عرض الرئيس جوزاف عون الأوضاع الامنية في البلاد مع المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير ومساعده العميد رمزي الرامي، والاجراءات التي اتخذها الامن العام بالتنسيق مع بقية الأجهزة الامنية لمواكبة التطورات الامنية الراهنة. ايضا، واكد عون لوفد من بلدة علما الشعب، عرض له ظروف مغادرتهم قسرًا لبلدتهم تضامنه مع أهالي علما الشعب في الظروف الصعبة التي يمرون بها مع سائر أبناء الجنوب»، مؤيّدًا «رغبتهم بالعودة إلى بلدتهم وصمودهم فيها»، واعدًا بـ«السعي إلى تحقيق هذه الرغبة شرط ضمان سلامتهم وعدم التعرّض لمنازلهم وممتلكاتهم».

وفي اطار الاتصالات الفرنسية، كشف رئيس دولة الكيان الاسرائيلي إسحق هيرتزوغ امس عن اتصال اجراه معه الرئيس الفرنسي ماكرون، وقال هرتسوغ، رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية حول اقتراح الرئيس ماكرون للتفاوض مع لبنان: «أعتقد أنه تطور إيجابي للغاية. أعتقد أنه من المهم جداً إجراء محادثات... هذه المحادثات مهمة للغاية لأن الوقت قد حان لنتمكن من المضي قدماً مع لبنان».

لكن هيرتزوغ اضاف: «ادعو الدول الأوروبية إلى دعم أي جهد يهدف إلى القضاء على حركة حزب الله، حليف إيران. ونحن عند مفترق طرق تاريخي»، مبرراً بذلك الحرب التي شنّت في ٢٨ شباط بالهجوم الأميركيي الإسرائيلي المشترك على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وكان ماكرون قد دعا يوم السبت إسرائيل إلى قبول «مناقشات مباشرة مع الحكومة اللبنانية وجميع مكونات لبنان، وقال إنه مستعد لتسهيلها من خلال الترحيب بهم في باريس».

وكشفت صحيفة «لو باريسيان» الفرنسية عن أعلان قادة خمس دول غربية (ألمانيا، كندا، فرنسا، إيطاليا، والمملكة المتحدة)، مساء الاثنين، في بيان مشترك، أنه «يجب تجنب أي عملية برية إسرائيلية واسعة النطاق في لبنان، لما لها من عواقب إنسانية كارثية، وقد تؤدي إلى صراع طويل الأمد».

واوضحت مصادر دبلوماسية غربية لـ «اللواء» ان الحركة الفرنسية لم تتوقف على اعلى المستويات بهدف اعادة الدينامية الدبلوماسية بعد التصعيد العسكري من جانبي المواجهة، وتحضير الارضية لبدء التفاوض بين لبنان واسرائيل «حتى لا نبدأ من الصفر متى هدأت الاوضاع الامنية ونضجت الافكار والاقتراحات التي يقدمها الجانب الفرنسي ولو من باب جسّ النبض لكل الاطراف لمعرفة مدى استعدادها للتفاوض وتقبّل او مناقشة الافكار المطروحة».

ورأت المصادر «ان موقف هيرتزوغ، ولو انه ليس في السلطة التنفيذية مثل نتنياهو ولا يملك قرار وقف الحرب، يحمل إيجابية معينة كونه مؤشراً على تغيير الجو الداخلي الاسرائيلي». لكنها اشارت ايضاً الى موقف حزب الله الرافض التفاوض المباشر مع الاحتلال تحت النار، وموقف الدولة اللبنانية التي تطالب اولاً بوقف العدوان وإبرام هدنة عسكرية تحضيراً للتفاوض.

وأجرى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو، جولة افق تناولت تطورات الوضع في لبنان والمنطقة والجهود الفرنسية للوصول الى حلول توقف التصعيد المستمر، بعد اللقاء بين ماغرو امس الاول ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وذلك في اطار الحركة الفرنسية للتوصل الى حل سياسي.

في المقابل، قال وزير خارجية الكيان الإسرائيلي جدعون ساعر: «أن إسرائيل، تتوقع من حكومة لبنان اتخاذ إجراءات فورية لوقف الهجمات على إسرائيل من لبنان. وإذا لم تواجه الحكومة اللبنانية حزب الله فهي تسلم سيادة لبنان ومستقبله لإيران. كما اعتبر ساعر أن إيران هي سبب عدم الاستقرار في المنطقة، مشيرًا إلى انه لا يمكن إسقاط النظام الإيراني إلا عن طريق الإيرانيين».

من جهته، قال رئيس وفد التفاوض الإسرائيلي مع لبنان رون ديرمر: إن «هناك ١٣ نقطة خلاف حدودية مع لبنان تمت تسوية معظمها. وأشار ديرمر إلى أنه يمكن الحديث عن اتفاق سلام مع لبنان، لافتاً إلى أن إسرائيل لا تخطط لاحتلال لبنان». وأضاف: «شراكتنا مع الأميركيين بالحرب مستمرة ولكن إن اضطررنا أن نواصل وحدنا سنفعل».

ورحب الاتحاد الاوروبي بدعوة لبنان الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، قائلاً: «ندعم جهود الحكومة اللبنانية لنزع سلاح حزب الله وانهاء انشطته العسكرية».

براك ينفي

في سياق متصل، ذكرت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة شجعت سوريا على النظر في ارسال قوات الى شرق لبنان للمساعدة في نزع سلاح حزب الله، لكن دمشق مترددة في الشروع في مثل هذه المهمة خشية الانبراء الى حرب الشرق الاوسط وتأجيج التوتر الطائفي.

وسارع السفير توم براك الى نفي هذه التقارير عن ان واشنطن تشجع سوريا على ارسال قوات الى لبنان وهي تقارير كاذبة وغير دقيقة.

اجتماعات مالية - نقدية في باريس

على خط مالي - نقدي، توجّه حاكم مصرف لبنان كريم سعَيد إلى فرنسا، يرافقه نوابه للمشاركة في سلسلة من جلسات العمل رفيعة المستوى التي ينظمها مصرف لبنان. وتضمّ هذه الاجتماعات كبار مسؤولي صندوق النقد الدولي المكلّفين بملف لبنان، إضافة إلى وزيريّ المال والاقتصاد ياسين جابر وعامر البساط. وبحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لمصرف لبنان، عُقد اجتماع عملي في باريس بمبادرة من مصرف لبنان، وذلك تحضيراً للاجتماعات الربيعية لصندوق النقد الدولي المقررة في شهر نيسان المقبل، بهدف دفع النقاشات قدماً حول أجندة الإصلاحات المالية والاقتصادية في لبنان. وستتناول الجلسات مجموعة من القضايا الأساسية، بما فيها المبادرات التشريعية، والإصلاحات الهيكلية، والأطر التنظيمية اللازمة لدعم الاستقرار المالي وتعزيز التعافي الاقتصادي.

وفي الاعتداءات الاسرائيلية، نفذ العدو الاسرائيلي غارات منذ الفجر على قرى الجنوب ومبان في الضاحية الجنوبية وشقة في عرمون. واستهدف الطيران الاسرائيلي بسلسلة غارات الضاحية الجنوبية، وجاءت الغارة الأعنف على طريق المطار القديم بالقرب من ملعب الانصار في منطقة برج البراجنة. وارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة بحق المدنيين في بلدة حاروف جنوب لبنان، بعدما استهدف مجمّع "دغمان" السكني في البلدة، ما أدى إلى تدمير أحد المباني بالكامل والذي تقطنه إحدى العائلات.وعملت فرق الإسعاف في المكان المستهدف، فيما أفادت المعلومات الأولية عن ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى، حيث بلغ عدد الشهداء نحو ٩.

وقبل هذه المجزرة، نشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان.وافاد عن ارتقاء ٢٦ شهيدا و ٨٠جريحا حتى الخامسة من عصر امس، وجاء في التقرير أن العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار حتى ١٧ آذار بلغ ٩١٢ وعدد الجرحى ٢٢٢١.

وتعرض جنود الجيش اللبناني الى غارات ادت الى استشهاد ٣ عسكريين واصابة ٥ آخرين في مناطق زبدين وقعقعية الجسر والدوير - النبطية.

وادانت قيادة الجيش الاعتداءات التي تطال العسكريين والمدنيين، وان استمرارها متزايدة يكشف نوايا الاحتلال الإسرائيلي التدميرية حيال وطننا، ويمثّل خرقًا فاضحًا لسيادة لبنان وأمن مواطنيه والقرارات الدولية ذات الصلة، كما ينعكس سلبًا على الاستقرار في المنطقة.

في هذا السياق، تُشدد قيادة الجيش على ضرورة تطبيق القرارات الدولية، بخاصة القرار ١٧٠١، والالتزام باتفاق وقف الأعمال العدائية.

ودان الرئيس عون بأشد العبارات استهداف العسكريين في الجيش اللبناني في الجنوب، بالتزامن مع استمرار الاعتداءات التي اودت ايضا بحياة المئات من النساء والرجال والأطفال الأبرياء، معتبراً أن «هذه الأعمال تشكّل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية والإنسانية».

واكد أن «استهداف المؤسسة العسكرية، التي تضطلع بدور وطني جامع في حماية الاستقرار وصون السيادة، يتناقض بشكل فاضح مع دعوات لبنان والمجتمع الدولي إلى تمكين الجيش من بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية، وحصر السلاح في أيدي القوات المسلحة الشرعية».

وجدد رئيس الجمهورية «تمسك لبنان بهذا الخيار»، داعياً إلى «وقف الاعتداءات فوراً على القرى والبلدات وسكانها، وعدم التعرض للجيش الذي يبقى الملاذ الأخير في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد».

وقد نعت القيادة العسكريين الشهداء: المجند عمر ناظم العبد. والمجند مهدي اكرم قبيسي. والمجند محمد المصطفى بلال المعداراني.

وارتفعت حدة الاشتباكات بعد ظهر امس، بين مقاتلي المقاومة وقوات الاحتلال،في الأطراف الجنوبية والشرقية لمدينة الخيام في ظل قصف مدفعي إسرائيلي وغارات جوية كما سجل قصف مدفعي على مدخل الخيام الجنوبي محلة الحمام، وعلى تل دبين (مرجعيون) حيث تسببت القذائف باندلاع النيران في المكان. وتسبب القصف المدفعي المعادي على طريق عام ابل السقي - مرجعيون - محلة مرج الخوخ، بإنقطاع التيار الكهربائي عن مناطق حاصبيا، شبعا والعرقوب في القطاع الشرقي من الجنوب، حيث ادى القصف إلى تقطيع الأسلاك الكهربائية.

بالمقابل، واصل حزب الله اطلاق صواريخ وطائرات مسيَّرة نحو المواقع والقواعد العسكرية الاسرائيلية.وادت الغارة على بلدة الغازية الى استشهاد ٣ مواطنين، واصابة ٥ آخرين بجروح.

وفي الخيام، بعد تدمير المقاومة ٥ دبابات ميركافا فجرا في مشروع الطيبة، ووسط غطاء ناري من الغارات الجوية والقصف المدفعي كررت قوات الاحتلال التقدم، كما تعرضت دير سريان للقصف.

وليلاً أنذر الجيش الإسرائيلي معظم أحياء مدينة صور والمخيمات الفلسطينية المجاورة.

ترامب: الحرب ستنتهي قريبا

(تتمة المنشور ص١)

وقال الحرس في بيان أن اغتيال قائد قوات الباسيج يؤكد أهميتها في المعركة مع الكيان الصهيوني وأميركا.

إلى ذلك أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أمس مقتل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني في الغارة نفسها التي استهدفت رضا سليماني.

ولاريجاني هو أرفع مسؤول سياسي إيراني يُقتل منذ مقتل المرشد علي خامنئي في اليوم الأول من الحرب وقد شوهد المفاوض النووي السابق والحليف المقرب من خامنئي، في طهران يوم الجمعة الماضي وهو يشارك في مسيرات يوم القدس.

من جهته رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تصريح مصور وزعه مكتبه أن اسرائيل، بقتلها لاريجاني، تمنح الإيرانيين «فرصة لتقرير مصيرهم بأنفسهم». وقال نتنياهو «هذا الصباح، قضينا على علي لاريجاني، زعيم عصابة تتولى إدارة إيران فعلياً»، مضيفا «إننا نزعزع هذا النظام أملا بمنح الشعب الإيراني فرصة للتخلص منه، وإذا ثابرنا على ذلك، فسنمنحهم الفرصة لتقرير مصيرهم بأنفسهم».

وبينما لم تؤكد إيران بعد خبر مقتل لاريجاني أو نفيه، نشر الحساب الرسمي له على «إكس» رسالة بخط بيده يشيد فيها بالبحارة الإيرانيين الذين قتلوا في هجوم أميركي. ولم يثبت منشور الحساب زمن كتابة الرسالة ولا الجهة التي نشرتها في ذلك التوقيت.

وأمس قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر إن إسرائيل انتصرت فعليا في حربها على إيران، لكنه لم يحدد موعدا لانتهاء الصراع، واكتفى بالقول إن الحملة ستستمر لحين تحقيق أهدافها.

وأضاف في مؤتمر صحفي أن إسرائيل تسعى إلى محو «التهديدات الوجودية» دون أن يذكر كيف ستحدد الحكومة موعد تحقيق تلك الأهداف. لكن ساعر أقر أيضاً بأن «النظام» في إيران لا يمكن الإطاحة به إلا من خلال الشعب الإيراني، فيما يشبه الاعتراف بأن الانتفاضة لا تبدو وشيكة.وفي مؤشر على استمرار إيران في رفع راية التحدي بعد أكثر من أسبوعين من الحرب، قال مسؤول إيراني كبير إن مجتبى خامنئي رفض مقترحات قدّمت إلى وزارة الخارجية الإيرانية بشأن «خفض التوتر أو وقف إطلاق النار مع الولايات المتحدة».

ونقل المسؤول عن المرشد الجديد قوله إن هذا «ليس الوقت المناسب للسلام لحين إجبار الولايات المتحدة وإسرائيل على الرضوخ وقبول الهزيمة ودفع التعويضات».

على الصعيد الميداني قال الحرس الثوري الإيراني أمس: «استخدمنا في الموجة الـ٥٩ صواريخ قدر وعماد وفتاح والحاج قاسم ومسيّرات انتحارية» مشيرا إلى أن»أهدافنا شملت بيت شيمش وتل أبيب والقدس المحتلة والقواعد الأميركية في أربيل والمنطقة».

وأكد الحرس أنه «بدأنا مرحلة جديدة من الضربات المؤثرة على العدو الأميركي الصهيوني في جميع أنحاء المنطقة».

من جهتها نقلت وكالة فارس عن قوات العمليات الخاصة الإيرانية إعلانها أنها «استهدفت عضوا بارزا بالمجلس الوزاري الأمني الصهيوني بالأراضي المحتلة».

وفيما تستمر الاعتداءات الإيرانية على جيرانها الخليجيين، قالت وزارة الدفاع القطرية أمس إن قطر تعرضت لهجوم بـ٩ صواريخ باليستية، وعدد من الطائرات المسيّرة من إيران.

وأضافت وزارة الدفاع «قواتنا المسلحة نجحت في التصدي لجميع الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة».

أكدت وزارة الدفاع السعودية أنها قامت باعتراض وتدمير ٧ مسيّرات خلال الساعات الماضية في المنطقة الشرقية.

وليلاً اعلن التلفزيون الايراني مقتل لاريجاني.

(الوكالات)

رمضان.. ميقاتُ الأرواح وفطرةُ الصيام

(تتمة المنشور ص١)

مخالفة قانونية، بل هو خيانة لروح التكافل الإسلامي، وطعنة في خاصرة المجتمع الذي يعاني أزمات متلاحقة.

ثالثاً: «لصوص الأنفاس».. تحذير النذير من شِباك الضياع

إن لرمضان «حرمةً» وقُدسية، يتربص بها لصوصٌ محترفون يسرقون منكم «أغلى ما تملكون»: الوقت والخشوع. فالحذر الحذر من هؤلاء:

• لصوص الشاشات والسمر: تلك المسلسلات والبرامج الهزيلة التي صُنعت بذكاء لتفريغ الشهر من محتواه الإيماني.

• لص الأسواق وهدر المال: انشغالٌ بجمع الفاني، وإسرافٌ لا مبرِّر له تحت ستار «الاحتفاء».

• سجن المطبخ: ونخص بالذكر نساءنا الصابرات، حيث يقضين جلّ النهار في إعداد أطباقٍ قد ينتهي كثير منها في سلال المهملات.

• كبير اللصوص (وسائل التواصل الاجتماعي): ذاك الغول الرقمي الذي يبتلع الدقائق والساعات؛ فالبدار البدار، فإنما هي (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ) لا تقبل التبديد.

رابعاً: قضيتنا الكبرى.. فلسطين بوصلة الصيام والقيام

ولا يكتمل إيماننا ولا يصح صومنا إن غفلنا عن جرح الأمة النازف في فلسطين. إن نصرة فلسطين واجب شرعي وأخلاقي وقومي في كل النواحي والميادين. فسلامٌ على غزة العزة وما تقاسيه من عدوان وبرد وجوع، وسلامٌ على الأقصى المبارك وما يتعرض له من تدنيس، وسلامٌ على الضفة الأبية وهي تواجه محاولات القضم والتهجير من قبل الصهاينة الأعداء، أرذل الناس وأقساهم قلوباً. إن صيامنا يجب أن يثمر وقوفاً حقيقياً مع أهلنا هناك، بالدعاء والموقف والمدد، فلا معنى لراحة النفس ونحن نرى إخواننا يذودون عن مقدسات الأمة بدمائهم وأرواحهم.

خامساً: تآلف القلوب واستقامة الشأن

في هذا الشهر، تلين القلوب وتتصافح الأرواح، فتقاربنا في الجوع يدفعنا للتقارب في المودة. إننا من قلب هذه المنطقة الأبية، نتقدم إلى الرأي العام اللبناني والإسلامي بأسمى آيات التهنئة، سائلين المولى أن يجعل هذا الشهر تحريراً للنفس، وإصلاحاً للشأن العام، وتعزيزاً لقيم العدل والتضامن، ليكون وطناً يسوده القانون وتُصان فيه كرامات الناس، بعيداً عن الاستغلال والظلم.

ختاماً، تذكروا قول النبي: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة»، فاجعلوا صومكم صوناً، وقيامكم قياماً للحق وتثبيتاً للتقوى، ونصرةً للمظلومين في كل مكان.

وفقني الله وإياكم لما فيه صلاح البلاد والعباد.

الشيخ الدكتور بكر الرفاعي

قضائيات

إطلاق الدفعة الأولى من الموقوفين السوريِّين... ورومية يشتعل!

شهد مبنى الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية احتجاجات، على خلفية إطلاق سراح عدد من الموقوفين السوريين، حيث طالب المحتجون بإقرار عفو عام.

وعمد المحتجون إلى إحراق "الفرش" داخل السجن، في خطوة تصعيدية، فيما تتابع القوى الأمنية الوضع عن كثب للعمل على احتوائه ومعالجته.

وكشفت مصادر قضائية مطلعة أن النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار «وقّع بعد ظهر أمس الأول، قراراً يقضي بتسليم ١٣٧ سجيناً سورياً محكوماً كانوا يقضون عقوباتهم في سجن رومية المركزي». وأوضحت المصادر أن هؤلاء السجناء «تنطبق عليهم الشروط المنصوص عليها في الاتفاقية القضائية التي وقّعها لبنان وسوريا في بيروت مطلع شهر شباط الماضي، والتي تنص على إمكان نقل المحكوم عليهم بين البلدَين لاستكمال مدة العقوبة في بلدهم».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور طارق متري كشف في تصريح أمس، الى انه "تمّ اليوم تنفيذ الدفعة الأولى من عملية نقل السجناء السوريين المحكومين من لبنان إلى سوريا، والتي بلغت ١٣٢ سجيناً، وذلك تطبيقاً لأحكام الاتفاقية الموقّعة بين البلدين بتاريخ ٦ شباط ٢٠٢٦. وجرت عملية النقل بإشراف المديرية العامة للأمن العام، وبالتعاون مع الأجهزة اللبنانية المعنية".

واوضح ان "هذه الخطوة تأتي في إطار الالتزام بالقوانين والاتفاقيات الثنائية والدولية ذات الصلة، وبما يراعي المعايير القانونية والإنسانية، ويؤمّن استكمال المحكومين محكومياتهم في بلدهم الأم، وفق الأصول المرعية الإجراء".

واكد متري أنّ "هذه العملية تمّت بمتابعة مشكوره من وزير العدل الاستاذ عادل نصّار، ومن قبل الاجهزة القضائية والامنية المختصة".

وختم بالتشديد على "مواصلة العمل لاستكمال تنفيذ بنود الاتفاقية تباعًا، وبما يحقق الأهداف المرجوة منها على المستويين القانوني والإنساني، ويعزّز العلاقات الثنائية بين البلدين القائمة على الثقة والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة".

إخلاء مدرسة في الجناح بعد تهديد لمبنى مقابل مجلس الجنوب

تم إخلاء مدرسة محمود أيوب (مدرسة الجناح سابقًا)، أمس، بعد ورود تهديد استهدف مبنى مقابل مجلس الجنوب في منطقة الجناح.

وأفادت المعلومات أن التهديد طال مبنى يقع عند مفرق بوج - مدخل "السنترو مول" المؤدي إلى مجلس الجنوب، ما استدعى إخلاء المدرسة التي كانت تؤوي عددًا من النازحين، إضافة إلى إخلاء مبنى مجاور مؤلف من ثلاث طبقات.

وتولت "جمعية الرسالة" نقل النازحين من المدرسة مساءً إلى أماكن أكثر أمانًا، وسط إجراءات احترازية في المنطقة.

إلى السادة المشتركين في حال عدم وصول «اللـــواء» يومياً إليكم.. الرجاء الاتصال على الواتساب أو ترك رسالة على الرقم التالي: 76/367852

إعلانات رسمية

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت امينه علي عبود بصفتها وكيلة عن سمر وجيه النويري وكيلة ناهدة توفيق العجوز سند تمليك بدل عن ضائع بإسم/ ناهدة توفيق العجوز عن حصتها بالعقار ٣٥٥٥ منطقة المزرعة العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل
ل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ربيع محمد شكر بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للقسم ٧ بلوك B من العقار ٣١٤٥ عرمون.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان شطب مؤسسة تجارية
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٢ والقرار الصادر عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٤ قضى بشطب قيد المؤسسة التجارية المعروفة بإسم مؤسسة ناتالي التجارية - كابللي لصاحبها المفوض بالتوقيع عنها السيد مالك جرجس الترس من السجل التجاري الخاص والمسجلة تحت رقم ٤٥٨٢ تاريخ ١٩٩١/٧/١٧، رقم التسجيل في وزارة المالية ٢٥٠١١٧.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم اعتراضه على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ هذا النشر.
أمين السجل التجاري
في الشمال بالتكليف
جورج وهبه

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب ميشال رومانوس اسكندر بالوكالة عن يوسف سركيس فرنجية بصفته أحد ورثة المرحوم سركيس جرجس فرنجية سندات بدل عن ضائع عن حصصه بالعقارات ٩٧٢ و١٠٧٣ منطقة اهدن العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب انطوني انور داود بالوكالة عن سامر يوسف باسيل سند بدل عن ضائع للعقار ٦٤٧ منطقة وجه الحجر العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب رينالدو انطون سويد بوكالته عن ديانا بياتريز جوزاف مراد سند بدل عن ضائع للعقار ٣٠٥٢ منطقة قنات العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت الأستاذة كارمن جورج النشار بالوكالة عن طوني يوسف حنا سندات بدل عن ضائع عن حصصه بالعقارات ٣٩ و١٠٥ و١٢٣ و٣٠١ و٤٤٧ و٤٥٣ و٥٣٤ و٥٣٩ و٦٨١ منطقة تولا - زغرتا العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب دياب طعان عليوي بالوكالة عن انطوان حليم الزاخم سند بدل عن ضائع للقسم ٤ من العقار ١٣٣٥ منطقة دده العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزاف خليل النبوت بالوكالة عن فؤاد يعقوب ديب ضاهر سند بدل عن ضائع للعقار ٥٢٦٣ منطقة اميون العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب دياب طعان عليوي بالوكالة عن انطوان فرج عبيد سندات بدل عن ضائع للعقارات ٥٣٠ و٧٤٣ و١٠٩٦ و١٣٨٨ وعن حصته ١٢٠٠ سهم بالعقار ٥٢٠ منطقة كفرحزير وبوكالته عن مجد فرج عبيد سند بدل عن ضائع عن حصته ١٢٠٠ سهم بالعقار٥٢٠ منطقة كفرحزير العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب حبيب بطرس مرعب بصفته مفوضا من بنك بيبلوس بدل عن ضائع عن شهادة قيد تأمين الخاصة بالعقار ٧٦٦ منطقة حلتا العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد النصولي أحد ورثة أحمد سعد الدين نصولي ووكيل مفيد ومها سعد الدين نصولي بصفتهم الشخصية وبصفتهم ورثة شفيق سعد الدين نصولي سندات تمليك بدل ضائع باسم/ أحمد ومفيد ومها وشفيق سعد الدين نصولي عن حصصهم بالعقار ٢٦٤ منطقة راس بيروت العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عق

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

ببالغ الحزن وعميق الأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
ننعي الفقيدة الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى
المرحومة
الحاجة مي محمد بهيج الجوهري
توفيت إلى رحمة الله الإثنين ٢٧ رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق ١٦ آذار ٢٠٢٦ م
أرملة المرحوم الحاج محمد عثمان علم الدين
والدتها : المرحومة بلقيس الجوهري
إبناها : عماد زوجته هبة حسين منصور ، زياد زوجته رندة عاطف الجبيلي
بناتها : منى زوجة علي الخطيب ، كوثر زوجة المرحوم سليم الشواف ، رولا زوجة صبحي البساط
شقيقها : المرحوم الحاج محي الدين الجوهري زوجته المرحومة سميرة
شقيقتاها: المرحومة الحاجة نازك زوجة المرحوم الحاج محمد علي الشماع
المرحومة بهيجة الجوهري زوجة المرحوم علاء الدين الجوهري (مصر)
تقام صلاة الجنازة على جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق ١٧ آذار ٢٠٢٦ م في مسجد البسطة التحتا ويوارى الثرى في جبانة الباشورة
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والثاني يوم الأربعاء ١٨ آذار في منزل الفقيدة الكائن في
الجناح – شارع فيليب حتي –بناية شقير – الطابق الثاني
وذلك من الساعة الثانية عشر ظهراً لغاية الساعة الخامسة مساءً
والثالث يوم الخميس ١٩ آذار ٢٠٢٦ م
في فندق راديسون بلو – Dunes Center - فردان –الطابق الأول
وذلك من الساعة الثانية عشر ظهراً لغاية الساعة الخامسة مساءً
للرجال والنساء
سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته
الراضون بقضاء الله وقدره:
آل الجوهري ، علم الدين ، منصور ، الجبيلي ، الخطيب ، الشواف ، البساط ، الشماع ، الجوهري (مصر) وانسباؤهم
إنا لله وإنا إليه راجعون

غرفة التجارة والصناعة والزراعة
Chamber of Commerce Industry and Agriculture
of Beirut and Mount-Lebanon في بيروت وجبل لبنان

دعوة لحضور
الجمعية العمومية العادية السنوية

إنفاذاً للقرار الذي اتخذه مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بتاريخ ١٧ أذار ٢٠٢٦، وعملا بأحكام المواد ١٦ و١٧ و١٨ و٢٠ و٢١ من المرسوم الإشتراعي رقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ المعدل، وبأحكام المادتين الثامنة والتاسعة من النظام الداخلي لغرفة التجارة والصناعة والزارعة في بيروت وجبل لبنان، يدعو معالي رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان السيد محمد شقير، المنتسبين الى الغرفة والمسددين كافة الرسوم المتوجبة قبل ٢٠٢٦/٢/٢٨، لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية الذي سيعقد في مقر الغرفة في بيروت - الصنائع - ملكها، في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٦/٤/١٤ للتداول في جدول الأعمال التالي:

١ - الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة عن أعمال الغرفة خلال عام ٢٠٢٥.
٢ - الاستماع الى تقرير مراقب الحسابات عن البيانات المالية لعام ٢٠٢٥.
٣ - ابراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن أعماله لعام ٢٠٢٥.
٤ - المصادقة على مشروع الموازنة لعام ٢٠٢٦.

في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في هذه الجلسة يدعو رئيس مجلس الإدارة الهيئة العامة لعقد جلسة عامة ثانية في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الإثنين في ٢٠٢٦/٥/١١، حيث تكون المناقشة في هذه الجلسة قانونية بمن حضر وفقاً لأحكام المادة ١٨ من المرسوم الإشتراعي ٦٧/٣٦ المعدل والمادة التاسعة من النظام الداخلي لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان .

نرجو إعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل عضو منتسب الى الغرفة، سدد الرسوم المتوجبة عليه قبل ٢٨ شباط ٢٠٢٦.

رئيس مجلس الإدارة
محمّد شقير

جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت

جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت
تأجيل موعد إجراء انتخاب مجلس أمناء الجمعية

عطفاً على الدعوة السابقة وبسبب الظروف الراهنة التي تمرّ بها البلاد، قرّر مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت تأجيل دعوة أعضاء الهيئة العامة لانتخاب أعضاء مجلس الأمناء للدورة ٢٠٢٦-٢٠٣٠، والتي كانت مقرّرة يوم الأحد الواقع في ٢٩ آذار ٢٠٢٦، على أن تعقد بدلاً من ذلك يوم الأحد الواقع في ٢٦ نيسان ٢٠٢٦.

وستُجرى الانتخابات في كلية خالد بن الوليد - الحرج، مبنى فيصل (١)، بدلاً من جامعة المقاصد - منطقة الباشورة (كلية البنات سابقاً)، وذلك ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الواحدة ظهراً.

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (٢٤)

رجل واحد وأربع مآذن
قصة رفيق الحريري مع مسجد محمد الأمين ﷺ الذي تحوّل ضريحه إلى محراب

زياد سامي عيتاني

كم من الرجال مرّوا ببيروت وتركوا فيها آثاراً؟ كثيرون. لكن القليلين منهم من ترك فيها مئذنةً تصدح باسم الله بعد رحيله، وأقلّ منهم من ترك أربعاً. رفيق الحريري لم يكن مجرد رجل دولة يبني المؤسسات ويرمّم الطرقات، بل كان رجلاً يسمع في أعماقه نداءً لا يصمت؛ نداء مدينة تستحق مسجداً في قلبها يليق بها، يعيد لها روحاً سرقتها الحرب وطمست معالمها القذائف.

هذه هي قصة رجل واحد وأربع مآذن، قصة الصبر على العقبات والوفاء الذي لم يوقفه حتى الموت.

****

• مخاض الولادة: نصف قرن من «الأوراق المعلقة»

قبل أن يوضع حجر الأساس عام ٢٠٠٣، كانت قصة «جامع محمد الأمين» قصة انتظار مريرة بدأت ملامحها منذ خمسينيات القرن الماضي. فساحة الشهداء، التي كانت «بوراً» إيمانياً بعد دمار الزوايا القديمة، ظلت تفتقر لصرح جامع يلمّ شمل المصلين في قلب العاصمة.

لسنوات طويلة، ظلت المديرية العامة للأوقاف الإسلامية تحتفظ في أدراجها بملفات ومخططات وجمعيات حملت اسم «محمد الأمين»، لكنها كانت تصطدم دائماً بجدار «المستحيل». تارةً بسبب نقص التمويل، وتارةً بسبب النزاعات العقارية على العقار ٣٢٣ مرفأ وما حوله، وأحياناً بسبب غياب الإرادة السياسية التي ترى في بناء مسجد ضخم في قلب الوسط التجاري «مغامرة» أو «تغييراً في وجه المدينة». هنا، لم يكن تدخل رفيق الحريري مجرد «تبرع مالي»، بل كان «جراحة قيصرية» لإنهاء عقود من التعطيل البيروقراطي. لقد أدرك الحريري أن «سوليدير» وإعادة إعمار الحجر لا تكتمل إلا بإعادة الاعتبار للقيم الروحية، فكان القرار الجريء بفكّ تشابك الجمعيات وتوحيد المسار تحت مظلة دار الفتوى، لضمان أن يكون المسجد لكل المسلمين، ولكل اللبنانيين.

• ملاحم «الرصيف الأخير»: الإصرار على الأرض

من القصص التوثيقية التي تُروى في كواليس تلك المرحلة، هي المعركة الصامتة لتثبيت حدود المسجد. كان هناك من يقترح تصغير المساحة لصالح مشاريع تجارية أو طرقات عامة، لكن رفيق الحريري كان يملك رؤية «المؤتمن على الوقف».

يروي المقرّبون منه أنه كان يمسك بالمخططات ويقول: «من الرصيف إلى الرصيف.. لا أريد أن يتنازل المسجد عن شبر واحد». لقد كان يرى في هذا المسجد «بوابة الروح» للداخلين إلى بيروت، وأراده أن يكون واسعاً ليس فقط في أمتاره، بل في قدرته على استيعاب الناس من كل مكان. وثيقة «سوليدير» الصادرة عام ١٩٩٥، والتي استثنت العقار من نطاق عملها، لم تكن مجرد ورقة إدارية، بل كانت «صك استقلال» روحي لهذا العقار ليعود إلى وظيفته التاريخية التي بدأها الشيخ أبو النصر اليافي قديماً.

• يوم الجمعة.. العرس الذي هزّ «البرج»

في الثالث من تشرين الأول ٢٠٠٣، لم تكن ساحة الشهداء مجرد موقع بناء، بل كانت مسرحاً لـ«معجزة وطنية». كان الهواء يحمل رائحة البخور الممزوج برائحة البحر، والناس يتدفقون من أزقة بيروت العتيقة ومن ضواحيها، يشهدون لحظة «البعث الجديد».

وضع الحريري حجر الأساس، ولم يكن ينظر إلى الحجر، بل كان ينظر إلى الأفق، إلى مآذن لم تكن قد قامت بعد، لكنه كان يراها في مخيّلته. وحين ارتفع الأذان لأول مرة من الموقع (بشكل مؤقت آنذاك)، عانقته أجراس الكنائس المجاورة. يروي شهود عيان أن رفيق الحريري دمعت عيناه في تلك اللحظة، فالمسجد الذي يحمل اسم النبي العربي الأمين ﷺ، كان يولد في قلب الساحة التي شهدت إعدام الشهداء، وكأن الإيمان يمسح عن وجه الساحة دماء الماضي ومرارة السجون.

• رفيق الحريري.. «المتولي» المفتون بالجمال

لم يكن الرئيس الشهيد «مموّلاً غائباً»، بل كان «متولي الوقف» الذي يتدخّل في أدقّ التفاصيل غير الإنشائية؛ كان يهتم بـ«الروح» التي سيسكنها المصلّون.

يروى أنه كان يقضي ساعات في اختيار درجات «الأزرق» للقباب، باحثاً عن درجة لون تجمع بين هيبة المساجد التاريخية وبين «زرقة سماء بيروت». وحين عُرضت عليه الألوان الداخلية، كان يطلب تجربة الإضاءة ليتأكد من أنها لن تكون «مبهرة» تؤذي العين، بل «خافتة» تستحضر الخشوع. أما قصة «السجاد»، فهي نموذج لمدى شغفه؛ فبدلاً من اختيار نقشة جاهزة، جلس ينسق الرسومات لتكون دليلاً طبيعياً لصفوف المصلين، مما يجعل من أرضية المسجد «محراباً جماعياً» لا نشاز فيه. كان كمن يفرش بيته الشخصي، بل أكثر حرصاً، لأنه بيت الله الذي سيحمل اسمه إلى الأبد.

• ١٤ شباط: حين توقف الوقت في «ساحة المسجد»

في ذلك اليوم المشؤوم، كانت ورشة بناء المسجد في ذروة نشاطها. كان العمال يتسابقون لإنهاء المآذن، والحريري يراقب من بعيد أو قريب. حين وقع الانفجار الزلزال، صمتت المطارق في موقع المسجد، وخيّم ذهول لم تشهده بيروت من قبل.

لقد مات باني المسجد قبل أن يسجد فيه سجدة واحدة. هذه التراجيديا اللبنانية جعلت من الجامع «يتيماً» لعدة أشهر، قبل أن تقرر العائلة أن الوفاء لرفيق الحريري يمرّ عبر مآذن «محمد الأمين». كان العمل في المسجد بعد استشهاد بانيه ليس مجرد بناء، بل كان «فعل مقاومة» ضد النسيان، وإصراراً على إكمال الحلم الذي أريد له أن يتوقف تحت أنقاض «السان جورج».

• الضريح والمحراب: عناق الجسد والروح

شاءت الأقدار أن يُدفن رفيق الحريري في الأرض الملاصقة للمسجد، في تلك البقعة التي كان يقف فيها ليراقب البناء. وهكذا، تحول الضريح إلى «امتداد» للمسجد، وتحوّل المسجد إلى «محراب» للضريح.

اليوم، حين يزور الناس المسجد، لا يزورون فقط صرحاً للصلاة، بل يزورون حكاية رجل قدّم لمدينته «صدقة جارية» من الحجر والنور. لقد باتت المآذن الأربع هي «الحرس الملكي» لضريح الشهيد، ترفع الأذان فوق رأسه خمس مرات، وكأنها تبلغه في كل مرة أن الحلم الذي بدأه لم يمت، وأن بيروت التي أعاد إعمارها لا تنسى من رسم مآذنها بأنامله.

****

رسالة المآذن الأربع

جامع محمد الأمين ﷺ ليس مجرد بناء، بل هو «وثيقة وفاء» مكتوبة بالحجر الرملي والقباب اللازوردية. إنه قصة رفيق الحريري الذي أراد لبيروت أن ترفع رأسها دائماً نحو السماء. رجل واحد، وحلم واحد، وأربع مآذن.. وبيروت التي تعرف كيف تحب، ستبقى تحفظ اسم «رفيقها» في كل مرة يرتفع فيها صوت «الله أكبر» من فوق تلك القباب الزرقاء.

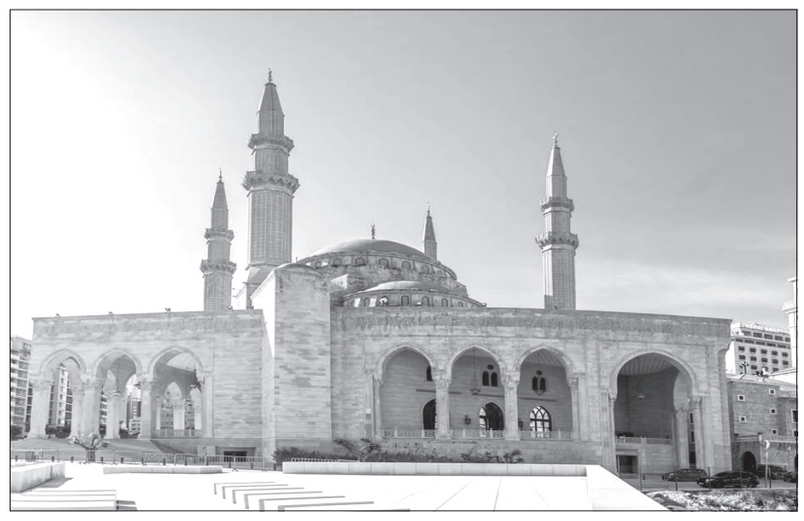

الاحتلال دمَّر ما يقارب ٩٤ بالمئة من مقابر غزة

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إنّه وثّق تدمير الاحتلال الإسرائيلي ما نسبته ٩٣,٥٪ من مقابر قطاع غزة إما كلياً أو جزئياً في إطار جريمة الإبادة الجماعية المستمرة منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣.

وأكد الأورومتوسطي في بيان الأحد، أنّ الاستهداف المنهجي للقبور بالتدمير والتجريف لا يمثل فقط انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، بل يكشف نمطاً مقصوداً من سياسات المحو والإزالة، يبدأ بانتهاك حرمة الموتى وطمس آثارهم المادية، ويمتدّ لإلحاق أذى نفسي وروحي بالغ بالأحياء، وصولاً إلى تقويض ذاكرتهم الجمعية وقطع صلتهم التاريخية بأسلافهم وبأرضهم.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي أنّ فريقه حلّل بيانات متعلقة بـ ٦٢ مقبرة رسمية موزعة على محافظات قطاع غزة الخمس، وخلص إلى أنّ الجيش الإسرائيلي تعمّد استهدافها بتجريف القبور وتدميرها بالكامل في ٣٩ مقبرة، بما يعادل نحو ٦٢,٩٪ من الإجمالي، وألحق دماراً جزئياً بـ١٩ مقبرة أخرى بنسبة تقارب ٣٠,٦٪، فيما لم تبقَ سليمة سوى ٤ مقابر فقط، بنسبة لا تتجاوز ٦,٤٪.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنّ هذه المعطيات تثبت أنّ التدمير الواسع والمباشر للمقابر في قطاع غزة لم يكن نتاجاً عرضياً للعمليات العسكرية ولا نتيجة «ضرورة حربية»، بل جاء كفعل موجّه ومُخطّط له يهدف إلى تعطيل إمكان التعرّف على الرفات وتوثيقها، وإرباك أي إجراءات لاحقة للتحديد أو الفحص أو الانتشال القانوني للرفات.

وشدّد على أن ذلك مخالفة صريحة لالتزامات القانون الدولي الإنساني التي تُوجب التعامل مع الموتى باحترام، وصون القبور واحترامها والمحافظة عليها، وتسجيل بيانات الهوية ووضع علامات واضحة لمواقع الدفن بما يتيح التعرف لاحقاً.

ودعا المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي، بما في ذلك الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف، إلى الوفاء بالتزاماته القانونية بموجب المادة الأولى المشتركة، واتخاذ خطوات عملية ورادعة تشمل وقف أي دعم أو تعاون يمكن أن يسهم في استمرار الانتهاكات، وفرض عقوبات سياسية واقتصادية موجّهة على المسؤولين والجهات المتورطة، بما في ذلك تدابير مرتبطة بالتجارة العسكرية والتقنيات ذات الصلة، لإجبار إسرائيل على الامتثال لقواعد القانون الدولي الإنساني.

كما طالب المجتمع الدولي بإلزام إسرائيل بالكشف الفوري عن مصير مئات الجثامين المفقودة، وإعادتها مع بيانات تعريفية وبيولوجية كافية، وفي ظروف تحفظ كرامة الموتى، وتمكين الجهات المدنية في قطاع غزة من إعادة تأهيل المقابر المتضررة واستئناف عمليات الدفن وفقاً للشعائر المقررة، وضمان عدم استهداف مواقع الدفن أو العاملين عليها.

و يسألونك في الدين
زكاة الفطر نقوداً

□ هل يجوز إخراج زكاة الفطر نقوداً؟

علاء ضناوي - بيروت

- أجاز إخراج زكاة الفطر نقودا أميرُ المؤمنين عُمر بن الخطاب، وابنه عبدالله، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، والحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين، وقد أخرج البخاري في «صحيحه» أنّ معاذاً رضي الله عنه قال لأهل اليمن: «ائْتُونِي بِعَرَضٍ؛ ثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ؛ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، فأفاد أنه أخذ مِن أهل الزكوات ما يَتوافق مع حاجة الفقراء والمساكين بدلاً عن جنس ما وجبت فيه الزكاة»، ومن التابعين الذين ذهبوا لجواز إخراجها بالقيمة الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، والإمام طاوس، ووافقهما الإمامان الثوري والبخاري، وغيرهم، والله أعلم.

كلمات
إختيار

عاريةُ الأشجار مثل الحقيقة.. تعبة.. منهكة.. ضجرة حزينة.. ربما محبطة، فقد أعياها التلقّي المستمر من غيوم مكفهرّة، أبت أن تفارقها، وهي مرةً تسلّم عليها بالمطر، ومرةً تغمرها بثلج يلتصق بها، حاجباً عنها رؤية التلال والسهول والجبال التي صارت بلون الورد الأبيض، فحرمها من رؤية عناصر الطبيعة وهي تتفاعل بعنفٍ حيناً وبحنان يفوق الوصف معظم الأحيان.. الأسى غمر الأشجار العارية بعدما فارقتها شمسها، وبات البرد والصقيع رفيقاها وباتت دنياها موحشة، بلا تلك الرفيقة التي تلوّن الدنيا بالأنوار وبالدفء..

الأشجار العارية تشبهنا، لكن ليلها سيرحل عنها بعد أيام، أمّا ليلنا الذي طال، فلا يزال ينتظر إطلالة ربيع ما..

الأشجار العارية لم تستطع أن تُخفي فرحتها حين قدم الربيع، فاكتست (بثيابها) المزركشة والجميلة، والإقحوان أطلّ برأسه، والزهور انتشرت في كل مكان مرحّبةً بعيدين يلتقيان في نفس الوقت ككل عام.. ككل ربيع.. وأنت المبتهج بهما تحتار على أي حضن تلقي برأسك القلق.. لكنك تختار الملاك الذي هدهد سريرك وأنت صغير ورعاك وأنت كبير.. وظلّك ولا يزال يحنو عليك كلما قست الأيام وجارت بصروفها..

*****

هي لحظة مثل دقّة قلب.. مثل تفتّح زهرة.. مثل حسيس موجة.. هي سفر الى دنيا تسكنك منذ قرّرت أن تكسر الطوق وأن تتشبّث بنبض الأيام أمام أ لذي يجري في هذا الزمن الذي يحوّلها للأسف الى نبضات (رقمية) حتى تتلاءم مع أرقام الحسابات المصرفية رغم أن قلائل استطاعوا النجاة من حبائلها وسحرها وألاعيبها ومفاتنها، أمّا الذين فقدوا تلك الرعشة، فقد تحوّلوا الى رقم لا ينبض بالحياة.. أيّ حزنٍ هذا وأيّ كآبة حين تجد نفسك مجرّد رقم ملقى على شاطئ تتصارع فيه وحوله الحضارة الرقمية التي سرقت أرقى مشاعر الإنسان..

نزار سيف الدين

سليمان البستاني بين الادب والسياسة

سلمان زين الدّين

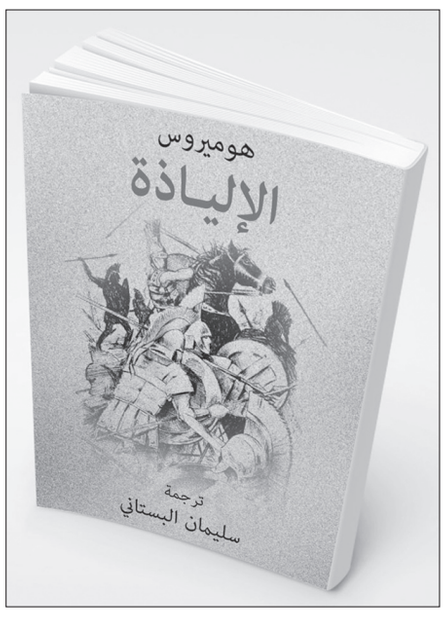

منذ مائة عام، وبالتحديد في الأوّل من حزيران/ يونيو ١٩٢٥، رحلَ في نيويورك العلّامة سليمان خطّار البستاني إثر رحلة علاج. وعلى الرّغم من مرور قرنٍ على رحيله، لا يزال حاضراً في الذاكرة الثقافيّة، سواءً من خلال أعماله الأدبيّة التي تتراوح بين الترجمة والتأليف، أم من خلال نشاطه السياسيّ الذي يتراوح بين النيابة والوزارة، ما جَعَلَ منه أحد روّاد النهضة، في الرّبع الأخير من القرن التّاسع عشر، والرّبع الأوّل من القرن العشرين.

وُلِد البستاني في قرية بكشتين من قضاء الشوف، في الثاني والعشرين من أيّار/ مايو ١٨٥٦. وتلقّى مبادئ العربيّة والسريانيّة على عمّ أبيه المطران عبد الله البستاني، والتحقَ بالمدرسة الوطنيّة سنة ١٨٦٥، حتّى إذا ما تخرَّج منها سنة ١٨٧١، عمل في التدريس والصحافة والتأليف؛ فدرّس في المدرسة نفسها، وأسهَم في تحرير «الجنان» و«الجنّة» و«الجنينة» التي أنشأها المعلّم بطرس البستاني، وشارَك في تأليف «دائرة المعارف» التي شرعَ الأخير في وضْعها، على أنّ العمل الأهمّ الذي شكّل علامةً فارقةً في حياته واقترنَ به اسمه يكمن في ترجمته ملحمة «الإلياذة» اليونانيّة، بعد اطّلاعه على ترجماتها الإنكليزيّة والفرنسيّة والإيطاليّة، وهو ما نتوقّف عنده مليّاً في هذه العجالة.

أُولِع البستاني، منذ نعومة أظفاره، بالأدب والشعر واللّغة، فأقبل على قراءة روائع من الأدبَيْن العربي والغربي، وأكبّ على تعلّم اللّغات الحيّة وأتقن أكثر من عشرٍ منها، وألمَّ بطائفة من العلوم المُختلفة، الأمر الذي مَكّنَهُ من أن يَصير مثقّفاً موسوعيّاً بامتياز. ولعلّ هذه الموسوعيّة هي ما جعلته لا يتهيّب الإقدام على ترجمة «الإلياذة»، فصدرت شعراً عن مطابع دار الهلال في القاهرة سنة ١٩٠٤، في أكثر من ألف صفحة، وهي الترجمة العربيّة الأولى لهذا الأثر الأدبي العالَمي، ما استدعى تكريمه في القاهرة، في ١٤ حزيران/ يونيو ١٩٠٤. ويتبيّن لنا، من خلال هذه الوقائع، أنّنا إزاء شخصيّة متعدّدة الأبعاد، يتّجاور فيها الأديب والمؤرّخ والمُترجم والمحقّق واللّغوي والنّاقد الأدبي وكاتب السيرة والسياسي. وإذا كان المَقام لا يتّسع للإحاطة بهذه الأبعاد مجتمعةً، في هذه المقالة، فحسبنا التوقّف عند اثنَيْن منها، يكتنزان الأبعاد الأخرى، وهُما الأديب والسياسي.

البستاني الأديب

أمّا الأديب فيَتمظهر في إقدامه على ترجمة «الإلياذة» التي بدأها في القاهرة سنة ١٨٨٧، وانتهى منها في الآستانة سنة ١٨٩٥، وقد تخلّل هذه المدّة سنتان انقطَع فيهما عن الترجمة لوجوده في العراق، ما يَعني أنّه صَرَفَ ستّ عشرة سنة من عُمره في ترجمة هذا الأثر العالَمي النفيس، تَرجم خلالها حوالى ستّة عشر ألف بيت من الشعر، أي بوتيرة ألف بيْت في السنة الواحدة. وقد تمّت الترجمةُ عن لغاتٍ وسيطة، هي الفرنسيّة والإنكليزيّة والإيطاليّة، في بادئ الأمر، حتّى إذا دَرس اليونانيّة، على عالِمٍ يسوعيّ، في مرحلةٍ لاحقة، راحَ يُترجم عنها مباشرةً.

حَين أنهى البستانيُّ ترجمته، صدَّرها بديباجةٍ من صفحتَيْن اثنتَيْن، وبمقدّمة طويلة تُناهز مائة وخَمساً وسبعين صفحة، اعتبَرها بعضُ الدّارسين من الأعمال الأولى في الأدب المُقارن. وجاء في بداية الديباجة قوله: «هذه إلياذة هوميروس أزفُها إلى قرّاء العربيّة شِعراً عربيّاً، ولقد استنفدتُ وسعي في نظْمِها وإلحامِها راجياً أن تكون مُحكمة التعريب خليّةً من شوائب اللُّكنة والعُجمة» (ص٩). فما هو المَسلك الذي اعتمده البستاني لتحقيق ما توخّاه؟ وكيف واجهَ الصعوبات التي اعترضتْه خلال الترجمة؟

مَسلكه في التعريب

في المسلك المُعتمَد، يَعتمد البستاني مسلكَ حنين بن إسحق والجوهري وغيرهما من المُعرّبين عن اليونانيّة، الذي يقوم على ترجمة الجملة، فيأتي الناقل بالجملة، «ويحصِّل معناها في ذهنه، ويُعبِّر عنها من اللّغة الأخرى بجملة تُطابقها سواءٌ ساوت الألفاظ أو خالفتها...»، وهو ما يتنَاسبُ مع ترجمة الشعر (ص٦٦)، ويُركّز على المعنى أكثر من المَبنى، ويُراعي تركيب اللّغة المترجَم إليها، ويسكب الجملة في قالب عربيّ. وبذلك، يَلتزم أصول الأمانة العلميّة في الترجمة الأدبيّة.

صعوبات الترجمة

في الصعوبات التي واجهته خلال الترجمة، يشير البستاني إلى نوعَيْن منها؛ الأوّل يتعلّق بـ «ألفاظ وتراكيب وَصْفيّة بعضَها غير مألوف في العربيّة، وبعضها لا يقابله مرادفٌ أصلاً»، وقد واجَهه بـ «انتقاء ألفاظٍ يُمكن إطلاقها على المعنى المراد، ونهج أسْلوب في التركيب الوصفي لا يختلّ معه نظام العربيّة» (ص٦٨).

والثاني يتعلّق بتعريب الأعلام اليونانيّة، في ضوء عدم وجود أصولٍ لتعريبها في كُتب العرب، وتلاعُب النسّاخ بالأسماء، بحَيث يَرد الاسمُ الواحد في حالاتٍ هجائيّة مُختلفة، وقد واجَه هذا النّوع من الصعوبات، بحَيث سمّى المعبود باسمه اليوناني. وراعى «صحّة اللّفظ العربي على قدر الإمكان». وأبقى الأسماء الشائعة عند العرب على شيوعها. وجارى الإفرنج في: «زيادة حرف الهاء في أوائل الأسماء المبتدئة بحرف علّة ثقيل»، «زيادة العَيْن في أوائل نحو عشرة أسماء» تقريباً لها من اللّهجة العربيّة، وبتْر بعض الأسماء. وجارى العرب في: استخدام حروفٍ عربيّة في التعريب لا مقابل لها في اليونانيّة (الطّاء والقافَ والصادَ والدّال)، استبدال حروف يونانيّة غير موجودة في العربيّة بأقرب الحروف مَخرجاً إليها، استبدال حرفٍ عربيّ بآخر اتّقاءً لتنافُر حرفَيْن (السين والثاء)، مُراعاةً النّبر، عدم التصرُّف بالحروف والحركات، وإبقاء الألفاظ المُعرَّبة سابقاً عن اليونانيّة كما عُرِّبت (من ٧٠ حتّى ٧٣).

البستاني السياسيّ

أمّا السياسي في سليمان البستاني، فيَتَمظهر في اشتغاله في عالَم السياسة، ردحاً من جهة، وفي تأليفه كتاب «عبرة وذكرى أو الدولة العثمانيّة قَبل الدستور وبَعده»، من جهةٍ ثانية. ولعلّ نشأته في مدرسة المعلّم بطرس البستاني وتشبّعه بالأفكار النهضويّة واللّيبراليّة هُما السبب في اشتغاله وتأليفه، كما يُرجّح المؤرّخ د. خالد زيادة، مُحقّق الكتاب وواضع مقدّمته، ذلك أنّه ما إن وُضع دستور ١٩٠٨ العثماني، حتّى سارَع البستاني المُقيم في القاهرة في العودة إلى بيروت، ليُنْتخب مع رضا الصلح نائبَيْن عنها في مجلس المبعوثان، «قبل أن يُعيَّن في العام ١٩١٣ وزيراً للزراعة في الحكومة العثمانيّة»، على حدّ إشارة زيادة.

وإذا كانت المعلومات المُتداوَلة عن ولايتَيْه، النيابيّة والوزاريّة، لا تَسمح لنا بتكوين فكرة واضحة عن توجّهاته السياسيّة في ذلك الوقت، فإنّ الكتاب الذي ألَّف يُميط اللّثام عن ليبراليّته وريادته الفكريّة في مرحلةٍ مبكّرة من القرن العشرين، ذلك أنّه أكبّ على وضْعه في الأشهر الأربعة التي تلَت إعلان دستور العام ١٩٠٨. وهذا الكتاب «هو بمَنزلة مرآة للأفكار والتصوّرات والآمال لدى الجيل الذي انتظر نهاية عهد الاستبداد وبداية عهد الحريّة [...]، وهو بمثابة برنامج إصلاحي شامل، يتناول كافّة نواحي المجالات التي على الحكومة الجديدة أن تشملها بالتدبير والتنظيم»، بحسب زيادة (ص١٢). وغنيٌّ عن التعبير ما يشتمل عليه هذا القول من ربْط مباشر بين الدستور والحريّة. فكيف تَناولَ الدستور والحريّة في متون الكِتاب؟

الدستور والحرّيّة

يُعرِّف البستاني الدستورَ بـ «الحُكم النيابي على الطراز الحديث، حيث تَحكم الأمّة نفسَها بنفسها، مع حفْظ حقوق الخليفة الأعظم، وتتضافَر على إنقاذ مضمون الدستور النظامي حَرفاً حَرفاً» (ص١٣). وبذلك، يُراوِج في تعريفه بين حقوق الأمّة وحقوق الخليفة، وهي مُزاوَجة قد تبدو متخلّفة بمعايير اليوم لكنّها كانت، بالتأكيد، متقدّمة في معايير ذلك الزمان. فالدستور يَرفض الاستبداد، ويُناقِض الخَفية، ويُحارِب التعصّب، ويُوافق الدِّين، ويحدّ من الهَجرة، ويُحصِّن مأموري الحكومة، ويُنظِّم ماليّة الدولة، ويَحفظ موارد الزراعة، كما يَتبيّن من مُقارَبة تعالُق الدستور مع المفاهيم المختلفة. وهو، قَبل هذا كلّه وبَعده، حامي الحرّيات الخاصّة والعامّة على أنواعها. من هنا، يقرن البستاني بين نزوع الشعوب العثمانيّة إلى الحرّيّة وطبيعة البلاد التي تقيم فيها من جبالٍ وبوادٍ وقِفار وثغور وحواضر، من جهة، وبين حنينها إلى الدستور ورَغبتها بذكْره، من جهةٍ ثانية. ويبلْور فهمه للحرّيات المختلفة في ثمانية من نصوص الكِتاب.

في هذا السياق، يُحذِّر من عواقب تقييد الحرّيّة الشخصيّة على الأفراد والمُجتمعات، ويَرى أنّها «شرط لبروز ذوي الهِمم ونشوء كلّ قوّال فعّال» (ص٥١). يَرصد مظاهر التضييق على حرّيّة الصحافة في عهد عبد الحميد الثاني، ويتمنّى «أن تُباح لنا رواية الأخبار وترديد صدى الأفكار والنّظر في شؤون أنفسنا من لقاء درسٍ مفيد وعرْض مُقترَح جديد ونقْد عاملٍ وعملٍ والبحث في كُلّ ما من شأنه أن يَلَذّ ويُهذّب ويُفيد» (ص٥٩). يدعو إلى توحيد «طُرق التعليم في مدارس الحكومة»، وتوسيع «المجال للمدارس الوطنيّة»، وإباحة «تدريس علوم الفلسفة والاجتماع والآداب»، ووجوب «تدريس التاريخ، ولاسيّما تاريخ البلاد العثمانيّة وجغرافيّتها»، وتسهيل «الطرق لطلبة جميع المدارس من أميريّة ووطنيّة وأجنبيّة لفتْح الأندية وعقْد الاجتماعات» (ص٦٥). يدعو إلى حرّيّة التأليف، ويتمنّى أن يُوقِف المُستبدّون إستبدادَهم، ويَدَعوا الناس يتمتّعون «بقراءة الكُتب التي أُلِّفت قَبل استئثارهم بالأمر» (ص٧١). يُقِرّ بفضل مكاتب البريد في «حفْظ علاقة الأحرار بعضهم مع بعض، وترويج كثير من الأعمال التجاريّة والسياسيّة» (ص٧٨). يدعو إلى حرّيّة تأليف الجمعيّات وإقامة المنتديات العلميّة والتهذيبيّة وتشييد معاهد العلم باعتبارها من وسائل الإصلاح (ص٨٨). ويَعتبر أنّ الحرّيّة ضرورة لرجال الدولة لتحقيق الإنجازات (ص١٠٦).

بناءً على ما تقدّم، يكون سليمان البستاني أنموذجاً متقدّماً لروّاد النهضة في نهاية القرن التّاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد أَسْهَمَ فيها بعقْله وقَلبه وقَلَمه ولسانه ويَدِه، وتمكّن، بما حباه الله من ثقافةٍ موسوعيّةٍ وتعدُّدٍ لغوي وملاحظةٍ دقيقة ونظرةٍ ثاقبة، من تشخيص أعطابِ الواقع السياسي في عصره ووصْف الأدويةَ النّاجعة لمُعالجته، وفي طليعتها الدستور والحريّة. ولعلّ تطوّرات الأحداث الدراماتيكيّة، واندلاع الحرب العالميّة الأولى وما ترتّب عنها من تفكُّك الدولة العثمانيّة، حالت دون أن تؤتي تلك الأدويةُ الشفاءَ المطلوب. على أنّ الإنجاز الأكبر الذي حقّقه البستاني في حياته يبقى في ترجمته «الإلياذة» التي أدخلته في تاريخ الأدب العربي والعالَمي، وبوّأته مَوقعاً متقدّماً في ذاكرتنا الثقافيّة يستعصي على النسيان.

* شاعر وناقد من لبنان

(يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ)

على حافة التحوّل: العالم بين تعدّدية الأقطاب ورأسمالية بلا حدود

يشعر كثيرون اليوم أننا نعيش لحظة تحوّل تاريخي حقيقية. من الشرق الأوسط إلى أفريقيا وأوروبا وأميركا، تتكاثر الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية، ويبدو المشهد العالمي وكأنه يُعاد تشكيله بهدوء ولكن بعمق. فهل نحن أمام نظام عالمي جديد تحكمه الرأسمالية المتوحشة؟ أم أننا فقط نمرّ بمرحلة انتقالية صاخبة بين توازنات قديمة وأخرى لم تتبلور بعد؟

النظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية بقيادة الولايات المتحدة لم يعد يحتفظ بالهيمنة المطلقة التي عرفها لعقود. في المقابل، برزت قوى صاعدة مثل الصين، وعادت روسيا لتفرض نفسها لاعباً استراتيجياً يقلق أوروبا، بينما تسعى قوى إقليمية في الشرق الأوسط إلى تثبيت أدوار أكثر استقلالية. هذا التحوّل لا يعني بالضرورة انهيار النظام العالمي، لكنه يشير إلى انتقال من أحادية القطب إلى تعددية قطبية تتنافس فيها المصالح والنفوذ.

الحروب المقبلة لم تعد عسكرية فقط. أدوات الصراع أصبحت اقتصادية وتكنولوجية بالدرجة الأولى: عقوبات، تحكم بسلاسل الإمداد، سباق على الطاقة والمعادن النادرة، وهيمنة على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. نحن أمام ما يشبه حرباً عالمية باردة ناعمة، تُدار عبر الاقتصاد والأسواق والديون والمؤسسات المالية. في هذا السياق، تبرز الشركات العملاقة كلاعبين مؤثرين، إذ باتت بعض الكيانات الاقتصادية – أو حتى الأفراد الذين يقفون خلفها – تتجاوز ميزانياتهم ميزانيات دول، ما يعزز المخاوف من تغوّل رأس المال العالمي تحت عناوين سياسية مختلفة. كما أن ما كُشف في قضايا مثل قضية جيفري إبستين، إضافة إلى تحقيقات إعلامية بثتها الجزيرة، غذّى الشكوك حول طبيعة العلاقات بين المال والنفوذ والسياسة في الكواليس.

الشرق الأوسط، بما يملكه من موارد طاقة وموقع جغرافي حيوي وممرات بحرية استراتيجية، يبقى في قلب هذا التنافس. الحديث عن إدارة مباشرة قد يكون مبالغاً فيه، لكن المؤكد أن الصراع على النفوذ والاستثمار وإعادة الإعمار سيكون حاداً. وفي خضم ذلك، يبرز سؤال أخلاقي عميق: أين الإنسانية وسط حسابات المصالح؟ صحيح أن السياسة الدولية تحكمها اعتبارات القوة والأمن والاقتصاد، لكن المجتمعات المدنية، والإعلام، والرأي العام العالمي – خاصة في عصر المنصات الرقمية – لا تزال قادرة على تشكيل قوة ضغط مؤثرة، حتى وإن حاولت بعض القوى الاقتصادية التأثير في اتجاهاتها.

تغذّي هذه المخاوف صوراً مقلقة شبيهة بما رأيناه في فيلم The Hunger Games، حيث تنقسم المجتمعات إلى طبقات حادّة تحت سلطة مركزية تتحكّم بالموارد والمصير. ورغم أن الواقع أكثر تعقيداً وأقل وضوحاً من السينما، فإن التفاوت الطبقي المتزايد، واحتكار الثروة، وتراجع الثقة بالمؤسسات، كلها عوامل تجعل هذا التشبيه حاضراً في أذهان الكثيرين.

لسنا بالضرورة متجهين إلى عالم تحكمه قبضة واحدة خفية، لكننا بالتأكيد ندخل مرحلة يُعاد فيها توزيع القوة عالمياً، وتُعاد صياغة قواعد الاقتصاد والسياسة. قد تكون ملامح النظام الجديد قيد التشكل فعلاً، لكن تأثيره على المجتمعات والدول والأجيال القادمة هو السؤال الأهم.

وإذا كان هذا التحوّل العالمي يُقرأ من زاوية موازين القوى والاقتصاد والسياسة، فإن أخطر ما فيه قد لا يكون في تبدّل الخرائط، بل في تبدّل الوعي ذاته. إن اعتياد الناس على الأحداث غير الطبيعية، وتقبّلهم المتدرّج لأزمات كانت في زمن قريب تُعدّ صادمة أو غير مقبولة، يكشف إلى أي حدّ باتت العقول عرضة لإعادة تشكيل ناعمة ومنهجية. فالتكرار، وتسارع الأخبار، وإغراق المجتمعات بسيل متواصل من الأزمات، كلها عوامل تجعل الاستثنائي يبدو عادياً، والطارئ دائماً، والمقلق جزءاً من الروتين اليومي.

بهذا المعنى، لم يعد الرهان على رفض شعبي واسع يغيّر المسار، ولا على زعيم يقلب الطاولة ويعطل خططاً كبرى. فالمجتمعات التي تُدرَّب تدريجياً على التكيّف مع كل أزمة، دون أن تمتلك طاقة الاعتراض أو حتى الرغبة في التغيير، تصبح أكثر قابلية للقيادة في الاتجاه المرسوم لها. نحن أمام واقع يُعاد فيه تعريف المقبول أخلاقياً وسياسياً وإنسانياً، بحيث يتأقلم الإنسان مع أزمات متلاحقة، ويتعايش مع اختلالات عميقة، من دون أن يشعر بقدرة حقيقية على مقاومتها.

قد لا يكون هناك «مخطط» واحد معلن أو قبضة خفية واضحة المعالم، لكن المؤكد أن نمط إدارة الأزمات عالمياً يسير نحو تكريس إنسانٍ متكيّف أكثر منه فاعلاً، ومتلقٍّ أكثر منه صانعاً للقرار.

رائد محمود

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الإمساك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٥٥ د ٣ س	١٥ د ٤ س	٤٥ د ٥ س	٤٦ د ١١ س	١١ د ٣ س	٥٢ د ٥ س	٠٨ د ٧ س

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ١٨ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٩ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٦

AL-LIWAA 18 Mars 2026 - 61éme Année - No.17486

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

التضامن في زمن الحرب

من بين الركام، وبين أصوات القصف المتواصلة، يروي أحد سكان الضاحية الجنوبية لبيروت تجربته المريرة:

"لم أكن أتخيل في يوم من الأيام أنني سأرى بيتي وحيي على هذه الحال. في لحظة، تحول كل شيء إلى خراب. كنا نجلس في المنزل، وكل شيء كان هادئًا، فجأة سمعنا دوي انفجار ضخم، وبعدها اهتزت الأرض تحتنا. في ثوانٍ معدودة، انهارت الجدران، وغطى الظلام المكان. كان صوت القصف أعلى من أي شيء سمعته من قبل، وكأن العالم ينهار من حولنا.

ابني كان يبكي، وزوجتي كانت تصرخ، والجميع كان في حالة خوف. لم يكن الخوف فقط من القصف، بل من المستقبل، إلى أين سنذهب؟ هل هناك مكان آمن؟ وعندما خرجنا من المنزل، كانت الشوارع مليئة بالحطام: سيارات محترقة، مبانٍ مدمرة، وكل شيء أصبح في لحظة مجرد أنقاض.

الوضع أصبح لا يُحتمل. النازحون من جميع المناطق، لا كهرباء، ولا مياه، وكل شيء مكسور. حاولنا العثور على مأوى في مكان آخر، لكن الواقع نفسه كان في كل مكان. ومع ذلك، كانت روح التضامن كبيرة بين الناس. الجميع يفتح بابه لاستقبال من لا مأوى لهم، والجميع يحاول مساعدتهم بكل ما يستطيع.

لكن الألم لا يكمن فقط في فقدان البيت. الألم الأكبر هو رؤية الناس يفقدون حياتهم اليومية، بيوتهم، وأحلامهم. ورغم كل شيء، نحن هنا، صامدون، ونظل ننتظر أن يعم السلام ويبدأ طريق التعافي."

هي و هو

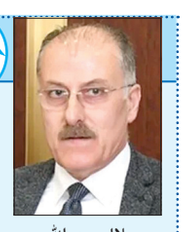

بلال عبد الله

ليال راشد

□ لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية تعقد في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم جلسة برئاسة النائب د. بلال عبد الله، لمناقشة الأوضاع والحاجات الصحية والاجتماعية في ظل العدوان الإسرائيلي على لبنان، في مبنى مكاتب النواب- قاعة المكتبة.

*****

□ «الجمعية الطبية اللبنانية الاوروبية» بالتعاون مع «جمعية بربارة نصار»، نظمت لقاء عبر تطبيق «زوم» عن سرطان الكولون، واشارت عضو «الجمعية الطبية اللبنانية الاوروبية» الدكتورة ليال راشد التي ادارت الحوار، الى أنه «تم التحضير لهذا اللقاء منذ مدة واخترنا السير به رغم الحرب الدائرة، لأننا بحرب دائمة ضد مرض السرطان، ونحن بحالة تأهب اعلنها وزير الصحة ركان ناصر الدين» .

*****

□ وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص يعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم اجتماعاً طارئاً للمؤسسات الإعلامية، بناء على دعوات توجه من مكتبه، للتشاور حول سياق الخطاب الإعلامي في مختلف الوسائل الإعلامية ، في ضوء الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان في هذه المرحلة الحساسة، حفاظاً على السلم والاستقرار الداخلي ودرءاً لخطاب الفتنة والتحريض، في وزارة الاعلام.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/١٦:
٤٤ حركة طيران و ٤٣٧٠ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٢ رحلة، اقلاع ٢٢ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٥٦٥ راكباً، مغادرة ٢٨٠٥ ركاب وترانزيت لا أحد.

تناول الأفوكادو مساء.. لدعم النوم والهضم

يعد الأفوكادو من الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية والدهون الصحية، وتشير بعض الأبحاث إلى أن تناوله قبل النوم قد يساهم في تحسين جودة النوم والهضم وتقليل الرغبة في تناول الطعام ليلاً.

ويحتوي الأفوكادو على مجموعة من الفيتامينات والمعادن والأحماض الأمينية التي قد تساعد الجسم على الاسترخاء وتنظيم دورة النوم.

وبحسب تقرير في موقع «VeryWellHealth» الصحي، تشير دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين تناولوا حبة أفوكادو يومياً لمدة ستة أشهر سجلوا زيادة في متوسط ساعات النوم الليلية.

ويرجح الباحثون أن هذا التأثير يعود إلى عدة عناصر غذائية في الأفوكادو، أبرزها المغنيسيوم الذي يساعد على الاسترخاء وتنظيم هرمون الميلاتونين المسؤول عن دورة النوم. والتريبتوفان وهو حمض أميني يتحول في الجسم إلى السيروتونين والميلاتونين اللذين يلعبان دوراً مهماً في النوم. وكذلك حمض الفوليك الذي يساهم في تنظيم بعض الناقلات العصبية المرتبطة بالنوم.

كما أن الأفوكادو مصدر غني بفيتامينات B، وهي عناصر غذائية مهمة لصحة الجهاز العصبي. وترتبط الأنظمة الغذائية الغنية بفيتامينات B بانخفاض مستويات التوتر والقلق والاكتئاب، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر في جودة النوم.

أيضا فإن تناول الأفوكادو مع وجبة المساء قد يساعد على الشعور بالشبع لفترة أطول. فقد أظهرت إحدى الدراسات أن تناول نصف حبة أفوكادو مع الوجبة يزيد الشعور بالامتلاء بنسبة تقارب ٢٣٪ ويقلل الرغبة في تناول الطعام خلال الساعات الخمس التالية.

ويرجع ذلك إلى احتواء الأفوكادو على الألياف الغذائية والدهون الصحية غير المشبعة ونسبة جيدة من الماء.

وبالإضافة إلى ذلك، يساهم تناول الأفوكادو في دعم صحة الأمعاء بفضل احتوائه على الألياف والدهون الصحية التي تعمل كمغذيات للبكتيريا المفيدة في الجهاز الهضمي. وقد أظهرت دراسة أن تناول حبة أفوكادو يومياً أدى إلى زيادة تنوع البكتيريا النافعة في الأمعاء خلال عدة أسابيع، وهو ما يرتبط بتحسين الهضم وتقليل الانتفاخ وانتظام حركة الأمعاء.

كما تشير بعض الأبحاث أيضاً إلى أن تناول الأفوكادو بانتظام قد يساهم في تحسين التركيز والانتباه، خاصة في المهام التي تتطلب القدرة على تجاهل المشتتات والتركيز على مهمة محددة.

المصدر: العربية.نت

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

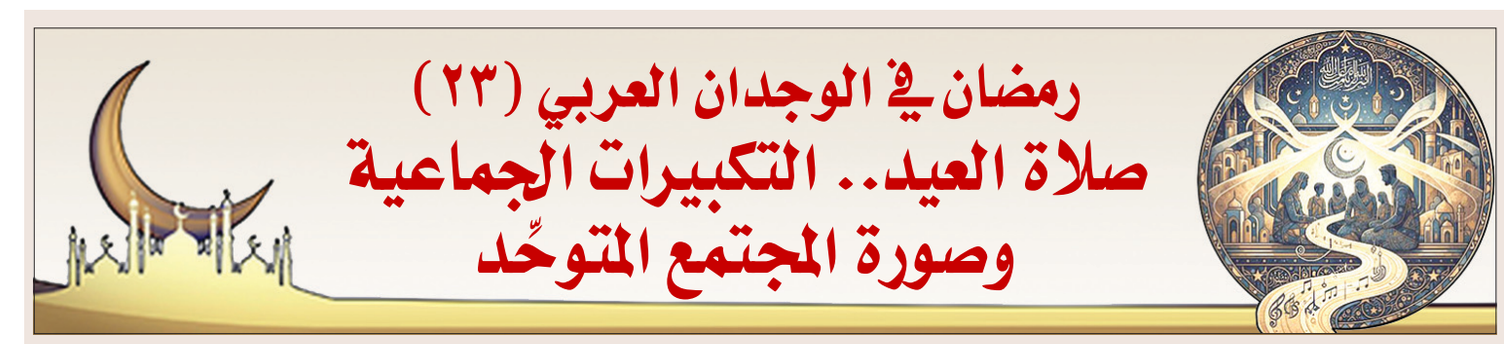

زياد سامي عيتاني

في الوجدان العربي، لا تكتمل فرحة العيد إلا بتلك اللحظة الفارقة التي تلي بزوغ الفجر، حين تنطلق حناجر الملايين في وقت واحد وبإيقاع واحد، مرددة: «الله أكبر.. الله أكبر». إنها «صلاة العيد»؛ الشعيرة التي تمثل «العرض العسكري الروحي» للأمة، واللحظة التي تذوب فيها الفوارق بين الحاكم والمحكوم، وبين الغني والفقير، تحت سقف واحد أو في ساحة مكشوفة واحدة. صلاة العيد ليست مجرد ركعتين، بل هي إعلان رسمي عن انتصار الروح على المادة، وهي الخيط الذي يربط بين الفرح الشخصي واللحمة الجماعية. تروي لنا هذه الحلقة قصة «التكبيرات» التي تهز أركان المدن العربية، وكيف تحول «المصلى» إلى مرآة تعكس أبهى صور التوحد والمحبة في الوجدان العربي.

****

•«التكبير».. الوحدة الكبرى

تبدأ صلاة العيد في الوجدان العربي من «الحنجرة» قبل «السجدة».

التكبير هو النداء الذي يخرج العربي من حالة «التبتل الخاص» في رمضان إلى «الاحتفال العام» في العيد. تمتاز التكبيرات في مصر والشام والمغرب والخليج بنغمات رتيبة تبعث على الهيبة والقوة.

يحرص العرب على «التكبير الجماعي» الذي يبدأ من صلاة الفجر ويستمر حتى صعود الخطيب المنبر. هذه الصيغة المتوارثة (الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً..) تمثل ميثاقاً وجدانياً يجعل الفرد يشعر بأنه جزء من كيان هائل، لا يحده مسجد ولا مدينة، بل يمتد بمدى صوت الأمة.

•«المصلى الجبّاني».. العودة إلى السنة والمساحة المفتوحة

ارتبط الوجدان العربي بـ «المصلى» أو «الجبانة» (الساحات المكشوفة) لأداء صلاة العيد.

•الخروج إلى الساحات الكبرى في القاهرة، أو في «المصليات» المفتوحة بالخليج، يمنح العيد طابعاً «مدنياً» شاملاً. يصف المؤرخون مشهد الحشود وهي تتدفق من الأزقة الضيقة إلى الفضاءات الواسعة بملابسها البيضاء كأنه نهر من النور، مما يعزز الشعور بـ «السيادة الإيمانية» في المكان.

في العصور الإسلامية، كان خروج الخليفة أو الحاكم للصلاة في المصلى موكباً مهيباً، لكنه كان ينتهي دائماً بمساواة تامة؛ حيث يجلس الحاكم بجوار أفقر رعيته، تأكيداً على أن العيد هو عيد «الأمة» لا عيد «السلطة».

«هيبة الثوب الجديد».. جماليات المظهر في المصلى

صلاة العيد هي المعرض الأكبر للأناقة العربية والجمال المحتشم.

يحرص الرجال والشباب على ارتداء «الثوب» أو «الدشداشة» أو «الجبة» الجديدة، مع التطيب بأجود أنواع العود والمسك. هذا التأنق ليس مباهاة، بل هو «تعظيم للشعيرة» وتعبير عن الفرح الداخلي الذي يفيض على المظهر الخارجي.

المشهد الأجمل في المصلى هو صفوف الأطفال الصغار بملابسهم الملونة، الذين يحاولون تقليد الكبار في الركوع والسجود. في الوجدان العربي، وجود الأطفال في صلاة العيد هو «ضمانة الاستمرارية» لنقل هذه المشاعر للأجيال القادمة.

•«خطبة العيد».. رسائل الأمل والمصالحة

بعد الصلاة، تأتي الخطبة التي تمتاز بالقصر والتركيز على قضايا المجتمع:

يركز الخطباء في العيد على «صلة الرحم» ونبذ الخلافات. في الوجدان العربي، تُعتبر صلاة العيد هي «المهلة الأخيرة» لإنهاء الخصومات؛ فمن يصافح أخاه بعد الصلاة، يُعتبر قد أتمّ صيامه على أكمل وجه.

لا تخلو خطبة عيد في الوجدان العربي من الدعاء للمنكوبين والمستضعفين والقدس، مما يربط فرحة الفرد العربي بآلام وآمال أشقائه في كل مكان.

•«المعانقة والمصافحة».. طقوس ما بعد السلام

بمجرد انتهاء الصلاة والخطبة، يبدأ المشهد الأكثر حميمية في الوجدان العربي.

تتحول الساحات إلى غابة من العناق والمصافحات. يتبادل الناس عبارات «عيدكم مبارك»، «عساكم من عواده»، و«تقبل الله طاعتكم».

يحرص الكثيرون على حمل صناديق الحلوى (التمر، المعمول، الملبس) وتوزيعها على الغرباء في المصلى. هذا الكرم العفوي يكسر الحواجز الاجتماعية، ويجعل من الغريب قريباً في لحظة واحدة، في تجسيد حي لمفهوم «المجتمع المتوحد».

•«الانشراح الجماعي» في العيد

بعد شهر من كبح الشهوات والصبر، يشعر المصلي بأنه نال «وسام الاستحقاق» الإلهي، وصلاة العيد هي حفل التكريم.

وجود الآلاف في مكان واحد يرددون نفس الكلمات يخلق طاقة إيجابية هائلة تذيب القلق والتوتر النفسي، وتمنح الفرد شعوراً بالأمان والمنعة.

في زمن العولمة، تمثل صلاة العيد لحظة «تثبيت الهوية»؛ حيث يشعر العربي بأنه ينتمي لتاريخ عريق وحضارة حية لا تزال قادرة على حشد الملايين تحت راية السلام والبهجة.

•صلاة العيد في «الغربة»

لا تقتصر هيبة صلاة العيد على الحواضر العربية، بل تمتد لتشمل العربي المغترب الذي يبحث عن «مركز إسلامي» ليشعر برائحة وطنه.

• في الوجدان العربي، صلاة العيد هي «الوطن المتنقل»؛ فحيثما وُجدت السجدة والتكبيرة، وُجدت مكة ودمشق والقاهرة، مما يجعلها شعيرة «عابرة للحدود» والقيود.

•من المصلى إلى المقبرة.. تحية الراحلين

من العادات الراسخة في الوجدان العربي (خاصة في مصر والشام) التوجه من صلاة العيد مباشرة لزيارة المقابر.

رغم أنها قد تبدو عادة حزينة، إلا أنها في الوجدان الشعبي هي «صلة مع الغائبين»؛ فالعربي لا يريد أن يستأثر بالفرح وحده، بل يذهب ليلقي «تحية العيد» على أهله الراحلين، في مزيج عجيب بين استحضار الموت والاحتفال بالحياة، مؤكداً أن العيد هو عيد «الأحياء والأموات» معاً.

*****

إن صلاة العيد في الوجدان العربي هي «اللوحة الكبرى» التي نرسمها جميعاً بقلوبنا قبل أجسادنا. من تكبيرات الصباح الشجية، إلى عناق المصلين العفوي، تظل هذه الشعيرة هي الركيزة التي يستند إليها الوجدان الجمعي ليشعر بكرامته ووحدته. سيظل المصلى هو المكان الذي نكتشف فيه أننا إخوة في الإنسانية والإيمان، وأن فرحنا لا يكتمل إلا إذا كان جماعياً. سيظل صوت «الله أكبر» هو النشيد الذي يعيدنا إلى فطرتنا الأولى، ويؤكد لنا أن رمضان قد رحل تاركاً فينا روحاً متحدة، قادرة على استقبال الحياة بابتسامة صامدة وأمل لا ينكسر.

نصائح تساعدك على التأقلم مع الأوقات العصيبة

في عالم مضطرب ومليء بالشكوك، من الطبيعي أن يشعر المرء بالقلق أو الإرهاق. لكن هناك تقنيات مدعومة علمياً يمكن أن تساعد المرء على بناء القدرة على الصمود وإيجاد بعض الهدوء، وقد عدد تقرير نشره موقع هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي» بعضاً منها على النحو التالي:

تحويل القلق إلى ميزة

تشير الأبحاث إلى أنه، بعيداً عن الحالة الشديدة والمُنهكة التي تُصاحب اضطرابات القلق (وهي حالات صحية نفسية مُعترف بها)، يُمكن أن يكون القلق مصدراً للتحفيز يُفعّل رغبة المرء في المكافأة والتواصل الاجتماعي. عندما يشعر الشخص بالقلق، يكون أيضاً أكثر إبداعاً وابتكاراً، إذ يستجيب الدماغ بتركيز وكفاءة أكبر، مما قد يُؤدي إلى زيادة الإنتاجية. ومن بين التقنيات التي تُساعد على تحويل القلق إلى طاقة إيجابية، التعامل مع مصدره بفضول واستخدامه لوضع أهداف مفيدة.

تعلم كيفية «القلق بشكل بنّاء»

بما أن القلق يميل إلى التركيز على المستقبل بدلاً من الماضي، يُمكن استخدامه لتوجيه الانتباه نحو الاستعداد وحل المشكلات. كما يُمكن أن يُحفز الأشخاص على اتخاذ الإجراءات اللازمة.

أظهرت الأبحاث أن القلق يُمكن أن يُساعد في الكثير من جوانب الحياة. ووفقاً لكيت سويني، اختصاصية علم النفس الصحي في جامعة كاليفورنيا، فإن إحدى الطرق الجيدة لتوجيه القلق وإعادة توجيهه عند الضرورة هي:

-تحديد مصدر القلق.

-إعداد قائمة ذهنية بالإجراءات المُمكنة للتعامل مع المشكلة.

تحسين الحالة المزاجية

يمكن أيضاً العمل على تحسين الحالة المزاجية بقراءة كتاب أو الاستماع إلى الموسيقى. إن اختيار الكتاب المناسب يمكن أن يؤدي إلى تغيير مزاج الشخص نحو الأفضل.

وقد أظهرت الأبحاث أن الأشخاص الذين يقرؤون بانتظام للمتعة يميلون إلى أن يكونوا أقل توتراً واكتئاباً ووحدة، وأكثر تواصلاً اجتماعياً وثقة بالنفس.

وإذا لم يتوفر الوقت للقراءة، يمكن تجربة تشغيل إحدى الأغنيات المفضلة، فالموسيقى قادرة على التأثير في المشاعر ولها تأثير فوري على الحالة المزاجية. كما ثبت أن الاهتمام بالبيئة، من خلال إحاطة الشخص لنفسه بالنباتات أو حتى مجرد صور للمساحات الخضراء، أو تصفح صور الأحباء، يُحدث فرقاً.

عدّ النعم

«عد النعم» أو إعداد «قائمة الامتنان» من أفضل النصائح الشائعة لدرجة أنها تحولت إلى عبارة مُتداولة. ويمكن تخصيص لحظة في المساء لكتابة ثلاثة أشياء جيدة حدثت للشخص خلال اليوم. إنها خطوة صغيرة لكنها إيجابية ولها تأثيرات قوية، وهناك دراسات علمية تُؤكد ذلك.

تحديد ما يمكن وما لا يمكن التحكُّم فيه

عندما يعيش الشخص في أوقات مضطربة، يمكنه الاستعانة بنصائح الفلاسفة القدماء التي لا تزال ذات صلة ومفيدة حتى اليوم. عاش إبيكتيتوس، المولود حوالي عام ٥٥ ميلادي، حياة مليئة بالمصاعب وعايش اضطرابات سياسية. وشكلت هذه التجارب المبكرة تعاليمه الفلسفية اللاحقة في المدرسة الرواقية.

استغلال الأمل بالطريقة الصحيحة

يعتقد بعض الخبراء أن التمني بأن تتحسن الأمور يمنح الأشخاص أعذاراً للهروب مما هو غامض ومخيف من حولهم دون فعل أي شيء حياله. لكن إيجاد النوع الصحيح من الأمل أمر بالغ الأهمية. فبدلاً من تعليق الآمال على الآخرين أو انتظار أخبار إيجابية، يكون الأمل أكثر فعالية عندما يكون مرتبطاً بالعمل، سواءً كان العمل الخاص أو بالتعاون مع الآخرين.

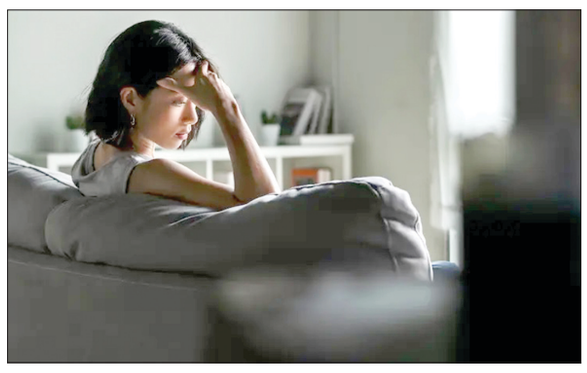

نقطة وسطر

لمصلحة مَن التهديد بحرب أهلية..؟

تتفاقم الضغوط الناتجة عن الحرب وتداعياتها الداخلية والاجتماعية في لبنان، لتضع البلاد أمام اختبار بالغ الخطورة، يهدِّد ما تبقَّى من استقرار هشّ بالكاد يصمد أمام الأزمات المتلاحقة. وفي ظل هذا الواقع، لم يعد مقبولاً التعامل مع التوترات المتنقلة وكأنها حوادث عابرة، بل باتت مؤشرات مقلقة على انزلاق تدريجي نحو ما لا تُحمد عقباه.

ما جرى في عرمون ليل أول أمس، من توتر بين العشائر العربية في خلدة وعناصر من حزب الله، ليس حدثاً معزولاً، بل حلقة في سلسلة احتقانات تتغذى من خطاب متشنج، وممارسات ميدانية تفتقر إلى أدنى درجات المسؤولية الوطنية. الأخطر من ذلك، أن هذا التوتر بعد ساعات من تصعيد كلامي غير مسبوق، تُرجم بتهديدات مرفوضة صدرت عن النائب محمود القماطي، طالت موقعي رئاسة الجمهورية والحكومة، وتضمنت إيحاءات خطيرة بإمكانية الانزلاق نحو حرب داخلية.

إن هذا النوع من الخطاب لا يمكن تبريره تحت أي ذريعة، وهو يتجاوز حدود العمل السياسي إلى منطق الترهيب، ويضرب أسس الدولة وهيبتها في الصميم. فلبنان، الذي يرزح تحت أعباء نزوح مئات آلاف المواطنين من الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، لا يحتمل مغامرات لفظية أو ميدانية من شأنها إشعال فتيل الفتنة.

في المقابل، لا يمكن إنكار الجهود التي تبذلها السلطة الحالية، سواءً عبر المبادرات الرئاسية الساعية إلى فتح قنوات تفاوض مباشرة لتجنيب البلاد مزيداً من الإعتداءات والانهيارات، أو من خلال التحركات الحكومية لمعالجة أزمة النزوح وتأمين الحد الأدنى من مقومات الصمود للمتضررين. إلا أن هذه الجهود، على أهميتها، تبقى مهددة إذا لم تترافق مع ضبط صارم للخطاب السياسي، ووضع حدٍّ لأي تجاوزات تمسّ السلم الأهلي.

إن اللعب على حافة الهاوية لم يعد خياراً. وأي محاولة لفرض معادلات داخلية بالقوة أو بالتهديد، ستدفع البلاد نحو انفجار لن ينجو منه أحد. المطلوب اليوم موقف وطني جامع، يعيد الاعتبار لمنطق الدولة، ويضع حداً لكل أشكال الاستقواء والتهديد بفائض القوة أياً كان مصدرها.

لبنان ليس ساحة لتصفية الحسابات، ولا منصة لتبادل الرسائل بالنار أو بالكلام. إنه وطن مهدَّد في وجوده، وأي استهتار بهذا الواقع هو جريمة بحق كل اللبنانيين. فإما أن ينتصر صوت العقل، أو يُترك المجال للفوضى كي تكتب الفصل الأخير من هذا الانهيار المفتوح.

ويبقى السؤال: لمصلحة مَن التهديد بحرب أهلية في خضم هذه المخاطر المصيرية؟

«نون ...»

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١٨ آذار ١٩٨٩

مكتب عدم الانحياز في نيويورك أدان إسرائيل

نيويورك (الامم المتحدة) (أ.ف.ب) دان مكتب تنسيق دول عدم الانحياز اسرائيل امس الاول في اعلان يُعرب عن «القلق العميق» حيال ابقاء «الوضع المنذر بالخطر» في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

قبل ٢٥ عاماً

١٨ آذار ٢٠٠١

القاهرة: تحقيق مع صحافي بتهمة إفشاء أسرار قضائية

القاهرة (أ.ف.ب) - ذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية امس ان نيابة امن الدولة تجري تحقيقات مع الصحافي العامل مع وكالة انباء الشرق الاوسط عبد العزيز بدرة (٦٠ عاماً) حول قضية السياح الالمان الاربعة. واضافت ان التهمة تتعلق بـ«افشاء اسرار تحقيق قضائي لا يزال قائماً». واوضحت ان «نيابة امن الدولة كانت استعانت بالصحافي ضمن فريق المترجمين خلال الاستماع الى اقوال السائحين الالمان الاربعة.